وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية –

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي لدى التلاميذ

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالب(ة) :

برجراجة رتيبة

إشراف الدكتور(ة) :

نوي إيمان

الأستاذ	الرتبة	الصفة
ميمونة مناصرية	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
إيمان نوي	أستاذ محاضر ب	مشرفا
نجاة يحياوي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية : 2019 \ 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير :

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، والحمد لله الذي أعانني على انجاز هذا العمل المتواضع ، ونسأله عز وجل أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقنا لما يحب ويرضاه .

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذة **المشرفة** "**إيمان نوي**" لدعمها وتوجيهها لي وصبرها طوال فترة انجاز هذا البحث والتي لم تبخل علي بتقديم النصائح القيمة أثناء كتابة هذه المذكرة ، كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى جميع اساتذة قسم علم الاجتماع .

كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل .

إهداء :

أهدي هذا المجهود إلى إلى أكثر شخص يستعذب طعم نجاحي :

أمي الغالية حفظها الله وأطال الله في عمرها

وروح والدي الطاهرة

كما أهدي عملي هذا إلى أخي العزيز عبد الحق وأخي صابر وزكرياء

وإلى أخواتي حنان وعائشة وجمانة

وإلى صديقتي نسرين وابتسام .

فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	**أ – ب**
موضوع الدراسة	
أولا : إشكالية الدراسة	**5**
ثانيا : أهمية ومبررات اختيار الموضوع	**6**
ثالثا : أهداف الدراسة	**7**
رابعا : مفاهيم الدراسة	**7**
خامسا : الدراسات السابقة	**12**
الفصل الثاني : مستشار التوجيه المدرسي	
تمهيد	**18**
أولا : نشأة وتطور التوجيه المدرسي في الجزائر	**18**

ثانيا : خصائص مستشار التوجيه المدرسي	**19**
ثالثا : دور مستشار التوجيه المدرسي	**20**
رابعا : مهام مستشار التوجيه المدرسي	**21**
خامسا : أهداف وأهمية مستشار التوجيه المدرسي	**23**
سادسا : آليات ومناهج مستشار التوجيه المدرسي	**26**
سابعا : الأساليب والوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي في عملية التوجيه	**27**
ثامنا : علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالفاعلين التربويين	**34**
تاسعا : الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه	**36**
خلاصة الفصل	**37**
الفصل الثالث : التنمر المدرسي	
أولا : المدرسة	**39 – 43**
تمهيد	**39**
1 ـ أهداف المدرسة	**39**
2 ـ وظائف المدرسة	**40**

3 ـ أهمية المدرسة في تكوين الفرد	**43**
ثانيا : التنمر المدرسي	
1 ـ مفاهيم مرتبطة بالتنمر المدرسي	**44**
2 ـ أسباب التنمر المدرسي	**46**
3 ـ أشكال التنمر المدرسي	**48**
4 ـ خصائص التنمر المدرسي	**50**
5 ـ آثار التنمر المدرسي	**52**
6 ـ النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	**53**
7 ـ إجراءات وطرق مواجهة التنمر المدرسي	**55**
خلاصة الفصل	**57**
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة	
أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**59**
1 / فرضيات الدراسة	**59**

2 / مجالات الدراسة	**61**
3 / منهج الدراسة	**62**
4 / عينة الدراسة	**63**
5 / أداة الدراسة	**64**
6/ أسلوب المعالجة الإحصائية	**64**
ثانيا : عرض و تفسير بيانات الدراسة الميدانية	
1 / تحليل وتفسير البيانات	**68**
2 : نتائج الدراسة الميدانية	**97**
التوصيات والمقترحات	**100**
خاتمة	**102**
قائمة المراجع	**104**
الملاحق	
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول :

الرقم	محتوى الجدول	الصفحة
01	يبين جنس المبحوث	68
02	يبين المؤهل العلمي للمبحوث	69
03	يبين الخبرة المهنية للمبحوث	70
04	يبين وجود حالات تنمر في المقاطعة التابعة للمبحوث	71
05	يبين مدى تكرار التنمر المدرسي بين التلاميذ	72
06	يبين أشكال التنمر الأكثر شيوعا	73
07	يبين الأماكن التي تشهد أكثر انتشارا للتنمر المدرسي	74
08	يبين تصرف المتنمرين كأفراد أم جماعات	75
09	يبين جنس المتنمر	75
10	يبين أكثر ضحايا التنمر المدرسي	76
11	يبين تزويد الأساتذة بأفكار تساعدهم على التعامل مع المتنمرين داخل الصف	77
12	يبين إرشاد الأساتذة إلى عدم استخدام اهانات لفظية والسخرية من التلاميذ المتنمرين	78
13	يبين تقديم مقابلات تربوية لتدريب الأساتذة على رفع كفاءتهم في التعامل مع المتنمرين	79
14	يبين تنظيم دورات إرشادية لأولياء التلاميذ لمناقشة مشكلات التلاميذ	79

	المتنمر عليهم	
15	يبين استدعاءأولياء التلاميذ المتنمرين	**80**
16	يبين تقديم تقارير دورية لأولياء الأمور عن سلوك أبنائهم	**81**
17	يبين طلب مستشاري التوجيه المدرسي من الفريق التربوي المساعدة في رصد سلوكات التنمر في الفناء المدرسي	**82**
18	يبين مناقشة موضوع التنمر أثناء المداومة	**82**
19	يبين تقديم حصص إعلامية حول التنمر للأقسام التي يكثر فيها التنمر	**83**
20	يبين متابعة مشكلات الطلبة من خلال صندوق الشكاوى	**85**
21	يبين إعداد بطاقات متابعة للتلاميذ المتنمرين	**86**
22	يبين تبليغ أولياء التلاميذ المتنمرين للحد من ظاهرة التنمر	**86**
23	يبين تحسين علاقة المبحوث بالتلميذ المتنمر	**87**
24	يبين إجراء جلسات مع المتنمرين لمساعدتهم في إدارة غضبهم	**88**
25	يبين تشجيع المبحوث على معاقبة المتنمرين أمام التلاميذ للعبرة	**88**
26	يبين حرص المبحوث على الاتصال بأولياء التلاميذ الضحايا من أجل إرشادهم حول كيفية التعامل مع أبنائهم	**89**
27	يبين تشجيع المبحوث للمتنمر عليه والرفع من معنوياته	**90**
28	يبين تشجيع المبحوث للمتنمر عليه على أهمية التحدث عن الموقف التنمري الذي يتعرضون له	**90**
29	يبين معاقبة المبحوث للتلميذ المتنمر بعزله عن بقية التلاميذ	**91**

30	يبين مبادرة المبحوث لاقتراح الأنشطة اللاصفية لجميع التلاميذ	**92**
31	يبين أكثر الأساليب العلاجية التي يتبعها المبحوث لمواجهة التنمر المدرسي	**93**
32	يبين توجيه بعض التلاميذ المتنمرين إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي	**94**
33	يبين توجيه بعض التلاميذ المتنمر عليهم إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي	**94**
34	يبين قيام المبحوث بمقابلات مع الأساتذة لإدماج ضحايا التنمر في القسم	**95**

المقدمة

مقدمة :

يشهد العالم تغيرات جمة منها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية ، وتترك هذه التغيرات تأثيرا على الفرد من جميع النواحي وبدوره يؤثر على محيطه حسب دوره الاجتماعي فإذا كان أبا أو معلما أثر في الأبناء والتلاميذ ، وهناك الكثير من الآباء والمعلمين والمربين عموما ينحازون للجانب المعرفي على حساب التربية وبناء شخصية الطفل وذلك بالاعتماد على العنف في ذلك ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك "**علموا ولا تعنفوا ، فإن المعلم خير من المعنف** "[1] مما تظهر لديهم مشكلات وعقد نفسية خاصة في المؤسسات التربوية التي عرفت في الآونة الأخيرة انتشارا كبيرا للعنف والتنمر بين طلابها .

وعرفت ظاهرة التنمر تنوعا في أنماطها وسرعة انتشارها خاصة وسط فئة المتمدرسين ، وعرف هذا النوع من التنمر بالتنمر المدرسي بأنه نوع من العنف المدرسي ويتجلى في سلوكيات عدوانية يمارسها التلاميذ ضد البعض الآخر ممن هم دونهم في السن أو القوة وتظهر بأشكال متفاوتة ومختلفة كالاعتداءات الجسدية أو اللفظية أو النفسية أو غيرها من الاعتداءات الأخرى ، وهو الأمر الذي يعكر صفو المحيط المدرسي ويؤثر سلبيا على البيئة المدرسية وعلى التلميذ ، الأمر الذي يتطلب تدخل الجهات الرسمية من خلال تسخير موارد بشرية كمستشار التوجيه المدرسي لحاجة التلاميذ الكبيرة له خاصة في هذه المرحلة الذي يعمل على مساعدة التلاميذ على تجاوز هذه الظاهرة الخطيرة نظرا لاعتباره الثروة المستغلة للمجتمع كونه يسعى لتنمية قدرات ومؤهلات التلميذ ويمهد له الطريق ويزيل من أمامه العوائق والعراقيل التي تعترضه وتهيئه للاندماج في الحياة الاجتماعية .

وقد حاولنا التطرق في هذه الدراسة إلى أهم الأدوار الموكلة لمستشار التوجيه والبرامج المختلفة والأساليب والإجراءات التي يتبعها في سبيل مواجهة ظاهرة التنمر لدى التلاميذ في المؤسسة التربوية .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جانبين : الجانب الأول يتضمن الجانب النظري ، والجانب الثاني يتضمن الجانب المنهجي ، ويشمل الجانب النظري :

---

[1] سليمان بن داود ، مسند أبي داود الطيالسي ، حققه التركي . محمد بن عبد المحسن ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الرياض ، 1999 ، ص 386

الفصل الأول : قمنا بعرض للإشكالية مرفوقة بتساؤلات للدراسة ثم وأهمية ومبررات اختيار الدراسة وأهدافها إضافة إلى تحديد المفاهيم وعرض بعض الدراسات السابقة حول الموضوع.

الفصل الثاني : تناولنا في هذا الفصل نشأة وتطور مستشار التوجيه في الجزائر وخصائص مستشار التوجيه ودوره و مهامه وأهداف التوجيه وأهميته وأسسه ومناهجه والأساليب والوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه في عملية التوجيه وكذا علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالفاعلين التربويين والصعوبات التي يواجهها وننتهي إلى خلاصة للفصل .

الفصل الثالث : تم تناول التنمر المدرسي في هذا الفصل وتم فيه عرض أهداف المدرسة ووظائف المدرسة وأهميتها في تكوين الفرد وعرض بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي ، وأسبابه وأشكاله وخصائصه والآثار الناتجة عنه والنظريات المفسرة له إضافة إلى إجراءات وطرق مواجهة التنمر وينتهي بخلاصة للفصل .

أما الجانب المنهجي فيتضمن فصلا واحدا يتمثل في :

الفصل الرابع : ويمثل إجراءات المنهجية والميدانية للدراسة وتتضمن فرضيات الدراسة ، ومجالات الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة وعينة الدراسة وأداة الدراسة كما يتضمن هذا الفصل أسلوب المعالجة الإحصائية و يتضمن تحليل وتفسير بيانات الدراسة و وأهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ثم الخاتمة .

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا : إشكالية الدراسة

ثانيا : أهمية ومبررات اختيار الموضوع

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : مفاهيم الدراسة

خامسا : الدراسات السابقة

أولا : الإشكالية :

تشهد المؤسسات التربوية والتعليمية تحديات ومشكلات عديدة أصبحت تشكل خطرا أكثر من ذي قبل يهدد استقرارها ، حيث تتضافر جهود الفاعلين التربويين في سبيل مجابهتها ، ومن بين هذه الظواهر نجد تفشي ظاهرة التنمر بين التلاميذ داخل المدارس والثانويات .

وتعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات المدرسية المعاصرة والخطيرة التي تهدد الأمن والاستقرار المدرسي لأنه يقوم على إيذاء التلاميذ نفسيا وجسديا ويعرقل عملية التعليم ويعيق المؤسسة التربوية على أداء دورها على وجهها المطلوب ويدني من وضعها التعليمي والتربوي ، ويترتب عليها نتائج سلبية على مردود التلاميذ وتحصيلهم الدراسي ، إذ أنه يحدث داخل المدرسة في فناءاتها وساحاتها وغرفها الصفية ويختار المتنمرون ضحاياهم من طلبة من يقاربونهم في العمر أو أصغر منهم ، مما يؤدي إلى خلق الفوضي والارتباك والتوتر مما تظهر الحاجة إلى إشراف وتوجيه من قبل مستشار التوجيه المدرسي كونه الأنسب لهذه المهمة بحكم تكوينه وتخصصه المسبق ي هذا المجال بفضل الخدمات التي يقدمها من أجل تحقيق نتائج إيجابية وملموسة ولها فعالية في التغلب على ظاهرة التنمر لدى التلاميذ و الحد من انتشاره .

فبروز هذه الظاهرة وانتشارها استدعى إلى ضرورة دراستها ومعرفة دور مستشار التوجيه في سبيل مواجهتها ، وعلى هذا الأساس يمكن أن نطرح التساؤل الرئيس لدراستنا هذه ألا وهو :

- كيف يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي في المؤسسة التي يعمل بها؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

1) كيف يشخص مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي بالمؤسسة التي يعمل فيها ؟
2) ما هي الأدوار التي يتبعها مستشار التوجيه لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي ؟

ثانيا : أهمية ومبررات اختيار الموضوع :

1 / أهمية دراسة الموضوع :

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تتطرق إلى موضوع هام جدا و هو موضوع التنمر المدرسي الذي أصبح مشكلة تعيق المدرسة عن قيامها بدورها التربوي و التعليمي بحيث يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية بدءا بتعطيل الدرس و هدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن التنمر و انتهاء بالتأثير المباشر على تحصيل التلاميذ و على أخلاقهم و أدوارهم الاجتماعية ، في نفس الوقت تسلط الدراسة الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي في تشخيص المشكلات التي تحيط بالتلاميذ و تتربص بمستقبلهم الدراسي وذلك باستكشاف مختلف الأدوار و الأساليب التي يواجه بها مثل هكذا مشكلات .

2 / مبررات اختيار موضوع الدراسة :

إن اختيار موضوع البحث يعد أول الخطوات المنهجية أثناء التفكير في إعداد أي بحث علمي خاصة البحث الاجتماعي ومنه فإن اختيار البحث لابد أن لا يتم اعتباطا أو مزاجا أو من محض الصدفة ، بل هناك العديد من المؤشرات الموضوعية و الذاتية التي تتفاعل لتوجه في نهاية الأمر الباحث نحو وجهة معينة ، يتناول موضوع لدراسته وتكون هذه المؤشرات هي الإحساس السابق والميل الشخصي للموضوع والاستعداد للدراسة وما تمثله المشكلة المدروسة من أهمية على المستوى الاجتماعي . ولعل هذه الأسباب مجتمعة هي ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع بالإضافة إلى أسباب أخرى يمكن إيجازها في ما يلي :

يعتبر متغير التنمر المدرسي من صلب علم اجتماع التربية الذي يبحث في المشكلات المدرسية وإيجاد حلول لها ، خاصة و أن الموضوع يعتبر موضوع الساعة حسب تصريح مختلف الفاعلين في الحقل التربوي أنفسهم ، بحيث يدقون ناقوس الخطر فيما اعتبروه مشكلة تربوية تجتاح المؤسسات التربوية ، أيضا ضرورة تسليط الضوء على هذه الظاهرة باعتبار أن لها انعكاسات يمكن أن تعود بالسلب على المجتمع بصفة عامة .

ثالثا :أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- معرفة كيف يشخص مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي .

- معرفه الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي في مواجهه ظاهره التنمر المدرسي .
- الوصول إلى تشخيص واف لظاهرة التنمر المدرسي من طرف مستشار التوجيه المدرسي .
- تحديد أهم مؤشرات الأساليب الوقائية التي يستعين بها مستشار التوجيه المدرسي في مواجهه الظاهرة .

رابعا : مفاهيم الدراسة :

1/ الدور :

هو مجموعة من المسؤوليات و الأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق، ويمكن أن يكون لهذا الشخص أو الفريق عدة أدوار.

ويعرف أيضا بأنه ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به ، مصاغة ومفروضة عليه من قبل المجتمع .

ويعرف أيضا بأنه مجموعة القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من الفرد استنادا لخصائصه الفردية .[1]

يعرفه أحمد زكي بدوي بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق و الواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي .[2]

وعرف كذلك بأنه عبارة عن مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الأفراد بشكل يتوافق مع البناء الاجتماعي .

---

[1] خالد خميس السحاتي ، **الدور المدني للجامعات ، قراءة أولية في الأدبيات** ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، د . ط ، برلين ، ألمانيا ، 2017 ، ص ص8 – 9

[2] نوي عمار ، **دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي** ، دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في تنمية الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة ، قسم علم الاجتماع ، سنة 2009 / 2010 ، ص24

وعرف أيضا الدور بأنه الأسلوب الذي يؤدي به الشخص السلوك المطلوب أو المتوقع منه في موقف ما حسب المعايير المرسومة[1] .

2 / التوجيه :

هو عبارة عن عملية مساعدة يقوم بها الأفراد للتعرف على قدراتهم ومسؤولياتهم و تنظيم خبرات حياتهم واستخدام هذه المعرفة في تكوين صورة واقعية عن أنفسهم و عن البيئة من حولهم بما يساعدهم على التكيف وتحقيق السعادة لهم و لمجتمعهم[2] .

ويعرف أيضا التوجيه بأنه مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية، ويرتكز على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة وتنمية روح المسؤولية لدى التلميذ مما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكانياته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته،وتكون عملية التوجيه باستخدام أساليب: كالندوات والمحاضرات واللقاءات و الصحف...[3]

ويعرفه هاتش وكوستر بأنه عملية برنامج من الخدمات المصممة لتحسين مستوى نمو الأفراد وتكيفهم[4] .

التعريف الإجرائي : يمكن تعريف التوجيه بأنه مساعدة التلميذ على تنمية قدراته و طاقاته قدر الإمكان من أجل إعداده وتكوينه جيدا لحل المشكلات و الصعوبات التي تواجهه ، أي معرفة نقاط القوة و الضعف لدى الفرد الموجه ومعرفة قدراته وميولاته ومشكلاته وتوجيهه لإيجاد الحلول بنفسه لنفسه،كما يمكن القول أن التوجيه عملية مستمرة بين الفرد وقدراته وميولاته وإمكانياته،وبين نوع الدراسة ومختلف التخصصات الموجودة .

3 / مستشار التوجيه المدرسي :

يعرف مستشار التوجيه بأنه الشخص الأول المسؤول على عملية التوجيه في المدرسة ، ويقدمها للتلاميذ حسب المهام الموكلة إليه ، ويعد همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها ، يسهر على تطبيق الخطط والتوجيهات ، كما أنه يعتبر المسؤول على حركة التوجيه وتطوره .[1]

---

[1] عبد الحافظ سلامة ، **علم النفس الاجتماعي** ، د . ط ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2007 ، ص127

[2] فاروق شوقي البوهي ، **الاتجاهات المعاصرة لصيغ و برامج الإرشاد و التوجيه التربوي و النفسي** ، د . ط ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية ، 2016 ، ص 13

[3] عبد الله الطراونة ، **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي** ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن–عمان ، 2009 ، ص 15

[4] ناصر الدين إبراهيم احمد أبو حماد ،**أسس التوجيه و الإرشاد النفسي** ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2015 ، ص18

يعرف مستشاري التوجيه بأنهم مؤطرو عملية التوجيه المدرسي،تتوافر لديهم الخبرة العلمية والعملية التي تؤهلهم لتقديم الخدمات في مختلف المراحل التعليمية خاصة في مرحلتي المتوسط والثانوي وتتلخص مهمة مستشار التوجيه في تقديم خدمات توجيهية للتلاميذ قصد تحقيق التوافق السوي والنمو السليم إلى أقصى حد من إمكانياتهم ويكون ذلك بجمع المعلومات عن التلميذ واستغلالها لصالحه وتقديم خدمات الإعلام في تخصص مناسب لقدراته[2] .

هو المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي ، ولعد من أكفأ الأفراد على جمع كافة المعلومات حول التلميذ المراد توجيهه .[3]

ويعرف أيضا بأنه الفرد الذي يتولى القيام بعملية التوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين،وتؤهله مهامه للتدخل في أكثر من مجال ذو العلاقة بالتوجيه ، ويمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة،ويندرج ضمن الفريق التربوي للمؤسسة المنتمي إليها،وتحدد مهامه من خلال النصوص الرسمية .[4]

التعريف الإجرائي : مستشار التوجيه هو فرد مكون ومؤهل مكلف من طرف الوزارة بأداء بإرشاد وتوجيه التلاميذ وأسندت إليه مهام الإعلام والتوجيه والتقييم ، هدفه مساعدة التلاميذ على بناء مشاريعهم التعليمية والمهنية .

4/ التنمر :

لغة : نَمِرَ: نَمَراً الرجل ، غضب وساء خلقه ، نمّر– تنميرا : غضب وساء خلقه ، وغيره وعبسه ، تنمر : عبس وساء خلقه وتشبه بالنمر في خلقه أو لونه ، تمدد في الصوت عند الوعيد ، ولفلان : تنكر وتغير وواعده لأن النمر لا نلقاه إلا متنكرا وغضبان[5] .

---

[1] عمار بوحوش ، **الاتجاه الحديث للاستثمارات** ، د . ط ،المنظمة العربية للنشر ، الأردن ، 1981 ، ص 8

[2] خديجة بن فليس،**المرجع في التوجيه المدرسي والمهني** ، د . ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، 2014 ، ص38

[3] إسماعيل الأعور، عبدا لله لبوز ، **ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، العدد 3 /2010 ، ص257

[4] خديجة بن فليس ، المرجع نفسه ، ص98

[5] لويس اليسوعي **معلوف معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم** ، ط 19 ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، 1956 ، ص 211

اصطلاحا : هو شكل من أشكال العدوان المتعمد والمقصود يصدر عن الفرد إما لفظيا أو ماديا أو بدنيا ، يهدف إلى إلحاق الأذى بالأخر الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم .

5/ التنمر المدرسي :

يعرف بأنه سلوك متعمد ضد طالبا أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الإذلال وإتلاف ممتلكات الطالب الأخر حيث لا يكون هناك توازن بينهما في القوة .[1]

ويعرفه نايف الحربي بأنه إيقاع فرد أو أكثر إيذاء بدنيا أو لفظيا على فرد آخر ويتضمن تهديدات بالإيذاء الجسدي والابتزاز والاعتداء والضرب ومحاولة القتل ، ويرى أن العدوانية أشمل من التنمر حيث تتضمن العدوانية إيذاء الذات والآخرين بينما التنمر يقتصر على إيذاء الآخر فقط .[2]

يعرف أيضا بأنه سلوك عدواني متكرر بهدف الإضرار بشخص آخر عمدا جسديا أو نفسيا ، و هو تصرف فردي يكون بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب الآخر ، ويتضمن قدرا كبيرا من العدوان الجسدي كالدفع والنغز ورمي الأشياء ، الصفع ، الخنق ، اللكم ، الركل والضرب ، الطعن ، شد الشعر ، العض ، الخدش...[3]

هو سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو الجنسي ، ويحصل من طرف قوي على فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء على نفسه ، ولا يبادل القوة بالقوة ، ولا يبلغ عن الحادثة لمن حوله .[4]

التعريف الإجرائي : يمكن تعريف التنمر المدرسي أو ما يعرف بالاستقواء بأنه إلحاق الضرر المتعمد بالآخر وبطريقة متكررة ، وغالبا ما يكون المتنمر والضحية من نفس العمر أو الضحية تكون أقل من المتنمر ، ويكون الأذى نفسيا أو جسميا أو لفظيا ، بحيث لا يكون هناك تكافؤ بين المتنمر والضحية وتتم هذه الظاهرة داخل المدرسة .

6/ المدرسة :

لغة : هي الموضع الذي يتعلم فيه الطلبة ، يقال : "هذه مدرسة النعم أي طريقها" . [5]

---

[1] علي موسى الصبحين ، محمد فرحات القضاة ، **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين** ، مكتبة الملك فهد أثناء النشر ، السعودية ، 2013 ، ص 10

[2] مجدي محمد الدسوقي ، **مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين** ، د . ط ، دار جوانا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2016 ، ص 16

[3] ملتقى تربوي ، **حول التنمر المدرسي لمرحلتي الطفولة والمراهقة** ، الأسباب والعلاج ، عمان – الأردن يوم : 2017/01/27 - 05/01/04/28/ 1498 ، ص 3

[4] هناء شريفي ، **تحليل طاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 33 / مارس 2018 ، ص 1027

[5] المنجد في اللغة ، مرجع نفسه ، ص 837

اصطلاحا : وتعرف أيضا بأنها تلك المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية ، ونقل الثقافات المتطورة ، وتوفير الظروف المناسبة لنمو الفرد جسميا وعقليا واجتماعيا ومعرفيا [1] .

ويعرفها فريديناند بوسيون : بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية , هدفها ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد أجيالا جديدة ودمجها في الحياة الاجتماعية[2] .

وعرفت كذلك بأنها مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المجتمع عن قصد لتنشئة الأجيال الجديدة وتربيتهم بما يجعلهم أعضاء مدمجين في ثقافة مجتمعهم قادرين على الانخراط في نشاطات المجتمع وتبني قضاياه[3] .

وفي التعريف السوسيولوجي تعرف المدرسة بأنها مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين يؤدون بعض الوظائف الأساسية داخل البنية الاجتماعية , وتنطوي على مجموعة من المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية داخلها وخارجها,تؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيا وتربويا[4] .

التعريف الإجرائي : يمكننا تعريفها بأنها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، أي أنها مقر تضم عدد من الفاعلين يجتمع فيه عدد من الأطفال من فئات عمرية محددة يتلقون تدريبا وتربية من طرف المدرسين حسب المقرر التربوي والتعليمي وبما يتناسب مع أنماط المجتمع .

خامسا : الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع التنمر المدرسي ، ومن خلال الاطلاع عليها تم تناول بعض الدراسات منها في هذا البحث .

1 /الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : دراسة الطالبة دنيا زياد سليم المساعيد (2017) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية وأثر متغير الجنس والغيرة والمؤهل العلمي في ذلك ، وشملت عينة البحث جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية في البادية

---

[1] رشاد صالح دمنهور، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ، 2006 ، ص 36

[2] علي أسعد وطفة , علي جاسم الشهاب , **علم الاجتماع المدرسي** , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت ، 2003 ، ص 16

[3] أحمد علي الحاج محمد , **علم الاجتماع التربوي المعاصر**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان، 2011 ، ص141

[4] علي أسعد وطفة , مرجع سابق ، ص 20

الشمالية الشرقية للعام الدراسي 2016 / 2017 والبالغ عددها 141 وحدة ،واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة ، كما قامت باستخدام العينة القصدية في دراستها ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية جاء بدرجة كلية متوسطة أن التنمر بالاعتداء على الممتلكات في المرتبة الأولى ثم التنمر الجسدي في المرتبة الثانية وثالثا التنمر اللفظي وفي المرتبة الأخيرة التنمر الاجتماعي .

ومن النتائج أيضا حول سبل مواجهة التنمر من وجهة نظر مديري المدارس الشمالية الشرقية في البادية تقضي بمنع الطلبة المتنمرين من إيذاء زملائهم عمدا وإيجاد حلول تعليمية خالية من العنف والتنمر بين الطلبة ومنع الطلبة من افتعال الأسباب للقيام بالمشاجرات أي يقوم المدراء بدور توعوي وإداري لمعالجة الأخطاء قبل حدوثها وكذا إعطاء محاضرات ودروس توعوية من العنف اللفظي وتحريم الاعتداء بالألفاظ البذيئة وتبيان خطورته على المجتمع والإصغاء بانتباه إلى الطلبة عند حديثهم ومنع المتنمر من إجبار باقي الطلبة على اللعب معه لتأديبه .[1]

الدراسة الثانية : دراسة محمود أحمد أبو سحلول وآخرون (2018) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التنمر حسب وجهة نظر المرشدين التربويين وكذا التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى التنمر لدى الطلبة ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ، كما اعتمد على العينة العشوائية في دراسته وشملت العينة 10 مرشدين من مدارس ثانوية حكومية من أصل 42 مدرسة ثانوية .

وتوصلوا إلى نتائج البحث بأن أولى أسباب التنمر يكمن في التفكك الأسري يجعل التلميذ يفرغ مكبوتاته في التنمر والعدوان وأيضا في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وأسلوب التنشئة الاجتماعية الغير صحيحة .

أما عن مواجهة التنمر لدى الطلبة ركزوا على أنه ينبغي على المدرسة والمعلمين تنفيذ مهامهم بالتعرف على حاجيات التلاميذ النفسية والاجتماعية والاهتمام بالأنشطة اللاصفية وكذا على المرشدين التربويين تنفيذ مهامهم بتكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلبة لمعرفة اسباب المشكلة والعمل على حلها ، وتدريب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم وتعزيز الجانب الديني للطالب .[2]

---

[1] دنيا زياد سليم المساعيد ، **سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس الشمالية الشرقية** ، جامعة آل البيت ، كلية العلوم التربوية ، الموسم الدراسي 2016 / 2017

[2] محمود أحمد أبو سحلول وآخرون ، **واقع ظاهرة التنمر المدرسي** يدر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس ، وسبل مواجهتها ، مجلس البحث العلمي ، فلسطين 2017 / 2018

الدراسة الثالثة : دراسة غفران عبد الكريم هادي و آخرون (2018) هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في التنمر لدى الطلبة مرحلة المتوسط في القادسية ، في الموسم الجامعي 2018/2017 ، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، وتم الاعتماد على العينة العشوائية لتلاميذ تتراوح أعمارهم بين 13 /15 سنة وقد كانت نتائج الدراسة بأن سلوك التنمر يمكن تعديله وتغييره عن طريق توفير البيئة الصحيحة والسليمة في البيت والمدرسة والمجتمع ، كما أن سلوك التنمر يزداد في عينة الذكور أكثر من الإناث ، وأن هناك عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الطلبة كالمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة وإدارة المدرسة ونظرة المجتمع للمتنمرين وسلوكاتهم ، وبينت الدراسة أن معالجة التنمر لدى الطلبة يمكن أن يرتفع إذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته والحد منه ، أي أن سلوك التنمر لدى الطفل يمكن اكتسابه من البيئة الاجتماعية ويختلف هذا السلوك من طفل لآخر ، وكذلك للعوامل الثقافية والوالدين والمدرسة دور هام إما بتقليل هذا السلوك عند الأطفال أو زيادته .[1]

2 / الدراسات الأجنبية :

الدراسة الرابعة : سبيرز وآخرون (2015) ، هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدم للتعامل مع المتنمرين في استراليا ، وقد تم استخدام المنهج المسح الاستكشافي في هذه الدراسة ، وتم الاعتماد على العينة العشوائية للمعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 /30 سنة ، كما تم الاعتماد على الاستبيان الالكتروني في الدراسة ، وقد شارك 26 مفردة من المعلمين ، وكانت نتائج الدراسة تتمثل في : أهمية تحكم المعلم في السلوكيات والمواقف للحد من التنمر ، وأيضا من النتائج أن التنمر يأخذ أشكالا مختلفة ومتباينة بين الذكور والإناث ، ومن نتائج الدراسة أيضا قدرة المعلم على التصرف والتمييز بين السلوكيات التنمرية والسلوكيات الغير تنمرية[2]

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة : تم الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة أمور أهمها :

---

[1] غفران عبد الكريم هادي وآخرون ، **التمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين** جامعة القادسية ، العام الجامعي 2017 . 2018

[2] Spears and al, Australian pre-service teachers' knowledge and understanding of cyber-bulling :Implications for school climate , 2015 , Copyright University of Toulouse

- تحديد الإطار النظري للدراسة .
- الإطلاع على نتائج الدراسات وكسب الخبرة منها مما ساهم في إعداد الدراسة الحالية واستخدام النتائج .
- توفير الجهد بتزويد الباحث بأسماء الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة .

أوجه التشابه في الدراسات السابقة :

1 . من حيث موضوع وهدف الدراسة : تتشابه الدراسة إلى حد ما مع دراسة أبو سحلول (2018) دور المرشد في مواجهة التنمر المدرسي والتي تهدف إلى الكشف عن مظاهر التنمر من وجهة نظر مرشد التوجيه في المدرسة ،والدراسة الأجنبية لسبيرز (2015) تحت موضوع كيفية إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة للتعامل مع المتنمرين .

2 . من حيث المنهج : اتفقت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي دراسة المساعيد (2017) ، دراسة أبو سحلول (2018) ، دراسة غفران عبد الكريم هادي (2018) .

3 . من حيث الأداة : اعتمدت الدراسة على أداة استمارة استبيان واتفقت مع دراسة المساعيد (2017) ، أبو سحلول (2018) ، ودراسة غفران عبد الكريم هادي (2018) والدراسة الأجنبية لسبيرز (2015) .

كما تشابهت الدراسة بتطبيق العينة القصدية المساعيد (2017) ، أبو سحلول (2018) ودراسة سبيرز (2015) .

تشابهت نتائج الدراسة في نقاط مع نتائج المساعيد (2017) في أكثر أشكال التنمر انتشارا ، وكذا بنتائج ابو سحلول (2018) في الاهتمام بالأنشطة اللاصفية ، تكثيف المقابلات الإرشادية ، ونتائج غفران عبد الهادي (2018) بأن التنمر منتشر عند الذكور أكثر من الإناث ونتائج الدراسة الأجنبية لسبيرز (2015) بأن التنمر يأخذ التنمر اللفظي كأكثرها شيوعا ، إضافة إلى اختلاف شكل التنمر بين الإناث والذكور ، وتدريب المعلمين لتحسين كفاءتهم للتعامل مع المتنمرين .

الفصل الثاني :

مستشار التوجيه المدرسي

تمهيد

أولا : نشأة وتطور التوجيه المدرسي في الجزائر

ثانيا : خصائص مستشار التوجيه المدرسي

ثالثا : دور مستشار التوجيه المدرسي

رابعا : مهام مستشار التوجيه المدرسي

خامسا : أهداف وأهمية مستشار التوجيه المدرسي

سادسا : آليات ومناهج التوجيه المدرسي في الجزائر

سابعا : الأساليب والوسائل التي يستخدمها المرشد في عملية التوجيه

ثامنا : علاقة مستشار التوجيه بالفاعلين التربويين

تاسعا : الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه

تمهيد :

يحتاج التلميذ في المراحل المختلفة من المدرسة إلى دليل يوجهه ويرشده وينمي لديه الاتجاهات الايجابية في حياته الدراسية والاجتماعية وهو ما توفره المدرسة من خلال المرشد التربوي الذي يعمل على توجيه التلاميذ وإرشادهم إلى كيفية إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها.

فقد ظهرت حركة التوجيه المدرسي منذ زمن بعيد وشمل نشاطها حالات التخلف العقلي واضطرابات الكلام في بادئ الأمر ، وقد كانت أولى المحاولات الجادة في التوجيه التربوي بوضع أساس علمي لتصنيف الطلبة وإدخال برامج التوجيه في المدارس .

أولا : نشأة و تطور التوجيه المدرسي في الجزائر:

مع تطور المجتمع و تعقد النظم التعليمية وزيادة الطلب على التعليم أصبحت الحاجة إلى فرد قادر يعمل على توجيه التلاميذ والطلبة كضرورة ملحة في التوجيه المدرسي وتعد تجربة الجزائر في هذا المجال حديثة مقارنة بالنظم العربية والغربية نظرا للظروف التي مرت بها ، وقد مر التوجيه المدرسي خلال النشأة بمرحلتين هما :

1 / مرحلة ما قبل الاستقلال : أدرج التوجيه المدرسي في الجزائر في الأربعينيات،على أنه موجه لأبناء الاستعمار الفرنسي،وقد كان التوجيه مهنيا ترتكز مهامه في مساعدة الدواوين العمومية والتأهيل المهني للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17_18 سنة و في الجانب التربوي والمدرسي فقد كان غائبا تماما نظرا لطبيعة المنظومة التربوية .

وبعد التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت سنتي 1959 . 1960 اتسع نطاق التعليم وأصبح التوجيه يأخذ بعدا مدرسيا ومهنيا،كما بدأ يهتم بمشاكل التكيف لدى التلاميذ المقبولين في التعليم الثانوي، كما ازداد عدد مراكز التوجيه المدرسي والمهني إلى أن بلغ عددها تسع مراكز سنة 1962في كل من ولايات الجزائر ، وهران ، قسنطينة ، سطيف ، عنابة ، سعيدة ، تلمسان ، الشلف ، تيزي وزو .

2 / مرحلة ما بعد الاستقلال : استأنفت خلال هذه المرحلة ثلاث مراكز عمل في كل من ولايات وهران ، عنابة والجزائر بأربعة مستشارين ، ثلاثة منهم جزائريين تم تكوينهم قبل الاستقلال ، كما أعيد فتح المراكز الأخرى في الفترة بين 1965.1967 ، وفي نفس الفترة تم تكوين خمس جزائريين في المغرب وتم توظيفهم من طرف مصالح التوجيه ، وتمثلت نشاطاتهم في تأدية مهام إعلامية وتوثيقية ،وعملوا أيضا على وضع أسس و أهداف جديدة لمراكز التوجيه المدرسي والمهني للبلاد مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية وتراعى فيها عملية اختيار التلاميذ الظروف الاجتماعية وليس القدرات الفعلية ، كذلك العوامل الظرفية المرتبطة بالهياكل المتوفرة .

وتمحورت الأهداف في مراكز التوجيه المدرسي والمهني بتحديد المشاكل التي تعترض مجالات التربية ، وإعادة النظر في البرامج والتخطيط التربوي لقبول التلاميذ حسب الهياكل وقدرة التأطير ، وكذا الاهتمام بالدراسات النوعية في ميدان التعليم و الإعلام المدرسي كقاعدة لتوجيه التلاميذ ، وأيضا دراسة احتياجات التجهيز التربوي على المستوى المحلي والوطني .

وقد تم في هذه المرحلة إنشاء معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد علم النفس التقني المحدث في الأربعينيات وكانت مهمته تتمثل في تكوين مستشاري التوجيه المدرسي و المهني،وكانت الدفعة الأولى لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني في (1966) وتتكون من حوالي 10مستشارين وبموجب مرسوم (66_241بتاريخ5أوت1966) احدث أول ديبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني ، كما تم تنظيم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني سنة (1968) .

وتطورت مهام التوجيه المدرسي والمهني حيث تمثلت المهمة الأساسية للتوجيه في توجيه تلاميذ نهاية الأطوار إلى مختلف شعب التعليم .[1]

ثانيا : خصائص مستشار التوجيه المدرسي :

من الخصائص التي يتميز بها مستشار التوجيه نجد أنه يتمتع بالفهم و المرونة و تكون لديه قدره على فهم دوافع المستشار و لديه قدرة على تفسير المشكلات التي تعترضه ويخطط لنجاح عمله بأن تكون لديه قدرة على إقامة علاقة جيدة معه ، وتوجيه التلميذ إلى المختصين إذا علم بعدم جدوى التعامل معه والقيام بدراسات تساعده في إلقاء الضوء على أسباب المشكلات لدى الطلبة لأنه قادر على الحصول على

[1] خديجة بن فليس،مرجع سابق ، ص ص 90 -92

المعلومات من مصادرها الرئيسة لتزويد الطلبة بها لتوجيههم في مختلف المجالات لتلقيه التدريب الكافي للتعامل مع القضايا المختلفة للتلاميذ .

كما ينبغي للمستشار ألا يكون طرفا في أي صراع داخل المؤسسة التي يعمل بها وأن يعمل على التنسيق مع المعلمين في المدرسة ويقوم بتوضيح طبيعة عمله للمعلمين والطلاب والأهل وأفراد المجتمع ليسهل عملية التعامل معهم وإقامة علاقات ودية مع جميع أطراف العملية التربوية ، وتوطيد العلاقات بين المدرسة والبيت والفاعلين التربويين ، والقيام بتقييم لأعماله باستمرار وتقبل النقد من الآخرين ، كما يستغل معظم وقته لصالح العمل الإرشادي وتعزيز جهود الطلبة ومساعدتهم لبلوغ النجاح وتحقيق أقصى حد ممكن من أهدافهم وتحقيق دوافعهم وإشباع حاجاتهم المختلفة إذا كانت تتماشى مع أخلاقيات مجتمعاتهم .[1]

ثالثا : دور مستشار التوجيه المدرسي :

إن عملية التوجيه لازمة في المؤسسات التعليمية ويحتاجها التلميذ لمعرفة ما يتناسب مع قدراته وهنا يتمثل دور مستشار التوجيه من خلال القيام بجمع البيانات المتعلقة بالطلبة وتنظيمها والاهتمام بالطلبة غير العاديين و المتفوقين والمتأخرين ودراسة الحالات الغير الطبيعية كالانطواء والخجل والتنمر.

كما يعمل مستشار التوجيه على تنظيم سجلات تخص الإرشاد التربوي والتعرف على ميول واتجاهات الطلبة المختلفة والمحافظة على سرية المعلومات بينه وبين الطلبة وإقامة علاقات ودية مع الطلبة لزيادة الثقة به ، وكذا التعاون مع الإدارة على رسم برامج عمل منظمة وتنظيم ندوات مع أولياء أمور الطلبة لمساعدتهم على مواجهة مشكلات مرحلة المراهقة والتحري عن الظروف والملابسات التي تؤدي إلى تسرب الطلبة وتنمرهم ومختلف الظواهر التي تواجههم .[2]

رابعا : مهام مستشار التوجيه المدرسي :

قامت النصوص الوزارية بتحديد مهام مستشار التوجيه المدرسي وحددت الإطار الرسمي والعلمي له حيث حدد القرار الوزاري 827/المادة6 مهام مستشار التوجيه وتم فيه قرار تكليف مستشاري التربية بجميع الأعمال المتعلقة بالتلاميذ من توجيه ومتابعة وإعلام .

---

[1] سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، **التوجيه المدرسي**، ط 2 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، 2009 ، ص ص219 . 220

[2] ناصر الدين بن إبراهيم أحمد أبو حماد، مرجع نفسه ، ص 37

كما حدد القرار الوزاري 827/المادة 10نشاطات مستشار التوجيه الذي يندرج عمله ضمن الفريق التربوي التابع للمؤسسة التي ينتمي إليها وتتمثل نشاطات التوجيه فيما يلي :

-التوجيه المدرسي والمهني ضمن إطار المؤسسة التعليمية .
-القيام بإرشاد نفسي وتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التلربوي .
-المساهمة في عمليات استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم.
-إجراء فحوصات نفسية للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة قصد التكفل بهم .
-

أما في مجال الإعلام فيتمثل نشاطه في : تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمهن الموجودة في عالم الشغل .

كما نص المنشور الوزاري رقم827 من المادة14 تنظيم مكتب الاعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية والوثائق[1] .

و تصنف هذه المهام في ثلاث مجالات رئيسية تتمثل في التوجيه والإرشاد ، الإعلام والتقييم والمتابعة نذكرها على نحو ما يلي :

1 / الإرشاد والتوجيه : ويشمل عدة مهام نذكر منها ما يلي :

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء المقابلات الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ نفسيا الذين يعانون من مشكلات خاصة ، وتوجيههم إلى الجهات الخاصة .
- المشاركة في عملية استكشاف التلاميذ الذين هم بحاجة إلى دروس الدعم و الاستدراك.
- التحضير والمشاركة في مجال القبول والتوجيه .
- تقديم المعلومات الشخصية أو البيئية للطالب حسب طلبه فيما يتعلق بخططه الدراسية أو اختياراته التعليمية والمهنية أو مشاكله الشخصية .

[1] المنشور الوزاري رقم : 827 المؤرخ في 13: -11-1991 المتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.

- المساهمة في تنمية قدرات الطالب على مواجهة المشاكل والتوصل إلى حلول لها،وتطوير قدراتهم الخاصة بصنع قرارات والتخطيط لتنفيذها وتحمل المسؤولية المترتبة عن نتائجها .
- تنظيم المعلومات المتوفرة حول الطلبة في سجلات وملفات خاصة مع المحافظة على سريتها بشكل مطلق ماعدا الحالات التي تجيز البوح بها .
- التعرف على الطلبة دن ذوي القدرات أو المواهب أو الحاجات الخاصة لتوفير ما يحتاجونه أو إحالتهم إلى المراكز المتخصصة .
- مشاركة الإدارة والمدرسين في وضع الخطط المؤدية إلى توزيع الطلاب المتفوقين وذوي الإعاقة ،وتقرير المواد الخاصة بالمجموعات .
- توفير المعلومات والمواد التي تتعلق بسمات المجتمع الطلابي واحتياجاته وسلوك الطلاب داخل وخارج المدرسة ومؤشرات سوق العمل التي يمكن الاستفادة منها .[1]

2 / الإعلام : يكون التلميذ بحاجة إلى معلومات صحيحة وحديثة عن الحياة المدرسية والمهنية والحياة الاجتماعية ومن خلالها يسعى الموجه إلى :

- تقديم المادة الإعلامية التي تهم المدرس و توجيه التلميذ إلى اختيار تخصصه حسب قدراته .
- ضمان السيولة الإعلامية بين مختلف المتعاملين في المؤسسة التعليمية .
- تنشيط عمليات الاتصال داخل المؤسسة والمتعاملين معها .
- إطلاع الشركاء و المعنيين بالتوجيه بكفاءة الفروع الدراسية، و سائر التخصصات المهنية المتوفرة في مؤسسات التعليم ومراكز التكوين وعالم الشغل والمجتمع بشكل عام .
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين .
- تنشيط خلية التوثيق والإعلام في مجال التوجيه والإشراف عليها .

3 / التقييم والمتابعة : نجد أيضا من مهام المستشار التقييم الذي يكون في آخر المطاف ويقوم الموجه فيه بـ :

- تقييم المردود الدراسي للتلميذ .
- القيام بدراسات و أبحاث متعلقة بالتوجيه والإرشاد عند الحاجة .
- المشاركة في مختلف الدراسات المبرمجة من طرف الهيئات الوصية .
- المساهمة في كل النشاطات اليومية للمؤسسة.[1]

[1] رمضان محمد القذافي، **التوجيه والإرشاد النفسي** ، ط 3 ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 2001 ، ص 62-67

- تقديم تقارير حول التلاميذ الذين تواجههم مشكلات ومعرفة مدى التحسن الذي وصلوا إليها ، وملاحظة سلوكاتهم والتعرف على التغيرات التي طرأت عليهم .[2]

- وتتبع أهمية المتابعة أن بعض الخطط المتفق عليها لتعديل السلوك قد تحتاج إلى الكثير من المساعدة والتشجيع بين حين وآخر ، وذلك خوفا من الانتكاس ورجوع المشكلة التي كان المرشد ساعده فيها .[3]

خامسا : أهداف وأهمية مستشار التوجيه المدرسي :

1 / أهداف مستشار التوجيه المدرسي : تتعدد أهداف التوجيه ، نذكر منها :

أ . تحقيق الفرد لذاته : يركز المرشد في مساعدته للتلميذ على تحقيق ذات التلميذ مهما كانت الإمكانيات الموجودة عنده ويساعد الرد على التعرف على قدراته وإمكانياته وحاجاته وفهم نفسه ، وبعدما يحصل ذلك يتوصل إلى معرفة الاتجاه الذي يريد التوجه إليه ، كما يقوم مرشد التوجيه على تعزيز ثقة المسترشد بنفسه ليساعده على احترامها وأهميتها .[4]

- إكساب التلميذ لمهارات التوجيه الذاتي لفهم ذاته وواقعه حتى يتمكن من حل مشكلاته المستقبلية .
- إكساب التلميذ أنماطا سلوكية وعادات تحقق له الرضا على ذاته ، وتساعده على التخلص من التوتر والقلق و الخوف والتقبل الاجتماعي ، إضافة إلى تحقيق أهدافه الدراسية وتحافظ على كيان وشخصية الفرد وتعليمه أيضا الاستقلالية وتحمل المسؤولية الذاتية والاجتماعية ومن أهداف التوجيه في المدرسة أيضا محاولة فهم مشكلات التلاميذ وأسبابها و ضبط السلوكات الطلابية عن طريق تعديل سلوكاتهم ومساعدة التلميذ على فهم مواطن القوة والضعف لديهم .[5]

---

[1] خديجة بن فليس، مرجع نفسه ، ص ص137-139

[2] عزيز سمارة ، عصام نمر ،**محاضرات في التوجيه والإرشاد** ، ط 3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 ، ص 106

[3] نفس المرجع ، ص 107

[4] عزيزسمارة ، مرجع سابق ، ص ص21 - 22

[5] سعيد عبد العزيز ، عزت جودت العطوي ، مرجع سابق ، ص 225-226

ب . تحقيق التوافق : من أهداف عملية التوجيه كذلك تحقيق التوافق والتكيف مع المحيط بالنسبة للتلميذ ، ومساعدته في مواجهة ما يعيق نجاحه الدراسي وما يعيق تكيفه مع مدرسته.ووقايته من الوقوع في المشكلات المختلفة والتخلص من الصراع والإحباط والخوف .

إضافة إلى ذلك تهدف عملية التوجيه إلى مساعدة الفرد على اختيار مهنة المستقبل بما يتلاءم مع قدراته ، ومساعدته في الإعداد لهذه لهذه المهنة والالتحاق بها ومساعدته على النجاح في عمله بعد الالتحاق به والعمل على مواجهة ما يصادفه من مشكلات في العمل .

ج . تحقيق الصحة النفسية : ويتم ذلك من خلال مساعدة وتعليم التلميذ أساليب معينة تساعده على التكيف في المجتمع ، وإكسابه القدرة على حل المشكلات بمواجهتها بالشكل الصحيح .

د . تحسين العملية التربوية : ويتم ذلك من خلال مساعدة الفرد في التوافق في المجالات المختلفة بتعريفه بطرق الدراسة الصحيحة وتجنيبه العوامل التي تعيق نجاحه ، كل هذا يعمل على تشجيع الفرد على الدراسة ويشعره بالرضا والسعادة في المدرسة ، وكل هذا يهيئ للتلميذ جوا سليما للعملية التربوية وعمل على تحسينها واحترام التلميذ وعدم تذكيره بتجارب الفشل واستحسان محاولاته نحو النجاح .[1]

2 / أهمية مستشار التوجيه المدرسي :

تهتم المدرسة بالتلميذ ككل وتسعى لتطويره في مختلف جوانبه العقلية والجسمية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الأخرى ، ويركز الاهتمام في التربية الحديثة بحاضر التلميذ في ضوء ماضيه من أجل التخطيط لمستقبله فالمدرسة الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد كجزء أساسي فيها .

وتعد المدرسة من المؤسسات التربوية الكبرى التي تقدم خدمات التوجيه في جميع دول العالم من خلال سعيها لتعديل السلوك لدى التلميذ و محاولة إعداد الفرد الصالح الذي يقوم بدور فعال في المجتمع و ذلك عن طريق الإشراف عليه وتوجيهه في مختلف مراحل حياته المدرسية ليتمكن من تحقيق غايته .

وهناك أرضية مشتركة في مجال خدمة الطلاب في عملية التوجيه إذ يركز مستشار التوجيه في المدرسة على زيادة التحصيل العلمي للطلاب عن طريق إعطائهم طرق للدراسة الصحيحة ووضع برنامج

[1] عزيز سمارة ، مرجع سابق ، ص 22

ملائم وكيفية التذكر والتغلب على النسيان والملل والسرحان والقلق ومساعدتهم على فهم ذواتهم وبلورة أهداف حياتهم لتحقيق أهدافهم .

كما يعمل مستشار التوجيه على معرفة الفروق الفردية بين الطلاب ويتصرف وفق ميولهم حتى يتمكن من وضع الطالب المناسب في المكان المناسب من حيث نوع دراسته ومهنته ، ويقوم كذلك بمساعدة التلاميذ على رسم الخطط التربوية واختيار المناهج المناسبة والمساعدة في إنجاح البرنامج التربوي وتشخيص المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية وعلاجها ، ولا يقتصر التوجيه والإرشاد في المدرسة على الطلبة المتفوقين فقط بل يشمل كل من طلبة عاديين وطلاب أصحاب المشاكل .

والتوجيه عملية مستمرة ولا تقتصر طالب دون آخر ولا مرحلة دون أخرى لحاجة الطالب الماسة للتوجيه والإرشاد حيث يقوم الطالب باتخاذ القرار الصحيح والمناسب وذلك بمساعدة مستشار التوجيه وتوجيهه له .[1]

سادسا : آليات ومناهج مستشار التوجيه المدرسي :

أ / آليات مستشار التوجيه المدرسي :

يقوم التوجيه المدرسي على آليات ومبادئ كثيرة ، تؤخذ هذه الأهداف من أهداف المجتمع وحاجاته وقيمه ، حيث يقوم التوجيه على احترام الفرد ويراعي كرامته واختلافه عن غيره وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار .

فالتوجيه المدرسي عملية جماعية تعاونية يمكن أن يقوم بها مستشار التوجيه أو المدير أو معلم الفصل أو هيئة التدريس في المدرسة ويجب على المرشد أن يخطط لبرنامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات الأطفال التي تختلف حسب الجماعات و المناطق باستخدام الطرق العلمية لدراسة سلوك الفرد وتحليله و تفسيره .

ويستهدف التوجيه وظيفة الوقاية من الأضرار التي تعتري النضج بصورة أساسية أكثر من اهتمامه بالعلاج بعد أن تكون الأضرار قد وقعت ، ويتطلب التوجيه في المدرسة توفير المعلومات اللازمة عن

---

[1] عبد الجابر تيم ، كاملة الفرخ ، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 ، ص ص21-23

الأفراد والمهن وأنواع التعليم ومؤسساته ، ويفترض التوجيه أن سلوك الفرد قابل للتعديل وأن في استطاعة فرد أن يتغير ويتحسن .[1]

ب / مناهج مستشار التوجيه المدرسي :

لكي تتحقق أهداف التوجيه المذكورة سابقا يجب أن يعتمد التوجيه والإرشاد على مجموعة من المناهج المختلفة وهي :

. المنهج الإنمائي : يقوم هذا المنهج على إجراءات تؤدي إلى النمو السليم للفرد في مراحل عمره المختلفة وهو يهدف إلى توجيه ما عند الفرد السوي من قدرات وإمكانيات توجيها سليما في المجالات المختلفة حتى يحقق أعلى مستوى من التوافق وتوفير رؤية واضحة لدى المدير حول المشكلات .[2]

. المنهج الوقائي : يحتل المنهج الوقائي مكانه هامة في عملية التوجيه ويسمى كذلك بمنهج التحصين لذلك يقال الوقاية خير من العلاج ويهتم هذا المنهج بالأصحاء قبل المرضى ليقيهم حدوث المشكلات[3] ، أي أن عملية التوجيه تقوم على وقاية الفرد من السلوكات والاضطرابات وعدم التوافق ، وذلك بتوفير التوجيه والرعاية اللازمين مما يسهل تحقيق التوافق وضبط السلوك لدى الفرد .

ولا يقتصر المنهج الوقائي على حماية الفرد من المشكلات والاضطرابات التربية والاجتماعية فقط ، بل يقي الفرد من تطور هذه المشكلات والاضطرابات ويتم هذا بالعمل على اكتشاف حالات سوء التكيف في مراحلها الأولى والعمل على عدم السماح لها بالزيادة .

ويقوم المنهج الوقائي في التوجيه على ما يلي :

. المحافظة على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية لتي بين الأفراد
. القيام بالدراسات العلمية التي تتعلق بفهم الأفراد وتعرف ما عندهم من استعدادات وإمكانيات وميول

---

[1] سعيد عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص 17 – 18

[2] عزيز سمارة عصام نمر ، مرجع سابق ، ص 24

[3] حمدي عبد الله عبد العظيم ، **مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي** ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، 2013 ، ص 79– 80

. التقدم المستمر لمستوى التكيف عند لأفراد من اجل الكشف المبكر عن أي اضطرابات والعمل على مواجهته قبل أن يستفحل ويصعب التغلب عليه .

. المنهج العلاجي : عندما لا يتم الكشف المبكر عن الاضطرابات والسلوكات المنحرفة عند التلاميذ فإنها تقوى وتزداد مما يلزم اللجوء إلى المنهج العلاجي حتى يعود الفرد إلى حالته الطبيعية السوية [1].

ويعد المنهج العلاجي أكثر المناهج الثلاثة تكلفة في الجهد والوقت والمال ونسب نجاحه ضعيفة إذا فات الأوان مقارنة بالمنهجين السابقين .[2]

سابعا : الأساليب والوسائل التي يستخدمها المرشد في عملية التوجيه :

يستعين مستشار التوجيه بمجموعة من الوسائل والأدوات في عمليته التوجيهية حتى يتسنى له توجيه وإرشاد التلاميذ في المدرسة ، ومن بين هذه الوسائل نذكر منها الأكثر شيوعا واستخداما في عملية التوجيه :

1 /الملاحظة : وهي من أكثر الوسائل وأقدمها استخداما في جمع المعلومات في التوجيه والإرشاد النفسي ، ونظرا لصعوبة ملاحظة سلوك الفرد إجمالا تقتصر الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد ، ولذلك وجب تحديد جوانب السلوك الذي يتم ملاحظته سواء كان هذا السلوك اجتماعيا أو انفعاليا ، وتسمح الملاحظة بملاحظة السلوك التلقائي في المواقف الطبيعية ، كما أنها وسيلة هامة للحصول على معلومات معينة يصعب الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى ، ومن أهم جوانب الملاحظة للتلميذ في المدرسة أنها تستطيع أن تكون عونا في مجال التوجيه والإرشاد النفسي للتلميذ من خلال ملاحظة :

- العلاقات الاجتماعية بين المدرس والزملاء .
- التحصيل الدراسي ويتضمن معرفة نواحي الضعف والقوة ووضعه بين زملائه ومعرفة مدى تقدمه أو تأخره.
- ملاحظة قدراته التي تشمل الحفظ ، الفهم ، التفكير .
- ملاحظة الحالة النفسي والعيوب الجسمية .
- ملاحظة ميولاته واهتماماته و النشاطات التي يرغب فيها .

---

[1] عزيز سمارة ، مرجع سابق ، ص ص24 -25

[2] حمدي عبد الله عبد العظيم ، مرجع سابق ، ص 81

2 /المقابلة : وتوصف بأنها علاقة اجتماعية ديناميكية مهمة تتم وجها لوجه بين طرفين ، تهدف إلى جمع المعلومات من أجل إيجاد حل للمشكلة التي يعاني منها التلميذ .

والهدف من إجراء المقابلات التوجيهية هو مساعدة الفرد على حل مشكلاته لأنه محور المقابلة الأساسي ، وهي أفضل الوسائل لمعرفة الفرد عن كثب ، وذلك من خلال الأسئلة التي يقوم بها الموجه ويطرحها على الفرد وفي نفس الوقت ملاحظة ردود أفعاله إزاء الأسئلة المطروحة وتعد المقابلة هي الوسيلة الأولى في عملية التوجيه والإرشاد .[1]

3 /دراسة الحالة : تعتبر دراسة الحالة من أكثر طرق البحث التي يستعين بها مستشار التوجيه من أجل الحصول على معلومات تساعده في فهم الفرد والتعرف على الطلاب الذين بحاجة على توجيه ، ويمكن تلخيص دراسة الحالة بأنها كل المعلومات التي تجمع عن الحالة .

وتهدف دراسة الحالة على الوصول الى فهم الفرد وتشخيص حالته ومشكلاته وطبيعتها و أسبابها واتخاذ التوصيات الإرشادية والتخطيط للخدمات الإرشادية اللازمة ، وهي تشمل الجوانب الوقائية والنمائية والعلاجية وتعتبر كوسيلة تقويمية ، وتشمل دراسة الحالة على بيانات ومعلومات خاصة بالتلميذ منها :

. اسم المرشد القائم على الدراسة وتاريخ إجرائها .
. تحديد البيانات المتعلقة بالحالة (الاسم ، مكان وتاريخ الميلاد ، العنوان ، ترتيب الطالب بين أفراد أسرته ...)
. الأسرة (عدد الأفراد ، أعمارهم ، المستوى الدراسي ، علاقات أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ...)
. المشكلة : كيف بدأت المشكلة ، تكرارها ، آراء واتجاهات الوالدين والمعلمين ...)
. شخصية الطالب بناؤها و أبعادها واضطراباتها .
. حاجات الطالب و هدفه وخطط مستقبله وطموحاته .
. المتابعة لمعرفة مدى استفادة الطالب من الجهد المبذول أو الوصول إلى الأهداف .
. ويستعان في دراسة الحالة بأدوات المقابلة والملاحظة و الاختبارات النفسية وملف التلميذ...[2]

[1] خديجة بن فليس ، مرجع سابق ، ص ص 27 – 29

[2] سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي ، مرجع سابق ، ص ص 110 – 112

4 /الاختبارات النفسية : تعد الاختبارات النفسية بأنها مجموعة من المميزات لقياس الخصائص العقلية والنفسية وتستخدم هذه الاختبارات للحصول على معلومات ذات قيمة كبيرة في تشخيص مشكلات التلاميذ ومعرفة أسبابها ، وتكمن أهمية استخدام هذه الاختبارات في سرعتها في تشخيص الحالة كما أنها تقدم نتائج أكثر موضوعية ، وتأخذ هذه الاختبارات أشكالا مختلفة في عملية التوجيه منها :

أ / **اختبار القدرات :** وهي من أهم وسائل جمع البيانات وتنقسم إلى قسمين :

. قدرات عامة : كالذكاء وذلك للكشف عن قدرات التلميذ وتمكن الموجه من معرفة المجالات الدراسية أو المهنية التي يمكن للتلميذ أن ينجح فيها بما يتلاءم مع قدراته .

. قدرات خاصة : وتهدف هذه الاختبارات إلى التنبؤ بمدى نجاح الفرد في تعلم مهارة معينة كما تساعد على فرز الأفراد حسب قدرات كل شخص منهم (لغوية ، رياضية ، فنية...)

ويمكن تحديد القواعد العلمية لاختبارات القدرات من خلال :

. التنبؤ بالنجاح في المواد الدراسية .
. تشخيص الصعوبات في مواد التدريس التي تواجه التلميذ .
. تقسيم القسم إلى مجموعات حسب نتائج الذكاء .
. التوجيه المدرسي والتعليمي للمتعلمين .

ب /اختبارات الميول : وهي عبارة عن اختبارات ترسم معالم وميولات العميل وأساسها يقوم على أنه إذا توفر الميل نحو السلوك أو مادة أو مهنة وتساوت مع الظروف كان النجاح في هذا السلوك أو المادة أو المهنة أكبر ، وهنا تقوم الاختبارات بقياس الميول وترتيبها وتصنيفها.

ولكي تكون الميول مهمة في عملية التوجيه يجب الحصول على مجموعة من المعلومات تتمثل في :

. ملاحظة الفرد .
. الحصول على انطباعات هذا الفرد عن الميول عن الميول .
. دراسة أوجه النشاط التي يشتغل بها .
. قياس ميول الفرد بإحدى وسائل اختبارات الميول .

ج / اختبارات التحصيل : هو طرق منظمة لتحديد مقدار ما تعلمه التلميذ وتقوي الاختبارات التحصيلية العملية التدريسية وتدعمها وإذا حسن بناؤها واستخدامها تكون عونا للمعلم والطالب معا ، وتحسن قرارات المعلمين اتجاه التلاميذ ، خاصة أن من أهداف العملية التدريسية هو مساعدة المتعلمين على فهم أنفسهم وذواتهم حتى يستطيعوا اتخاذ قرارات ذكية .

د / ملف التلميذ : وهو من أهم الأدوات في مجال التوجيه المدرسي لأنه يحوي جميع البيانات التي جمعت عن التلميذ طيلة مسيرته الدراسية ، ويستحسن أن يكون ملف التلميذ مرفوقا بالسجل الذي يحوي كل المعلومات عن التلميذ (بيئته ، النواحي الجسمية والصحية والتحصيلية ، الميول ، الهوايات ، المؤثرات الاجتماعية والمادية...) التي تكون قد جمعت بوسائل أخرى منذ عدة سنوات ويعد مخزنا معلوماتيا عن التلميذ التي تلقي الضوء على عوامل تقدم وتأخر التلميذ في الدراسة ، ويهدف هذا السجل إلى :

. التعرف على التلميذ من خلال المعلومات المقدمة من وسطه الاجتماعي والأسري وكذا معلوماته المتعلقة بمساره الدراسي .

. التعرف على المواد الدراسية التي يفضلها التلميذ عن بقية المواد الأخرى ومحاولة الكشف عن الدوافع الكامنة وراء هذا التفضيل .

. التعرف على اختيارات التلميذ الدراسية المدونة على بطاقة المتابعة وكذلك اقتراحات الأساتذة الذين يشرفون على تعليمه .

. التعرف على اقتراح التوجيه المقدم من طرف مستشار التوجيه بناءا على ما هو موجود في بطاقة المتابعة والتوجيه من بيانات حول مستواه الدراسي عامة في مختلف المواد .

. الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أيضا من خلال الملف .

. يساعد على الكشف المبكر عن المشكلات والظواهر والسلوكات عند التلاميذ .

. يساعد على توجيه التلميذ نحو المجال الذي يلائم قدراته وميولاته .[1]

مميزات الاختبارات والمقاييس : تتسم الاختبارات والمقاييس كغيرها من الاساليب في جمع المعلومات بمجموعة من الخصائص منها :

[1] خديجة بن فليس ، مرجع سابق ، ص ص29 – 33

- . أنها تعتبر أسرع و أوضح من غيرها من الوسائل الأخرى في الكشف عن شخصية التلميذ .
- . تعتبر من الوسائل الأكثر موضوعية في مجالها.إذا قورنت بغيرها من الوسائل.
- . يمكن استخدامها في قياس مدى تقدم أو تغير الحالة عند إجرائها.
- . تعطي تقديرا كميا وكيفيا معياريا لشخصية التلميذ واستعداداته وقدراته ونقاط قوته ونقاط ضعفة وتساعد في تحديد التشخيص وطريقة الإرشاد
- تعتبر من الوسائل والأساليب الاقتصادية وغير مكلفة .
- تعد وسيله فعالة في التقييم والاختبار والتصنيف والتنبؤ على الصدق والثبات .

- . يمكن استخدامها كخطوة تمهيد لوسائل أخرى حيث تسهل مثلا أسلوب المقابلة أو مؤتمر الحالة .

عيوب الاختبارات والمقاييس : للاختبارات والمقاييس عيوب كثيرة نذكر منها :

. الخصائص النفسية التي تقوم بقياسها هذه الوسيلة ما تزال بعضها غير واضح لحد الآن.

. قد تعطي الاختبارات والمقاييس بعض الصفات للأفراد وتظل ملازمة لهم مما قد يحدث أثرا ضارا في الوضع الاجتماعي لهم في المستقبل .

. يمكن استخدامها كهدف في حد ذاته أو استخدمها بطريقه روتينيه وبدون هدف محدد مما يجعلها تفقد الغاية المرجوة منها.

. يجب مراعاة مناسبة الاختبار مع مراعاة وضع اختبار المستوى التعليمي للأفراد ومراحل نموهم وجنسهم .

. يمكن أن تطغى وسيلة الاختبارات والمقاييس على غيرها من الوسائل ويستغنى بها مستشار التوجيه عنها ، فتقلل من إمكانيات الاتصال الاجتماعي المطلوب ، وتضيع الفرصة للحصول على معلومات يصعب التوصل إليها باستخدام الاختبارات والمقاييس.

. النتائج التي نحصل عليها من الاختبارات والمقاييس هي عبارة عن استجابات الفرد على مواقف الاختبار الذي هة أمامه ، وقد لا تعطي صوره حقيقية عن حياة الفرد في الواقع .[1]

[1] حامد عبد السلام زهران ، **التوجيه والإرشاد النفسي** ، ط 2 ، عالم الكتب عبد الخالق ثروت ، القاهرة ، 1980 ، ص ص 192 - 193

5 /الإستبيان : هو أحد أدوات جمع البيانات من الأفراد أو الجماعات عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات قصد الوصول إلى معلومات كمية أو كيفية ، ويمكن استخدام الاستبيان وحده أو مع أحد أدوات البحث الأخرى .[1]

ويعرف الاستبيان كذلك بأنه أداة من أدوات جمع البيانات بين المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة في شكل مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة وترسب للأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو تسلم باليد من أجل الحصول على إجابات للأسئلة الواردة فيها [2].

مميزات الاستبيان : للاستبيان خصائص تميزه عن غيره من أدوات البحث الأخرى منها :

- أنه قليل التكاليف والجهد عكس بعض الأدوات الأخرى .
- يعطي للأفراد فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة ، خاصة إذا كان نوع البيانات المطلوبة متعلقا بالأسرة فيمكن التشاور معا لتعبئة المعلومات الجماعية .
- يسمح للأفراد بتعبئة المعلومات في الوقت المناسب لهم دون أن يتقيدوا بوقت معين.
- يساعد على الحصول على بيانات حساسة أو محرجة .
- يمكن تطبيقه على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم.
- يعطي نوعا من الخصوصية التي لا تتوفر في بعض الأدوات الأخرى[3]

أنواع الاستبيان : يقسم الاستبيان إلى أنواع مختلفة حسب المنهجية والغرض منها ، فمن العلماء من صنفها حسب نوع الأسئلة التي يصاغ بها الاستبيان ومنهم من صنفها حسب طبيعة المعلومات التي يتطلبها البحث ، ولعل أبرز هذه التصنيفات هي :

1. تصنيف وفقا لطريقة التطبيق وطريقة توصيله إلى المستخدمين وينقسم إلى قسمين هما :

---

[1] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي ، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان** ، ط 2 ، مطبعة أبناء الجراح ، فلسطين . غزة ، 2010 ، ص 16

[2] ربحي مصطفى عليان وآخرون ، **أساليب البحث العلمي** ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 45

[3] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي ، مرجع سابق ، ص 20

أ : **الإستبيان البريدي** :هو الذي يتم إرساله بالبريد إلى أفراد موضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة فيها ، وثم إعادته إلى الباحث، و يمكن أن تصل الإستبيانات البريدية إلى كثير من الناس في مناطق واسعة ومنتشرة و بسرعة وسهولة .

كما أنه ينبغي أن يحرص الإستبيان البريدي على ترك مسافات كافية تخصص للتعليقات إذا كانت هذه المادة المكلمة ضرورية، ويمكن إضافة خرائط ورسومات وصور إلى الاستبيان البريدي للمحافظة على اهتمام المجيب .

ب : استبيان المواجهة : يوزع هذا الإستبيان باليد على عينة الدراسة ليجيبوا عليه ويعيدوه ثانية بدون مساعدة :من أحد ، مساجين ، ففي مثل هذه الحالات ينبغي أن يوزع الاستبيان باليد اختصاراً للوقت والجهد حيث يقوم الباحث شخصيا بتقديم الاستبيان ويشرح للمبحوث ومغزاه من البحث ويجيب عن الأسئلة التي تثير دوافع المستجيبين.

2 . تصنيف الاستبيان وفقا للشكل أو الصورة التي يمكن أن تأخذها أو تأتي عليها أسئلته وفقراته، يمكن تقسيمه إلى خمسة أقسام هي :

أ – **الاستبيان المباشر** : وهو الذي يتكون من أسئلة تهدف إلى الحصول على حقائق واضحة وصريحة مثل السؤال المباشر عن السن، الحالة الزوجية، المستوى التعليمي، المهنة وما إلى ذلك .

ب – الاستبيان غير المباشر : وهو الذي يتكون من أسئلة يمكن من خلال إجابتها استنتاج البيانات المطلوبة ، ومن خلال الإجابة على هذه الأسئلة غير المباشرة يمكن للباحث استنتاج البيانات المطلوبة .

ج– الاستبيان المقيد أو المقفول أو محدد الإجابة : في هذا النوع من الاستبيانات لا يحدد الباحث في استمارته إجابات مفتوحة ، وعلى المستجيب أن يختار ما يراه مناسبا أو يحدد ما ينطبق عليه منها والاستبيان الذي يتكون عادة من قائمة معدة من الأسئلة أو العبارات الثابتة ، وعلى المستجيب أن يختار من بين الإجابات المحددة[1].

[1] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي ، مرجع نفسه ، ص ص25 – 28

ثامنا : علاقة مستشار التوجيه بالفاعلين التربويين :

1/ علاقته مع المدير : تتمثل علاقة مستشار التوجيه مع المدير كما حددت من طرف وزارة التربية الوطنية من خلال المناشير الوزارية المختلفة ، وتندرج هذه العلاقة ضمن ما يسمى بالإجراءات الإدارية وتتضمن ما يجب على المدير القيام به حيال مستشار التوجيه المدرسي والمهني والمقيم بمؤسسته حيث

ينصب مدير الثانوية مستشار التوجيه بعد تعيينه من طرف مدير التربية ، ويعد له محضر التنصيب المكون من أربع نسخ التي ترسل نسخة منها إلى مصلحة الموظفين بمديرية التربية وأخرى ترسل إلى مدير مركز التوجيه ، ونسخة أخرى إلى المعني بالأمر والنسخة الرابعة تحتفظ بفي الثانوية التي يعمل فيها .

ويقوم المدير بمراقبة مستشار التوجيه في التنظيم الإداري للعمل مع مراعاة وجوب تدخل المستشار في المقاطعة كلها .

ويعرض مستشار التوجيه كل سنة البرنامج السنوي على المدير بغرض المناقشة والإثراء ، ويقدم مدير الثانوية كل الدعم المادي للقيام بمهامه على أكمل وجه ، ويقوم المدير بتنقيطه في الجانب الإداري ، عند الاستفادة من منحة المردودية وذلك بعد التشاور مع مدير المركز كما يعمل المدير على إدماجه ضمن الفريق التربوي والإداري للمؤسسة .

ويمكن لمستشار التوجيه زيارة المتوسطات في كل وقت ويجد تسهيلات كبيرة من طرف مدرائها للقيام بنشاطاته وأعماله بالتنسيق معهم ، ويحكم الاحترام والتعاون العلاقة فيما بينهم مع توفر الشروط اللازمة لمستشار التوجيه لأداء مهامه .

2 / علاقته بمستشار التربية : تتمثل علاقة مستشار التوجيه بمستشار التربية بعلاقة تعاون وتنسيق من حيث تقديم الحالات الخاصة إلى مستشار التوجيه (الحالات السلوكية والانضباطية ....) قصد الدراسة والمتابعة والإرشاد والتوجيه والعلاج ، واستدعاء أولياء التلاميذ عند الضرورة التربوية .

3 / علاقته بالفريق التربوي : وهي علاقة تنسيق وتعاون لدراسة وحل مختلف المشكلات المدرسية المطروحة والاتصال مع مختلف أعضاء الفريق التربوي من أساتذة من مختلف الأقسام والمستويات عن طريق لقاءات جماعية تحت إشراف مدير المؤسسة وكذلك التنسيق والتعاون مع الأستاذ مسؤول القسم ودراسة الظروف العامة للقسم من حيث التحصيل الدراسي و السلوك عن طريق إبلاغه بالملاحظات والنتائج المستخلصة وتحليل نتائج التلاميذ من مختلف المواد ، وإعلام الأستاذ مسؤول القسم لمستشار التوجيه ببعض الحالات الخاصة في القسم من خلال تبادل المعلومات ومناقشتها والتفكير في اقتراح حلول مناسبة لكل

الوضعيات مع العلم أن الأستاذ الرئيسي هو همزة وصل بين مستشار التوجيه و أساتذة القسم المعني ، ويكون المستشار أيضا هو المنسق بين الأساتذة والإدارة في معالجة القضايا التربوية .

التعاون والتنسيق في تنظيم عمليات التقويم مع أستاذ مسؤول المادة من خلال بناء أسئلة الفروض والاختبارات وتنظيم دروس الدعم والاستدراك ، ودراسة المشاكل الدراسية التي يجدها التلاميذ في المادة والتفكير في طرق علاجها .

4 / علاقته مع التلميذ : تكون علاقته مرتبطة إلى حد كبير بالأثر الذي تتركه في نفسية التلميذ أثناء زيارته للأقسام ، فالمقابلة الأولى هي التي تتحكم في نوعية العلاقة لأن التلميذ هو محور العملية التربوية وتكون علاقة مبنية على التفاهم والتقبل ، وأيضا تكون علاقة جادة ومتواصلة من خلال الإصغاء لكل انشغالات التلميذ وأخذها بعين الاعتبار للكشف عن مواطن القوة للتلميذ وتنشيط دوافعه واهتماماته وزرع الطمأنينة في نفسيته لجعله يدرك أهمية المستشار في تقديم المساعدة لحل المشاكل النفسية والتربوية التي تعرقل تمدرسه .[1]

5 / علاقته مع الأولياء : إن مستشار التوجيه يقوم بخلق علاقات حسنة مع أولياء أمور التلاميذ ، ويسعى إلى تحسيس الأولياء بدورهم الفعال بضرورة متابعة المسار الدراسي والمهني لأبنائهم ، ويعمل على التعاون معهم لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تعترضهم .[2]

تاسعا : الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه :

تعترض مستشار التوجيه عديد من الصعوبات والتحديات في عمله تضعف من فعالية العمل المنجز في المؤسسات التعليمية التي ينتمي إليها ومن بين هذه الصعوبات نجد :

– الصعوبات المادية كغياب الحوافز المادية لزيادة النشاط، وكذا مصاريف التنقل بين المؤسسات التعليمية والمهنية .

– عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب باعتباره يعمل في الثانوية إضافة إلى مجموعة من المتوسطات مما يصعب المهمة كون عدد التلاميذ يكون كبيرا.

---

[1] زعبوب سامية ، **التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الانسانة والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، السنة الجامعية 2010 / 2011 ، ص ص 163 – 165

[2] زعبوب سامية ، مرجع نفسه ، ص 167

– عدم وضوح القوانين المتعلقة بمهامه مما تسبب له تشوش ويصبح غير مدرك لها بشكل واضح مثل الإجحاف، تصنيف المستشار، تعدد المهام الموكلة إليه وغيرها.

– صعوبة تقديم الإعلام المدرسي والتوجيه على مستوى المؤسسات التربوية لقلة مراكز التوجيه حتى يتمكن من أداء الفعال لدوره وعلى أكمل وجه.

– إلقاء اللوم على مستشاري التوجيه من طرف أولياء الأمور خاصة أثناء تعارض التوجيه مع ميول أبنائهم.

– معاناة مستشاري التوجيه من مسؤولي بعض المؤسسات التابعة للمقاطعة بتكليفهم بمهام لا تتوافق مع تخصصاتهم في مقاطعات أخرى لا يعملون بها.[1]

– اختلاف المؤهلات لمستشاري التوجيه .

– عدم وعي الطلبة بطبيعة عمل مستشار التوجيه وأهمية والخدمات التي يقدمها .

– سوء فهم العاملين بالمدرسة يدفعهم لانتظار نتائج سريعة لمعالجة السلوك .[2]

الخلاصة :

إن المحطات التكوينية والمهنية التي يمر بها مستشار التوجيه في سبيل تحقيق نتائج إيجابية في عمله التوجيهي والإرشادي للتلاميذ تعتمد بالدرجة الأولى على حيويته وفعاليته ونشاطاته والبرامج التي يقدمها في ميدان العمل مع مواجهة التحديات ومحاولة تخطيها بمهارة وإتقان لأن دوره في العملية التربوية حساس ومهم جدا باعتباره يقدم مفاتيح الحلول للمشكلات التي تؤرق التلاميذ في المدارس رغم المعوقات والصعوبات التي تواجهه في أداء مهامه على أكمل وجه بعدم توفير البيئة والمناخ الملائم لطبيعة عمله لتحقيق نتائج أكثر إيجابية وطيبة في المجال .

[1] حمزاوي سهى،**الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي**، مجلة دفاتر المخبر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، العدد الخامس عشر ، أفريل 2015 ، ص 89-90

[2] عزيز سمارة ، مرجع سابق ، ص 174-175

الفصل الثالث : التنمر المدرسي

تمهيد

أولا : المدرسة

1 / أهداف المدرسة

2 / وظائف المدرسة

3 / أهمية المدرسة في تكوين الفرد

ثانيا : التنمر المدرسي

1 / مفاهيم مرتبطة بالتنمر المدرسي

2 /أسباب التنمر المدرسي

3 / أشكال التنمر المدرسي

4 / خصائص التنمر المدرسي

5 / آثار التنمر المدرسي

6/ النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

7/ إجراءات وطرق مواجهة التنمر

تمهيد :

التنمر هو ظاهرة منتشرة في عامة البلدان وتمس جميع الطبقات الاجتماعية ، وقد شغل موضوع التنمر المدرسي اهتمام الباحثين التربويين لاسيما وأنه يمارس في أهم حيز في المجتمع ألا وهي المدرسة التي تعتبر أساس مستقبل كل مجتمع ، وقد عرق التنمر المدرسي انتشارا كبيرا في المدارس مما شكل خطرا يهدد التلاميذ والطلبة بأخذه أشكالا عديدة ومظاهر مختلفة و يخلف نتائج سلبية على الأفراد .

أولا: المدرسة :

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة فهي بمثابة الطريق الذي يمر منه الفرد للحياة الواسعة وتشغل المدرسة مكانة جليلة في المجتمع ويمكن القول أنها الرئة التي يتنفس بها كل مجتمع لإنشاء جيل واع ومتعلم يطمح للتقدم والرقي من خلال ما تقدمه من تربية وتعليم لأفرادها .

1 / أهداف المدرسة :

أ / **تدريب العقل** : إن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه التربية هو تطوير القدرة العقلية بالأفراد ، يتعلم من خلالها الفرد طرق ووسائل جديدة للمعرفة المحاكمة العقلية والمنطق ، فالمدرسة تسعى إلى تربية وتدريب الأفراد ، فالتربية تهدف إلى تطوير العقل حتى يستطيع التعامل مع الأشياء المجردة ، وبالتدريب يتعلم كيفية عمل الأشياء المرتبطة بالحياة اليومية كإعداد التلميذ للوظيفة مستقبلا ، أو أن يصبح فردا ومواطنا صالحا وأن يصبح مقبولا من قبل الآخرين .

ب / تعليم الأساسيات : من بين الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المجتمع والمدرسة والأسرة هي تعليم الأساسيات للأطفال ، وأهم هذه الأساسيات هي نقل الثقافة من جيل إلى جيل والاتفاق حول الأشياء الضرورية : غرس الدين والأخلاق في الطفل ، بالاعتماد على الأفراد الذين لهم سلطة ونفوذ كبير أو تأثير بالانجازات التربوية على غرار الوالدين ، مجلس المدرسة ، الإداريون في مديريات التربية ، مدراء المدارس وواضعوا المناهج خاصة .

ج / التكيف مع المجتمع : إن من أهم أغراض المدرسة تتمثل في تعليم الأطفال كيفية تكيفهم مع المجتمع وطرق التعامل ومواجهة العالم الخارجي .

د / حل المشكلات والتفكير الناقد : من بين أهم أهداف المدرسة أيضا نجد عمل المدرسة على تكوين فرد قادر على حل المشكلات والتفكير بطريقة علمية إبداعية لحل المشكلات التي تواجه الفرد ، ولكي يتعلم الفرد التفكير الناقد وحل المشكلات في السياق الاجتماعي يجب أن يوضع في بيئة تشجيعية على الاكتشاف وحب الاستطلاع .

هـ / التعليم من أجل إحداث التغيير الاجتماعي : يرى المجتمع أن من واجب المدرسة العمل على إحداث التغيير الاجتماعي المرغوب فيه لأنه في بعض الأحيان عند وقوع مشكلات اجتماعية كثيرا ما يضع المجتمع اللوم على المدرسة ويطالبها بأن تسهم في تصحيح الوضع وتحمل المسؤولية .

و/ التربية لتحقيق الذات : يرتكز هذا الهدف بشكل أساسي على قابلية الفرد للتعديل ، كما يرى المربون أن المدرسة يجب أن تركز على النمو الذاتي للفرد و تزويد المتعلم بفرص لكي يفكر إبداعيا على ما سيكون عليه في المستقبل،ولذلك ينبغي تطوير البرامج التدريسية لكي تساعد المتعلمين في تحقيق ذواتهم .

ي / التربية من أجل الإعداد للمهنة : يرى بعض المربين أن فاعلية المدرسة تظهر في مدى قدرتها على إعداد الطلبة لمهنة المستقبل،وعملية الإعداد الأفضل لمهنة المستقبل يمكن أن تنجز من قبل المدرسة وذلك من خلال وضع برامج واسعة ومتنوعة تؤدي إلى جعل الطلبة أكثر مرونة وأكثر قدرة على التفكير والتكيف مع الوضعيات المختلفة التي تتطلبها المهنة[1].

2 / وظائف المدرسة :

إن وظيفة المدرسة لا تقتصر على نقل المعارف وتعليم القراءة والكتابة فقط، بل تتعدى إلى أبعد من ذلك بدورها الفعال في تكوين شخصية الفرد وتنمية القيم الأخلاقية فيه،وبذلك تلعب المدرسة دورا أساسيا في إعادة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع وهو من بين أدوارها ووظائفها الأساسية،كما أنها تقوم بعدة وظائف تجديدية تسعى من خلالها إلى تطوير المجتمع وترقيته،ومن بين أبرز وظائف المدرسة نجد :

ـ إعادة إنتاج قيم مشتركة : يقول الباحث مارتوشيلي : "إلى حدود السبعينيات حظيت مسألة الاندماج الاجتماعي بأولوية تحليلية دون منازع في ظل النماذج السوسيولوجية " ، وشكلت المدرسة دعامة لها من خلال دورها المتمثل في تحويل المتعلمين إلى أفراد منتجين بالنسبة للمجتمع وكدا إسهامها في إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية بقيام المدرسين بتحديد المشاكل كما يقومون بتأويل القواعد بالرجوع إلى ثقافة مشتركة مستدخلة .

ويرى دوركايم أن المدرسة كمؤسسة وظيفتها الأساسية هي تلقين الأطفال القيم الأخلاقية التي تشكل لحمة المجتمع إذا كانت التنشئة الاجتماعية تربية أخلاقية قبل كل شيء، وتسعى إلى إنتاج أفراد مستقلين ومتحررين وبذلك تهيئ المدرسة كل متعلم لمكانة اجتماعية ومهنية في المستقبل.

كما يرى بارسونز أن دور المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة تكمن في إخراج الطفل من عالم القيم التعبيرية الأسرية إلى القيم الأداتية السائدة في المجتمع، أي مصلحة المجتمع ، وأكد أن المجتمع ينجح بفضل المدرسة من خلال الاستغلال الناجع لمخزوناته من المواهب بطريقة انتقائية .

---

[1] جلال غربول السناد، **علم الاجتماع التربوي المدرسي** ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 ، ص ص 21-24

ـ تحقيق التجانس بين أفراد المجتمع : تعمل المدرسة على تبني المساواة والديمقراطية وتكافؤ الفرص بين التلاميذ لتحقيق النجاح المدرسي والمهني بصفة متكافئة ومتجانسة،حيث يؤكد كل من الباحثان في مجال السوسيولوجيا بولز و جنتيس أن المدرسة تقوم بقولبة الشخصية التلاميذ الذين تلقنهم نفس القيم والمعارف والمبادئ والمهارات الايديولوجية وحسن التواجد الملائم لدورهم الاجتماعي المسبق وذلك لتشكيل شخصيتهم لإحداث التجانس بين أفراد المجتمع الواحد كتلقين المتعلم الذي سيصبح عامل في المستقبل بشكل خاص وفردي الامتثال للقاعدة في حين يتم تلقين المتعلم الذي سيصبح مسؤول الغد تثمين الاستقلالية في العمل والإبداع كما هو مطلوب في سوق العمل[1]

ـ نقل التراث الثقافي : يرى عبدالله زاهي الرشدان أن المدرسة تعمل على نقل التراث من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة بأساليب عصرية وجديدة ، ويجمع هذا التراث الثقافي في سجلات مكتوبة ، وتفرض الحتمية على كل مجتمع يريد أن يحتفظ بعلاقته بالماضي ونقل ثقافته وتراثه إلى الأجيال الجديدة الناشئة عبر هذه السجلات. [2]

ـ إدماج الفرد في المجتمع : تسعى المدرسة إلى إدماج كل فرد في المجتمع وذلك بوضع كل فرد في قطاع مناسب له ،أي أنها تعمل على تلقين التلاميذ مختلف التقنيات لتساعدهم على مزاولة أي نشاط اجتماعي،ويمكن القول أنها تعمل على التوفيق بين النظام المدرسي والنظام الإنتاجي وذلك حسب البرامج التعليمية وتوجيهه للتخصص الذي يناسب قدراته وحاجات مجتمعه .

كما تعمل المدرسة على عرض المشكلات العامة وإتاحة الفرص أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية كي يعيشوا هذه المشكلات ويفكروا في إيجاد حلول لها وهذا ما يجعلها تساهم في تغيير المجتمع وتطوره .

ـ تدعيم التربية الأخلاقية : تعمل المدرسة على تحقيق أهداف خاصة بالمجتمع من خلال تدعيم التربية الخلقية للفرد وغرسها في نفوس تلاميذها ومساعدتهم على اكتساب قيم جديدة محبوبة وذلك بالممارسات الفعلية،وتعمل المدرسة على تحقيق نمو متكامل للفرد وتعزز الحريات لديه مما يساعده على الاستقلال الفكري والأخلاقي .

ـ التطوير والتأهيل : ترتكز المدرسة على نظام وقواعد معينة يخضع لها جميع أعضائها من بينهم التلاميذ حيث يتبع التلميذ لجدول زمني مدرسي وقواعد جديدة لم تكن موجودة في منازلهم كمواجهة واجبات معينة يتطلبها المنهج الدراسي ،في محاولة لدمج العمليات التعليمية في الفعل الاجتماعي حتى يستطيع

---

[1] عبد الكريم غريب، **سوسيولوجيا المدرسة** ، مطبعة النجاح الجديدة ، 2009 ، ص ص53-56

[2] عبدا لله زاهي الرشدان، **علم الاجتماع التربوي**، د .ط ، دار عمان للنشر والتوزيع، ،عمان، 1984 ، ص 127-128

التلميذ أن يأخذ تصورا قريبا عن المجتمع ويتمكن من التكيف فيه وتطويره وتأهيل قدراته وتكوينه للدور الاجتماعي مستقبلا .[1]

ـ الإبداع و الابتكار: تسعى المدرسة إلى تبني اتجاهات جديدة قصد تنمية قدرات وعقول التلاميذ وذلك بالاهتمام بالجانب الإبداعي أو ما يطلق عليه برأس المال الفكري ،وذلك بتهيئة الفرص الكافية لخلق أفراد قادرين على خلق أشياء إبداعية ومبتكرة جديدة وذلك في ميدان السباق بين الدول والمجتمعات المعاصرة .

ـ تنمية الإطار القومي : باعتبار المدرسة جامعة لأبناء المجتمع على نمط وهدف واحد دائما ما نجدها تعمل في إطار هدف واحد وهو الهوية القومية التي تستمد منه قوتها وسيادتها،وتختار خبراتها التعليمية التي تنمي المواطنين الجدد،إذ تضع نصب عينيها إعداد مواطنين يعتز نبها ويدافعون عنها،وفي هذا نجد أن المدرسة تأخذ على عاتقها ضرورة المحافظة على الإطار القومي بإيديولوجيته السائدة ،وأن تساهم في تطويره وتنميته بإخضاعه للدراسة والفكر في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[2].

3 / أهمية المدرسة في تكوين الفرد :

للمدرسة أهمية بالغة في تكوين الفرد فهي حقيقة اجتماعية هامة ونتاجها مثمرا للتفكير العلمي وليس هذا فحسب بل أنها توفر للفرد بيئة اجتماعية غنية للتفاعل الاجتماعي المثمر، إذ عندما يحتك التلميذ ويتفاعل مع آخرين من مستوى أو أكبر منه في المدرسة تزداد سعة معرفته واتصالاته وتتنوع ، فيتعلم الاستجابات المختلفة وينتج عن هذا التفاعل المتبادل تعلم سلوكات جديدة إضافة إلى اكتسابه الكثير من المعايير الاجتماعية وسبل ضبط انفعالاته والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير كما يتعلم الانضباط السلوكي .

كما أن المدرسة بيئة لتدريب الفرد وتعليمه التعامل مع الغير والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية ، ولذلك فإن المدرسة تربي الطفل وتكون شخصيته لما تحتويه من فاعلين من مربين ومرشدين ومعلمين لهم خبرات في المجال،إضافة إلى توفيرها الجو والمناخ المناسب والإيجابي يسوده الاحترام والتعاون المتبادل حتى يساهم في تقوية شخصية الفرد وتلعب دورا كونها تمثل القدوة للتلاميذ في تكوين أواصل الصلة الاجتماعية فالمعلم عندما يصدق فعله ويتوافق مع قوله فإنه بذلك يقدم النموذج الحي للقدوة التربوية الحسنة والقيم الاجتماعية النبيلة كالصدق والأمانة التي يلمسها التلميذ ويشعر بتأثيرها ويسعى لمحاكاتها .[3]

---

[1] جلال غربول السناد، مرجع سابق، ص 25-26

[2] علي الحاج محمد ، مرجع سابق، ص 146

[3] مرجع نفسه ، ص ص 153-162

ومن أهميتها أيضا نجد أنها تعد مصدرا للتنشئة الاجتماعية بالنسبة للفرد من خلال ما تحتويه من عناصر فاعلة إذ أنها تعلم الطفل الانضباط ، وكل ما يتعلمه الفرد منها سواء كان إيجابيا أم سلبيا فهو يؤثر على عملية تكوينه باعتبار عمر الطفل أثناء المدرسة أهم مرحلة يمكن أن يتعلم فيها ما يفيده فهي تعمل على نقل الخبرات بين الأجيال[1]

ومن أهميتها كذلك أنها إذا قامت بدورها على أكمل وجه فإنها تقي الفرد من الانحراف وإذا لم تؤديه كما ينبغي نظرا لعدم تكيف الطفل مع جو المدرسة والحياة المدرسية قد تكون سببا في نشوء علاقة بين المدرسة والسلوكيات الانحرافية كتسرب التلاميذ والعنف والتنمر بسبب الضغوطات التي تقع على التلميذ كتفشي الدروس الخصوصية وزيادة الالتزامات والواجبات على التلاميذ،وتكديس المعلومات في المناهج الدراسية وقسوة المدرسين وسوء معاملتهم للتلاميذ،فشل المدرس في اكتشاف الحالات الانحرافية في وقت مبكر،كل هذا يخلق للتلميذ نوع من الضغط والقلق تسبب له عدم الاندماج في الوسط الطلابي ،وتؤدي بالتلميذ إلى الفشل الدراسي،وهذا الأخير يعد أحد الأسباب المهمة التي تؤثر على سلوك التلاميذ بدرجة كبيرة وتكون المنعرج لانحرافه ويصبح فردا عنيفا ومتنمرا[2] .

ثانيا : التنمر المدرسي :

لقد تمت الإشارة في بداية الفصل إلى المدرسة وأهدافها وظائفها وأهميتها في عملية تكوين الفرد أو ما يمكن القول عليه مستقبل المجتمع،وتواجه المدرسة معوقات وتحديات من بينها التنمر المدرسي الذي انتشر بشكل رهيب في المدارس،وسنحاول في هذا الفصل التعرف فيه على خصائص التلميذ المتنمر،وأسباب التنمر المدرسي وأشكاله وآثاره والنظريات المفسرة له والطرق والحلول التي يتبعها المرشد في مواجهة هذه الظاهرة .

1 / مفاهيم مرتبطة بالتنمر المدرسي :

يحصل في بعض الأحيان حدوث تداخل في بعض المفاهيم كمفهوم التنمر والعنف والعدوان وغيرهم من المفاهيم الاجتماعية والنفسية الأخرى وسنحاول فيما يلي التمييز بين التنمر والعدوان والعنف :

أ / **التنمر والعدوان** : التنمر هو مصطلح جديد في الأدبيات التربوية ويكون بدرجة أخف حدة من العدوان ويعرف بالاستئساد في بعض الأحيان ، والعدوان هو سلوك غير مبرر يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا ، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشرا ويؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر المتعمد بالآخرين جسميا ونفسيا ولممتلكات البيئة والطبيعة ، ولهذا فالعدوان أكثر عمومية من

---

[1] أحمد طاهر مسعود ، **علم الاجتماع العام** ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص169-170

[2] طارق كمال ، **الانحراف الاجتماعي ، الأسباب والمعالجة** ، د. ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2012 ص 60-61

التنمر حيث أن التنمر هو سلوك متكرر ويحدث بانتظام لفترة ممتدة من الوقت وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة[1].

ويرى سلامة أن العدوان هو الشعور الداخلي بالغضب والإحباط والعداوة ويعبر عنه ظاهريا في صور فعل يقصد به إيقاع الأذى والضرر بفرد ما أو شيء معين كما يوجه في بعض الأحيان إلى الذات ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني ويتخذ صور التذمر وإتلاف الأشياء[2]

ويرى هشام الخولي إلى أن العدوان فطري غريزي يشمل نوعين أساسين من السلوكات هما العدوان الايجابي الذي يستخدم فيه للدفاع عن النفس ، والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو تدمير الآخرين ، أي أن السلوك العدواني قد يكون مقبولا في بعض الظروف ومذموم ومرفوض في ظروف أخرى ، ولا يمكن أن يكون التنمر مقبولا في أي شكل إذ انه سلوك مرفوض في كل أحواله كما أنه لا يوجه نحو الذات إنما يوجه نحو الآخرين [3]

ب / التنمر والعنف : يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه ، ويفضى إلى العنف الشديد أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ، ويشمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين من الرفاق والزملاء وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل[4]

ويشير بومان إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف إلا انه يختلف تماما عن العنف إذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها حمل السلاح التخريب الإيذاء الجسمي الشديد كالقتل والسرقة بالإكراه وغيرها مما لا يمكن أن تكون من سلوك التنمر إضافة إلى أن التنمر فيه نية مبنية على الإيذاء والتكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية .[5]

2 / أسباب التنمر المدرسي :

توجد عدة أسباب تجعل من الفرد يصبح عدائيا ومتنمرا منها ما يكون بسبب البيئة الأسرية ومنها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية أو الحالة الانفعالية أو غيرها من الأسباب الأخرى .

---

[1] فاطمة هاشم قاسم المالكي ، أسامة حميد حسن الصوفي ، **التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 35 / 2012 ، ص157

[2] أحمد محمد عبد الهادي دحلان ، **العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة** ، رسالة ماجيستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة 2003 ، ص 20

[3] مصطفى علي مظلوم ، **فاعلية برنامج إرشادي على لخفض سلوك المشاغبة على طلاب المرحلة الثانوية** ، مجلة كلية التربية ببنها العدد 69 ، سنة 2007 ، ص 87

[4] فاطمة قااسم هاشم ، مرجع سابق ، ص 157

[5] مصطفى علي مظلوم ، مرجع سابق ، ص 87

أ / **أسباب وعوامل شخصية :** يمكن أن يكون سلوك التنمر دوافعه الشعور بالملل أو عدم إدراك المتنمر مخلفات السلوك ضد الأفراد من زملاء ومعلمين ...أو الاعتقاد بأن التنمر عليه يستحق ذلك،كما يمكن أن تكون دوافع أخرى كالقلق أو المشكلات الأسرية .

ب/ أسباب نفسية : تتمثل في العقد النفسية والاجتماعية والاكتئاب الذي يصل إليه الفرد،فعندما يشعر التلميذ بالإحباط في المدرسة بسبب الإهمال وعدم الاهتمام بقدراته ورغباته، يولد الشعور بالغضب والتوتر تؤدي به إلى ممارسة العنف والتنمر على الآخرين أو على نفسه لإفراغ ضغوطات والتخلص من التوتر،كما نجد من الأسباب أيضا طلب الأسرة من التلميذ تحقيق تحصيل يفوق قدراته مما يسبب القلق للتلميذ يدفعه في النهاية إلى تفريغ هذا القلق في السلوك التنمري .

ج/ أسباب اجتماعية : تتمثل في الظروف المحيطة بالفرد من:أسرة، مدرسة، أقران، وسائل إعلام وغيرها ... وهناك بعض الأسر تتسم تعاملاتها مع أبنائها بالسلطة والقهر أو التدليل المفرط مما يتولد العنف لدى الأبناء وكذلك غياب الأب ووجود أم مكتئبة ومشاكل الطلاق وغيرها تكون بيئة خصبة لتوليد ظاهرة التنمر عند الأفراد،فإذا كانت الغالبية خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة تكون عنيفة لأن الأفراد الموجودين داخل المدرسة هم أبناء المجتمع المحيط .[1]

د / أسباب مدرسية : تتجلى الأسباب المدرسية في السياسة التربوية وثقافة المدرسة والمحيط المادي وجماعة الرفاق ودور المعلم وعلاقته بالطالب ، وغياب اللجان المتخصصة ، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة يبث الكراهية بين طلبة الصف خصوصا وفي المدرسة عموما ، وقد تكون الاستفزازات لبعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للطالب والتأثير السلبي لجماعة الرفاق والاستهزاء والاستهتار وضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة والتمييز بين الطلبة كلها أسباب تؤدي إلى إظهار سلوك التنمر لدى التلاميذ ، إضافة إلى قمع الطلبة والمناخ التربوي الذي يتمثل بعدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها واكتظاظ الصفوف وأساليب التدريس غير الفعالة تؤدي بالتلاميذ إلى الإحباط مما يدفعهم للقيام بسلوكيات عدوانية ، كما نجد أن جماعة الرفاق أيضا تلعب دورا في تعزيز سلوك التنمر من أجل كسب الشعبية ويعتمد التلميذ على تقديره لذاته في إظهار قدراته .

وقد أرجع موسى الصبحيين أيضا أسباب أخرى للتنمر حسب وجهة نظر المنتمرين أنفسهم إلى التظاهر بأن المتنمر شخص مهم وشعوره بالوحدة وعدم وجود أصدقاء له وضعف علاماته في الصف الدراسي ، عدم انسجامه مع الطلبة الآخرين لأنه طالب متكبر وعدم وجود صلة قرابة بينه وبين المدير أو المعلم ورغبته في إظهار قوته أمام الآخرين [2].

---

[1] معاوية أبو غزال ، **أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا** ، مجلة كلية التربية ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن 18 /2/ 2010 ، ص 278

[2] علي موسى الصبحين ، محمد فرحات القضاة ، **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين** ، مكتبة الملك فهد أثناء النشر السعودية ،.2013 ، ص ص 43 . 47

هـ / الألعاب الالكترونية العنيفة : يقضي الكثير من الأبناء ساعات طويلة في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسوب أو الهاتف المحمول وهذه الألعاب تقوم فكرتها الأساسية على مفاهيم القوة خارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون تحقيق أي هدف تربوي هادف وفي غياب مراقبة من الأهل أو القلق على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين ثمرة تنشئتهم وتربيتهم ، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم ، مما يشكل خطرا كبيرا على المجتمع .

و / أفلام العنف : بتزايد انتشار أفلام العنف ازدادت معه مشاهدة الأطفال والمراهقون والبالغون بصورة مخيفة هذه الأفلام المخصصة للعنف الشديد مثل أفلام مصاص الدماء وأفلام القتل الهمجي دون أن يتلقوا رادع أو عقاب فيستهين الطفل أو المراهق أو الشاب بمنظر يعتبر أن من يقوم بذلك هو البطل والشجاع الذي ينبغي تقليده فيلبسون ملابس تشبه ملابسهم ويرتدون الأقنعة على وجوههم تقيدا لهؤلاء الأبطال ويضعون صورهم في حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي ، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم في ظل تغافل من الأهل عن متابعة سلوكات أبنائهم واعتبار مقياس أدائهم لوظائفهم اتجاه أبنائهم هو تلبية حاجياتهم المادية فقط ، فهذا التقليد يزيد من حدة العنف في المدارس ، ويصبح استخدامهم للعنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق والسيطرة .

ي/ قنوات المصارعة : لوحظ في الفترة المؤخرة تزايد كبير في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جدا التي تستخدم فيها الوسائل الغير عادية في الصراع و التي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء احد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد العدوانية كوسيلة من وسائل الترفيه وتقديمهم لطقوس دموية متوحشة لتسبب سعادة للمشاهدين لكنها سلوكيات منحرفة وهدامة تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات الأخرى .[1]

بعض الأسباب العامة للتنمر:

- الشعور بالملل والضجر واعتبار الاستقواء على الآخرين شيء عادي .
- إهمال الرعاية بهم ، إضافة إلى تعرضهم إلى العنف والنزاع والعقاب .
- أغلب الأفراد المتنمرين ينتمون لعائلات مفككة وآباؤهم عدوانيين وأمهاتهم متساهلات .
- وقوع المتنمر ضحية لإستقواء آخرين أقوى منه .
- عدم تعلم الطفل السلوك المناسب لافتقاده القدوة في المنزل والمدرسة .
- اعتقاد المتنمر أنه لابد له أن يكون قاسي وصارم حتى يحقق له مكانة مميزة بين زملائه .

[1] منصور عمر العتيري ، **التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي** ، مجلة كلية الآداب ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الأول ، ديسمبر 2018 ، ص ص 9 . 11

– مشاهدة أحداث عنيفة وقاسية في التلفاز يجعله يتقبل فكرة الشغب والتنمر كجزء من حياته الطبيعية .

– انعدام الضوابط السلوكية وعدم مراقبة سلوك الأطفال والإشراف عليهم .

– عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتائج أخطائه[1] .

3/ أشكال التنمر المدرسي :

تعرف ظاهرة التنمر المدرسي انتشارا واسعا،وتأخذ أشكالا وأنواعا مختلفة يمكن تصنيفها على نحو ما يلي:

أ / التنمر المادي : وهو الشكل الأكثر وضوحا من التنمر، ويتجلى في :

1/التنمر الجسدي : من خلال التعرض للأخر بالركل والضرب،العض،الخدش، شد الشعر،اللكم،أو أي شكل آخر من أشكال الاعتداء الجسدي.

ولا يمكن تحديد زمن محدد للتنمر المدرسي أو مكانه فيمكن أن يكون داخل الصف أو في الساحة ، و يتم عن طريق الأيدي و الأرجل أو عبر الأدوات الحادة ، العصي،الأسلحة،أو عن طريق الحرق...[2]

2/ التنمر بأخذ الممتلكات : وتتمثل في أخذ أشياء الآخرين عنوة والتصرف فيها أو عدم إرجاعها أو إتلافها ، ويمكن القول هنا أن هذا النوع من التنمر يشترك ويرتبط مع شكل آخر من أشكال التنمر ويتمثل في التنمر الغير المادي والاجتماعي الذي سنتطرق إليه لاحقا[3]

ب / التنمر الغير مادي : وهو الذي يأخذ أشكال : التنمر اللفظي،التنمر الغير لفظي،والاجتماعي .

1/ التنمر اللفظي : ويشمل التعرض للممتلكات المادية والترهيب العام أو التهديد بالعنف ، وتوجيه الشتائم ، والعنصرية ، إطلاق تصريحات للإغاظة ، واستعمال إشارات مسيئة ، وإصدار تصريحات قاسية .[4]

2 / التنمر العاطفي والنفسي والاجتماعي : ويظهر من خلال المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة ونشر الشائعات عنهم ، ورفض صداقتهم ، أو السخرية من شكل الضحية وتحقيره .

---

[1] مجدي محمد الدسوقي ، **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين** ، د . ط ، دار جوانا للنشر والتوزيع القاهرة ، 2016 ، ص 26

[2] رشا منذر مرقة ، **علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل** ، رسالة ماجيستير ، جامعة القدس 2013 ، ص 19

[3] علي موسى الصبحين ، مرجع سابق ، ص 11

[4] رشا منذر مرقة ، مرجع سابق ، ص 200

3 / التنمر الجنسي : وذلك باستخدام أسماء جنسية وينادى بها الضحية ، أو كلمات قذرة أو تحرش والتهديد بالممارسة .

ويعد التنمر اليوم أكثر شيوعا وتطورا من ذي قبل ويأخذ أشكالا أخرى عديدة ، من خلال الوسائل الإعلامية كإرسال رسائل عبر البريد الالكتروني أو الهاتف أو نشر الشائعات عبر الانترنت، فهو بهذا يعتمد على البيئة التي يحدث فيها هذا السلوك،من بينهم المدرسة باعتبارها جامعة لفروق ثقافية مختلفة تجعلها أكثر الأماكن عرضة لهذا النوع من الظواهر .[1]

4/ خصائص المشاركون في التنمر المدرسي :

أ / خصائص التلميذ المتنمر:

يتسم التلميذ المتنمر بخصائص ومميزات تجعله مختلفا عن الأفراد الآخرين من حيث التصرفات والسلوكيات والانفعالات والأفعال التي يقوم بها ، حيث يتميز بالعجز عن الفهم والتحصيل والاستيعاب للدروس ، والتشتت بسبب دوافع غير بناءة ويكون عير قادر على الانتباه في المواقف ، ويعتبر المدرسة والصف مكانا منفرا ويعاني من فقدان الأصدقاء مما يقلل من تكيفه داخل المدرسة .

ويظهر التلميذ المتنمر بمظهر المشاكس وينمي كراهية المعلمين وزملائه اتجاهه ، ويتعبر أن الإدارة والمعلمين خارجين عن القانون المدرسي ، فيصبح كثير الغياب عن المدرسة بصفة متكررة ويشهد ارتفاع في نسبة الخوف لديه .

يلاقي التلميذ المتنمر من الإهمال من قبل المدرسين ، وتدني القدرة الدراسية للمواد لديه ، ويعاني من عدم الشعور بالأمن داخل الصف وزيادة عوامل التهديد والاحتقار ، ويواجه مشاكل وفشل في أداء الواجبات المدرسية وتدني علاماته والملل والضجر من الصف والمدرسة ككل .[2]

ب / خصائص ضحايا التنمر المدرسي :

يتميز ضحايا التنمر المدرسي بأنهم لا يستطيعون حماية أنفسهم ونادرا ما يدافعون عنها ويعانون من صعوبة في ضبط انفعالاتهم أو السيطرة عليها ، كما أنهم يظهرون مستوى عال من الشعور بالخوف والقلق والاكتئاب والتفكير في الانتحار والوحدة وتدني في مستوى تقدير الذات ، كما يتميز ضحايا التنمر المدرسي من عدم الاستقرار الانفعالي ويتصفون بالحساسية ويفتقدون إلى مهارات التواصل الفعال ومهارات حل المشكلات .

إضافة إلى ذلك نجد نقص المهارات الاجتماعية والعزلة عن الناس ودائما ما يشعرون بالقصور والعجز الشخصي ويصعب عليهم الارتباط بالأقران .

---

[1] علي موسى الصبحين ، مرجع سابق، ص ص 11 ، 12

[2] نايفة قطامي ، منى الصرايرة ، **الطفل المتنمر** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 61

كما يتميز الغالبية العظمى من ضحايا التنمر المدرسي بالسلبية ويظهرون مستويات عالية من الخوف والقلق والحذر ولا يفعلون شيئا يستفز الآخرين ولا يدافعون عن أنفسهم ويميلون إلى الانسحاب والبكاء والاستسلام .[1]

ج / خصائص المتفرجون :

يتمثل المتفرجون في الأفراد الذين يشاهدون ولا يشتركون في عملية التنمر ، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد ، يشعرون بأنهم أقل قوة ويبدون مشوشين في أغلب الأحيان ولا يعرفون الصح من الخطأ ، كما يتميزون بقلة الثقة بالنفس واحترام متدن لذواتهم ، وأنهم يشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمنا عليهم ألا يعملوا شيئا ويصنف دكرسون المتفرجون إلى نوعين من الأفراد :

. **المتفرجون الرافضون للتنمر** : وهم يلاحظون ويتفرجون دون تدخل منهم ويفتقرون إلى الثقة بالنفس ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا ولا يعرفون ما يفعلون .

. المشاركون في التنمر : وهم الذين يشاركون في التنمر بالهتاف أو لوم الضحية أو المشاركة الفعلية ، والجانب الايجابي فيهم أنه بإمكانهم أن يساهموا بإيجابية في منع التنمر المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية .[2]

5/ آثار التنمر المدرسي :

بينت العديد من نتائج الدراسات أن التنمر المدرسي يخلف آثارا بالغة الخطورة وتهدد مستقبل المتنمرين أنفسهم ومستقبل ضحاياهم لما تخلفه من خسائر معنوية ومادية وبشرية قد تصل إلى إلغاء شخصية الآخر،أو في بعض الحالات تؤدي للانتحار،خاصة التنمر في الوسط المدرسي الذي يعد بوابة المستقبل لكل فرد،وهو تحدي يوضح مدى نجاح المدرسة و نجاعتها في حل مثل هذه المشكلات .

فآثار التنمر المدرسي تظهر في تدني مستوى التحصيل ورسوب التلميذ في الدراسة ، أو التأخر في الحضور عن المدرسة ، أو الغياب المتكرر وغالبا ما تكون الرسوب من المدرسة .

كما أكدت الدراسات أن المتنمرين هم الأقل ذكاء وتحصيلا في الدراسة من الطلاب العاديين ، ولا يرجع ذلك لضعف عقلي أو فشل دراسي ، ويؤثر سلوك المتنمرين على أداء المعلمين والمديرين وانشغالهم بإيجاد حلول لهذا السلوك على حساب أداء العملية التعليمية ، وهذا يؤدي إلى تدني التحصيل ونواتج التعليم الأكاديمي .

---

[1] رشا منذر مرقة ، مرجع سابق ، ص 21 – 22

[2] علي موسى الصبحين ، مرجع سابق ، ص 39 – 40

ويعد التنمر المدرسي أيضا أنه من أخطر التحديات لدور المدرسة ولأطراف العملية التعليمية والتربوية ، فيؤثر على الأداء العام والتحصيل العلمي وتدني الانضباط والالتزام بالقيم والمبادئ التربوية ، ويؤدي إلى ظهور سلوكيات أخرى منحرفة ناتجة عن التنمر واتجاهات عنصرية وعدوانية ضد الآخرين وحصول المتنمرين على الرضا الشخصي لذواتهم وارتفاع الحاجة للسيطرة والاستقواء على الأقران .

كما يعرقل المتنمر العملية التعليمية داخل الصف وقد يؤدي إلى إجبار الطلبة الآخرين على التغيب عن مدارسهم .[1]

6 / النظريات المفسرة للتنمر المدرسي :

أ / **النظرية التحليلية** : ترى النظرية التحليلية أن هدف المنتمرين من الاستقواء على الأفراد هو تحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين ومعاقبتهم والتصدي لهم وإعاقتهم كي لا ينجحوا،ويتم ذلك بالاعتداء عليهم، التخريب، الانتحار، الإتكالية وغيرها من أساليب .

فالتنمر في هذه النظرية هو ردة فعل ناتجة عن الإحباط والدوافع الحيوية التي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور الابتعاد عم المواقف المؤلمة .

وأكدت هذه النظرية أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية كبيرة إذ يعتبر بأنه كفاح من أجل الكمال والتفوق ، والعدوانية هو غريزة فطرية حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن بين الأفراد من جهة ، وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن التنمر والعدوان من جهة ثانية .

وترى هذه النظرية أيضا أن الطمع والحسد والغيرة واضحة كتعبيرات ، وهدف العدوان هو التدمير ، والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى الاستحواذ وامتلاك على كل ما تراه عينه إلم يحصل عليه ويحقق رغبته يظهر التنمر و العنف وبالتالي لا يمكنه أن يتحكم في عدوانيته وتنمره لأنه لا يخضع للعقل.[2]

ب / النظرية المعرفية الاجتماعية : يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها،كما يؤكد رواد هذه النظرية أن سلوك الفرد يكتسب سلوكات حين يشاهد الطفل سلوك من يهتمون به ولأمره ، و يتعزز سلوكه من طرف محيطه (الأقران ، الزملاء ، الأصدقاء) وإحرازه درجة النجومية بين رفقائه ، مما يجعله يشعر أنه فرد مختلف ومتميز كما أن المتنمر يسعى للوصول إلى ما يريده من خلال إنشائه لمواقف تنمرية كالإعتداء على الأفراد المحيطين به ولا يواجه أي عقاب من الأسرة أو المدرسة إنما يترك يمارس أفكاره واعتداءاته .[3]

---

[1] رشا منذر مرقة مرجع سابق، ص ص 26 . 27

[2] منصور عمر العتيري ، مرجع سابق ، ص ص13 . 14

[3] رشا منذر مرقة ، مرجع سابق، ص ص 31 ، 32

ويؤكد رواد هذه النظرية أن سلوك التنمر هو عبارة عن نمذجة لسلوك المتنمر لمتنمر آخر،وهذا المنمذج هو الذي يدفع ويعزز سلوك التنمر لدى الفرد،سواء كان المنمذج أب أو أخ أكبر أو معلم أو رفيق مما يحرز تعزيزا للسلوك الاستقوائي فيجعل صاحبه أكثر تنمرا ومن مدعمات هذا السلوك نجد :

- وجود منمذج للمتنمر.
- وجود حاجة لدى المتنمر المنمذج في سلوك المتنمر.
- وجود هدف في سلوك وذهن المنمذج[1]

ج / النظرية البيئية : تدرس هذه النظرية آثار العوامل البيئة المادية والاجتماعية ونمط العلاقات بين الأفراد وبيئتهم ، وترى هذه النظرية الاضطرابات أن الاضطرابات السلوكية كالتنمر ما هي إلا نتاج للخبرات البيئية الغير مناسبة التي يتعرض لها الفرد مما يترتب عليها اختلال في طبيعة العلاقة بينه وبين بيئته ومحيطه .

وقد أوضحت العديد من الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية أن خصائص الأفراد تتوقف على نوعية الخبرات التي يتلقونها وأن الفرد ليس مستقل عن بيئته بل يتأثر بكل ما هو موجود فيها وبمطالبها ومشكلاتها التي تفرض عليه أنماطا محددة من السلوك،فالبيئة الغير معتدلة تولد خبرات سيئة واضطرابات وسلوكيات منحرفة كالتنمر والعدوان وغيرها .

وترى النظرية أن التنمر لا يعتبر حالة مرضية بل مجرد ظاهرة تمثل عدم التوازن بين الفرد وبيئته ، وأن الفرد ليس مستقلا عن بيئته بل هو عنصر في نظام مجتمعه من حيث ديناميتها ، تبدأ بالأسرة مرورا بالمدرسة وجماعات الرفاق .

قد ينشأ التنمر كناتج عن عدم توافق وتكافؤ قدرات المتنمر مع مطالب المجتمع ومشكلاته[2] .

د/ النظرية المعرفية التاريخية الثقافية للتنمر: ترى هذه النظرية أن التنمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية ، أي أنه داخل المجتمع توجد ثقافات لا يتأقلم معها المتنمر وغير مساعدة له وأن للغة دور هام في ثقافته .

كما أن المتنمر عندما يلاقي سياقات مشجعة ومعززة للتنمر فإنه لا يتوانى في ممارسة هذا السلوك، كما ترى هذه النظرية أن الأحداث التاريخية المتثاقلة والمعارك الاجتماعية الماضية والأحداث السيئة التي وقعت للفرد تجعل المتنمر يبحث عن دور مشابه له للأفراد في ذلك المجتمع .

---

[1] نايفة قطامي ، مرجع سابق ، ص ص 87

[2] أسامة فاروق مصطفى ، **مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 ، ص ص94 – 95

وترى هذه النظرية أيضا أن تربية المتنمر داخل أحداث المجتمع تطور المتنمرين في بعض الثقافات دون غيرها أي بعدم إدخال أو الانفتاح على الثقافات الأخرى وتطوير ثقافة المجتمع المحلية وإبقائها في حيز مغلق تعزز حالات الاكتئاب والإحباط مما يتولد السلوك التنمري[1] .

7 / إجراءات وطرق مواجهة التنمر المدرسي :

تعمل العديد من المؤسسات التربوية على توفير المناخ التربوي الأمثل داخل المدارس،وتتخذ العديد من الإجراءات إرشادية وتوجيهية في سبيل مواجهة التحديات والمشكلات كظاهرة التنمر التلاميذ داخل المدارس،حيث تعمل على إعداد التقارير الذاتية للتلاميذ وملاحظات المعلمين ومعرفة حجم الظاهرة والتحكم فيها والسعي لحلها من خلال اتخاذها مجموعة من الإجراءات والبرامج التي يتخدها مرشد التوجيه لمواجهة هذه المشكلة وذلك من خلال تفهم سلوك التلميذ وتحسيسه بالتقبل والتقدير حتى يتمكن من التعبير الصحيح على انفعالاته مع تهيئة الجو المناسب الخالي من المشكلات والمعوقات المدرسية ومحاولة اجتناب المعلمين الأساليب العقابية غير التربوية كالسخرية والاستهزاء من التلميذ عندما يصدر عنه و لو كان خاطئا مع الابتعاد الكلي عن توجيه النقد السلبي والغاضب للمتنمر .

توجيه التلاميذ المتنمرين نحو الاهتمام بالأنشطة الرياضية واستثمار ميولاتهم وقدراتهم التي تعتمد على استخدام القوة والعنف والجهد البدني في مكانها الصحيح وإشراكهم في الأنشطة الدينية والاجتماعية بأنواعها ومساعدتهم في التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية من خلال الأنشطة المختلفة في المدرسة .

مساعدة التلاميذ المتنمرين على فهم الحدود في المدرسة وتشجيعهم على تسيير أمورهم وفق القوانين المدرسية من خلال السيطرة الذاتية و تعليمهم أن يكونوا مصغون جيدا خلال المناقشات والحوارات لفهم السلوك فهما صحيحا [2]و توجيههم إلى ضرورة حضورهم في الحياة المدرسية وتعزيز فكرة تحملهم الحياة الاجتماعية ومنع التنمر وتدعيم مهاراتهم في التواصل البين مع الآخرين الذي يقوم على احترام الأصدقاء والزملاء والمعلمين... وتشجيعهم على طلب المساعدة عند الحاجة[3]

ينبغي إنشاء لجنة تنسيق لمنع التنمر وعقد اجتماعات مناقشة ومنظمة للموظفين وتثقيف وإشراك الآباء والأمهات من خلال التدريب بصفتهم شركاء في البرنامج والقيام بجلسات إرشادية خاصة لفهم الأسباب والدوافع ومحاولة إيجاد الحلول وتلقين المتنمرين مجموعة من المهارات والتمارين لكي تساعدهم في تخفيض الاستقواء الذي يمارسونه[4].

---

[1] نايفة قطامي ، مرجع سابق ، ص 88

[2] علي موسى الصبحين ، مرجع سابق ، ص ص145 – 166

[3] عينا ب لوك وآخرون ، **تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية ومواجهة ظاهرة التنمر**، وزارة التربية والتعليم ، د . ط ، القدس 2017 ، ص 56

[4] مارلين ، سنايدر، **أسئلة و أجوبة حول برنامج الفويس لمنع التنمر** ، كليمسون ، ساوث كارولين ، الولايات المتحدة الامريكية ، 2009، ص 3

ومن التوصيات التوجيهية والإرشادية التي يقدمها مرشد التوجيه للتلميذ المستقوي :

- ابتعد عن الشيء المسبب للغضب لك .
- خذ نفسا عميقا عدة مرات .
- حاول أن تسترخي وتهدأ وفكر بهدوء وحاول أن تشد عضلات جسمك ثم استرخ من جسمك حتى باقي قدميك .
- تظاهر بأنك غير غاضب وقم بدور تمثيلي جيد إذا ما اقتنعت بذلك .
- اسأل نفسك : لم أنا غاضب ؟ ربما لم يقصد الشخص الآخر إغضابك ؟ ربما كان مجرد سوء فهم ؟
- حاول كلما أحسست بالانفعال والغضب أن تفكر أنه لا شيء يستحق الانفعال .
- تنفس بعمق "شهيق" احتفظ به أكبر وقت ممكن ، ثم أخرج ذلك الهواء بهدوء "زفير" ، كرر ذلك مرات عدة لاحظ أنك تسترخي أكثر .
- تخيل نفسك في مكان بعيد عن التوتر والصخب فيها هدوء كامل،وأنت في هذا الاسترخاء حاول مراجعة أفكارك وحدث نفسك وقل:أنا أستطيع ضبط غضبي،والتحكم في نفسي في كل الأحوال ولدي السيطرة على كل أطرافي وجسمي وكررها كلما شعرت بالتوتر .[1]

الخلاصة :

يتضح لنا من خلال هذا الفصل أن ظاهرة التنمر المدرسي انتشارها راجع إلى عدد من العوامل المحيطة بالتلميذ ، ومن خلالها يكتسب سلوكياته العدوانية التي يخيل له أنها ضرورية لاتخاذ مكانة مرموقة له في محيطه وبين أقرانه وإظهار القوة والسيطرة عليهم بمختلف الأشكال مما يؤثر بشكل سلبي على نفسه وعلى الآخرين مما تنتج نشوء ظواهر أخرى تعرقل العملية التربوية والتعليمية كون التلميذ المتنمر جزء من هذه العملية التربوية يؤثر ويتأثر بها ، ومنه وجب الاعتماد على برامج وطرق الارشاد إضافة إلى إجراءات ونشاطات المرشد في سبيل مواجهة مشكلة التنمر لدى التلاميذ وذلك بإعداده للتقارير الذاتية للتلاميذ وتدوين ملاحظات المعلمين ومحاولة تفهم التلميذ المتنمر والبحث في مشكلاته والصعوبات التي تواجهه للتخلص من العنفوان وتوجيهه نحو الأنشطة التي تتوافق مع قدراته النفسية والعقلية والجسدية ومتابعته بصفة مستمرة لحالته للخروج بنتائج مرضية وإيجابية التي تتمثل في تحسن سلوك التلميذ المتنمر .

[1] موسى الصبحين ، مرجع سابق ، ص ص 192 . 197

الفصل الرابع :

الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

تمهيد

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1 : فرضيات الدراسة

2 : مجالات الدراسة

3 : منهج الدراسة

4 : عينة الدراسة

5 : أداة الدراسة

6 : أسلوب المعالجة الإحصائية

ثانيا / عرض و تفسير بيانات الدراسة الميدانية ونتائج الدراسة

1 : تحليل وتفسير البيانات

2: نتائج الدراسة

تمهيد :

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة ، وخصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيم لربط مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقه وموضوعية للإجابة على التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري فمنهجية البحث كما يراها فريدريك معتوق: مجموعه المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه. وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها و تحليلها من أجل استخلاص نتائجها، والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة[1].

1 / فرضيات الدراسة :

تعني الفروض في البحث الاجتماعي ، تعبير عن علاقة متغيرات محتملة الوقوع قابلة للاختبار ، لكي يتم معرفة درجة واقعيتها بعيدا عن الأحكام القيمية ، والتبرير والتقييم الذاتي أو المعياري ، أي أنها غير مبرهنة ، ولم تصل إلى صياغتها النهائية كحقيقة لأنها ليست حقيقة أصلا ، إنما يكمن تحقيق ذلك بعد برهنتها بواسطة آليات البحث الاجتماعي بشكل دقيق ، وبتعبير آخر تعني الفرضية نقطة البدء في كل بحث قائم على الاستدلال التجريبي ، والتي من دونها لا يمكن القيام بأي بحث يهدف إلى المعرفة العلمية الزمنية ،وإلا تحكمت الصدفة المحضة بالبحث الاجتماعي .

فالفرضية عبارة عن احتمال يتضمن برهنة أو رفض وجود علاقة سببية في الحياة الاجتماعية يقام على الأساس النظري أو الملاحظة السابقة ، أو على قواعد منظمة ، أو على الحدس الذي يسلم العقل بصحته ، ولا يتمكن الباحث من البرهنة عليه بصورة مباشرة لشدة عموميته .[2]

كما يعرف الفرض بأنه "عبارة عن قضية احتمالية تقرر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ولا يخرج عن كونه نوع من الحدس أو التخمين القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة، ولابد أن تتمتع تلك الفروض بخاصية القابلية للاختبار[3] .

---

[1] رشيد زرواتي ، **تدريبات على منهجيه البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، الجزائر ، دار هومه للنشر والتوزيع ، 2002، ص 119.

[2] معن خليل عمر ، **منـــــاهج البحث في علم الاجتماع** ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1997، ص 62.

[3] سلاطنية بلقاسم و حسان جيلاني ، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، عين مليلة ، الجزائر، دار الهدى ، 2004 ، ص، 129.

وبعد الإطلاع على التراث النظري و الدراسات السابقة ، و بناءا على الإشكالية المصاغة ، حاولت الباحثة وضع فرضيات هي بمثابة حلول مؤقتة ، و التي سيتم اختبارها في الجانب الميداني من الدراسة ، و تمت صياغة الفرضيات كما يلي :

انطلاقا من عنوان الدراسة " دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي"، و بناء على إشكاليتها التي صيغ تساؤلها على النحو التالي " **كيف يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي في المؤسسة التي يعمل فيها ؟**

و للإجابة على التساؤل الرئيسي فإنه قد تمت صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

الفرضية العامة :

يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوريه الإرشادي التوعوي و الإرشادي العلاجي في المؤسسة التي يعمل فيها .

الفرضيات الجزئية :

1) يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي في المؤسسة التي يعمل بها من خلال دوره الإرشادي التوعوي لمختلف الفاعلين التربويين .

2) يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي في المؤسسة التي يعمل بها من خلال دوره الإرشادي العلاجي لكل من المتنمر و الضحية .

2/ مجالات الدراسة :

يعتبر تحديد المجالات في البحوث الاجتماعية ذات الطابع الميداني أمر ضروري في هذا النوع من الدراسات ، و ذلك لأن الظواهر الاجتماعية المدروسة في مثل هذه العلوم قابلة للتغير في إطار تغير المجالات ، المكاني و البشري و الزمني ، و بالتالي تتغير نتائج هذه البحوث لهذه الظواهر بتغير المجالات الثلاثة ، و هذه المجالات تحدد انطلاقا من عنوان الدراسة أو البحث المطروح و الهدف منه .

وعليه تتمثل مجالات هذه الدراسة في التالي : لكل دراسة ثلاث مجلات رئيسيه هي المجال المكاني المجال الزمني والمجال البشري .

أ / المجال المكاني : ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة[1] ، والتي كان من المفروض أن تجر ى هذه الدراسة في مركز الإرشاد والتوجيه المدرسي بسكره لكن وللظروف السالفة الذكر من حجر صحي مفروض منذ مارس 2020 تعذر علينا الاتصال بالمركز وبالتالي فقد كان إجراء هذا العمل البحثي هو الانترنت عبر الاستبيان الالكتروني الموجه للسادة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بسكرة .

ب / المجال الزمني : تم ضبط الموضوع يوم 30 نوفمبر 2019 ، ومن بداية شهر ديسمبر إلى غاية 29 فيفري قمت بتحديد الإشكالية ، وضبط المفاهيم وجمع المعلومات التي تخدم الجانب النظري ، كما قمت ببناء أداة الاستمارة من بداية 8 مارس لكن الظرف الصحي الذي يمر به العالم و نتيجة للعطلة المسبقة و استحالة تواصلي مع الأستاذة المشرفة بسبب الحجر الصحي و ضعف شبكة الانترنت في المنطقة التي أقطن بها تعذر علي توزيع الاستمارة كما كان مخططا لها في مركز التوجيه بسكرة ، وبعد التعديل النهائي تم توزيعها على عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 6 أوت إلى غاية 26 أوت 2020 .

ج / المجال البشري : يعتبر كل مستشار توجيه مدرسي يمارس نشاطه في مؤسسة تربوية في ولاية بسكرة ، ضمن المجال البشري للدراسة الحالية والذين كان عددهم مستشار توجيه .

3 / منهج الدراسة :

إن أي موضوع مطروح للبحث في علم الاجتماع أو في العلوم الإنسانية عموما يتطلب الإلمام إلى حد ما بالدراسات التي تناولته ، وهذا بقصد وضعه في إطار علمي يرتقي به إلى مستوى التفسيرات و التحليلات الموضوعية الهادفة .

وعلى الباحث إتباع أسس موضوعية لتحديد المنهج الملائم الذي تقتضيه أهداف الدراسة في وصف الظاهرة والكشف عن حيثياتها من خلال التنسيق بين التحليل النظري والمعطيات الإمبريقية المتطورة .

[1] محمد شفيق ، البحث العلمي ، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، الإسكندرية، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2001 ، ص 211.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي وهو أسلوب وطريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. [1]

ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. [2]

ويرجع سبب اختيارنا لهذا المنهج في انه المنهج المناسب لهذه الدراسة التي تهدف للحصول على معلومات كافية ودقيقة حول دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي .

وذلك لان المنهج الوصفي يقوم بتفسير وتقييم ووصف موضوع الدراسة على أمل التوصل إلى تعميمات يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع، كما أن هذا المنهج يسمح لنا بتطبيق كل أدوات جمع البيانات وكل الأساليب الإحصائية .

4 / العينة و كيفية اختيارها :

نظرا لصعوبة دراسة مجتمع الأصل بأكمله يلجأ الباحث إلى أخذ عينة محدودة ،و ممثلة لطبيعة وحدات مجتمع الدراسة و هو غير مخير في انتقاء عينة بحثه و إنما العامل الفعال في ذلك هو طبيعة مجتمع الأصل و ليس رغبته في اختيار عينة معينة أو سهولة تطبيق نوع من العينات، فوجود قائمة أسماء جميع أفراد المجتمع الأصل أو وجود خريطة منطقة البحث يسهل استخدام نوع من العينات الاحتمالية و غياب قائمة الأسماء أو خريطة المنطقة ،يعسر الأمر فيذهب إلى استخدام العينات الغير الاحتمالية[3]

يقول موريس أنجرس «إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته . إلا أنه وكلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا[...] لابد أن نقوم إذن بسحب عينة من الأفراد. »[4].

---

[1] بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني ، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2004 ، ص 168.

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي والنظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2000، ص 43.

[3] عدنان احمد سليم ، **البحث الاجتماعي الميداني**, سوريا ، منشورات جامعة دمشق , 1992, ص34.

[4] موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تدريبات عملية ، ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون ، الإشراف و المراجعة : مصطفى ماضي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص301 .

إذن عندما يصعب ، أو يكون هناك مشقة ، في إتصال الباحث بكل أفراد مجتمع بحثه لكي يطرح عليهم الأسئلة و يحصل منهم على الأجوبة ، فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينة التي تمثل المجتمع الأصلي .

بالنسبة للدراسة الحالية فقد كان مخططا لها أن تجرى عن طريق المسح الشامل لجميع مستشاري التوجيه ، وذلك بتوزيع الاستمارة عليهم جميعا وذلك بتخصيص يوم الأحد من كل أسبوع باعتباره اليوم الذي يجرى فيه الاجتماع لجل مستشاري التوجيه التابعين لمركز التوجيه بسكرة ، بعد أن أخذنا الموافقة المبدئية من طرف الدكتور رئيس مركز التوجيه الهاني عاشور ، لكن ونظرا للظرف الحالي العالمي فقد تعذر علينا الوصول إلى مجتمع الدراسة ، إلا بطريقة واحدة وهي استخدام العينة القصدية ، وذلك بالاتصال بمستشارتي توجيه ساعدانا على الولوج إلى مجموعة مستشاري التوجيه على الفايسبوك وقامت كل واحدة منهما بالاتصال بزميلاتها المقربات وطلبت منهن الإجابة عن الاستبيان الالكتروني المنجز وكل واحدة أوصت بقية معارفها ، فرست الدراسة على عينة كرة الثلج وبذلك تشكلت لنا عينة الدراسة .

5 / أداة جمع بيانات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية الاستمارة كأداة لجمع البيانات وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بمقارنات رقمية بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية. [1]

كما تعد من أهم الطرق في جمع البيانات والمعلومات ولا تحتاج إلى وقت وجهد عند تطبيقها على عينة الدراسة، عن طريق صياغة مجموعة من المحاور بطريقة علمية مناسبة ويتم توزيعها على عينة الدراسة، فهي تتضمن مجموعة من الأسئلة أو العبارات التي يتطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أهداف البحث. [2]

[3]تم الاعتماد على استمارة استبيان الالكترونية نظرا للظروف الاستثنائية الحالية التي يمر بها العالم اجمع من حجر صحي يحول دون تسليمها المباشر ، وتتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة مجمعة في شكل وثيقة تترجم أسئلة الاستبيان أهداف البحث تقدم للعينة بشكل واضح من اجل الإجابة عليها حيث تجمع الإجابات فيما بعد في شكل بيانات وتبوب باستعمال أساليب إحصائية لاستخلاص النتائج وتعميمها .

---

[1] أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط3، الجزائر، 2006، ص204.

[2] خياط ماجد محمد، **أساليب البحث العلمي** ، دار الراية ، عمان ، 2010 ، ص165.

[3]

1) الاستبيان الالكتروني :

في العصر الحالي عصر المعلومات و الحاسب الآلي شرع في استخدام التحري الالكتروني (أو التحري الافتراضي) الذي يعتمد على شبكة الانترنت عن طريق الويب أو عن طريق البريد الالكتروني أو كليهما ، حيث أن التحري الالكتروني يتكون من ثلاث خطوات أساسية :

أ. تكوين الاستمارة
ب. إدارة الاستمارة
ج. الفرز و التحليل.

أ.**تكوين الاستمارة :**إن مرحلة تكوين الاستمارة الالكترونية هي شبيهة بتكوين الاستمارة التقليدية المعهود تكوينها في التحريات الميدانية ،لكن الاختلاف يكمن في حامل عرضها فالتقليدية محمولة ورقيا و يتم توزيعها عن طريق المقابلة أو المراسلة أو الهاتف،أما الإلكترونية فهي محمولة رقميا و يتم توزيعها عن طريق البريد الالكتروني أو عن طريق عرضها على صفحات الويب[1].

ب. **إدارة الاستمارة :** تتم إدارة استمارة الأسئلة الكترونيا عن طريق البريد الالكتروني أو صفحات الويب ،فاستمارة البريد الالكتروني تستخدم عموما النسق النصي (asch) لأنها المقبولة من طرف كل برامج البريد الالكتروني المعروفة و المتداولة ،المستجوب المشارك في الاستبيان يجيب على أسئلة الاستمارة في الأماكن المحددة للإجابة وعندما ينتهي من ملئها يكبس على زر الإرسال لتصل الاستمارة عن طريق البريد الالكتروني إلى المستجوب ،و يوجد نمط آخر من هذه التقنية يستخدم ملف مرفق مع البريد الالكتروني يحتوي على الاستمارة ونص بريد يدعوك للإجابة ، وما على المستجوب سوى تحميل الملف المرفق و إرجاعه بعد الإجابة عن طريق البريد الالكتروني .

يعد عرض الويب أفضل كونه يقدم تسهيلات أفضل للانتقاء أثناء الإجابة فضلا عن إمكانية إدراج رسومات و أشكال بيانية ,وحتى مقاطع صوتية أو فيديوية،مما يضفي حيوية على الاستمارة ،و كل هذا بفضل استخدام لغة النص الفائقHTML التي تسمح أيضا بإدخال مراقبة تلقائية للاستمارة .

[1] إبراهيم بختي ، **دور الانترنت و تطبيقاته في مجال التسويق (دراسة حالة الجزائر)**، جامعة الجزائر، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية ،2002 ، .ص ص :214,217.

إن الدافع للإجابة عن الاستمارة الالكترونية المعروضة عن طريق الويب ضئيل مقارنة بالعرض عن طريق البريد الالكتروني ،لأن المتصفح للانترنت لا يكتشف أو يطلع على التحري المعروض بالويب إلا إذا نقر مسبقا على تشعب أو شريط إعلاني يدعوه لذلك ،وقد يرفع من معدل النقر عن طريق الترغيب بنيل جائزة من الجوائز المرصد للمشاركين لقاء أحسن استمارة مملوءة بدقة مثلا ، و قد يكون عرض استمارة الأسئلة مختلطا باستخدام البريد الالكتروني و الويب معا ،و ذلك بغرض تجميع نقاط قوة كل واحد منهما ،فيستخدم البريد الالكتروني لإعلام مجموعة معينة من مستخدمي الشبكة ذوي العناوين البريدية المعلومة لحثهم علة المشاركة في الاستبيان الموجود في صفحة ويب معينة ،يشار إلى تشعبها في نص الرسالة الالكترونية .

ج . الفرز و التحليل : هذه المرحلة هي مرحلة فرز و إدخال البيانات الإحصائية،فقد يكون الفرز يدويا في حالة استقبال الاستبيان عن طريق البريد الالكتروني و طبعه على الورق ،و قد يكون أوتوماتيكيا باستخدام برامج مخصصة لمعالجة التحري انطلاقا من استخدام الملفات ذات النسق النصي و هنا تصبح المعالجة و التحليل أوتوماتيكيا باستخدام برامج معينة ،و هناك من يستغل الويب بفضل لغة النص الفائق و بفضل برامج منصبة في الموقع ،حيث أن الفرز و التحليل يتم لحظيا فور الانتهاء من إتمام عملية الإدخال من طرف الزائر للموقع .

2) **قوة الاستبيان الالكتروني :**

إن ايجابيات الاستبيان الالكتروني تكمن في تقليص التكاليف المرتبطة بالاستبيان و مدة الاستبيان ،و كذلك التقليل من الأخطاء و يرفع من عدد الإجابات .

تقليص التكاليف المرتبطة بالاستبيان ،و يقصد بها تكاليف التحضير و الإدارة و المباشرة و و تكاليف الفرز و التحليل ،فالاستبيان الالكتروني لا يحتاج إلى مساعدين يقومون بعملية الاستجواب عن طريق المقابلة في الميدان أو عن طريق الهاتف أو عن طريق البريد المألوف الذي يتطلب جهدا لتحرير العناوين و إلصاق الطابع البريدي ثم الإرسال،ولا يتطلب أيضا مساعدين للفرز و إدخال المعلومات ،فالاستبيان الالكتروني يعتمد على الويب في النشر و البريد الالكتروني في الاسترجاع حيث يمكن استغلال المعلومات الواردة مباشرة من طرف البرامج المخصصة لهذا الشأن .

فيما يخص تقليص مدة الاستبيان يقصد بها مدة الحصول على الإجابات كنتيجة حتمية لاستخدام الانترنت الذي يعتبر مقلصا للمسافات و مخترقا للحدود الجغرافية بفضل تنقل البيانات الكترونيا بسرعة كبيرة تفوق سرعة تنقل المستجوبين أو الرسائل التقليدية التي تستغرق وقتا أطول ،إضافة لهذا تقليص زمن إدخال المعلومات للحاسب .

التقليل من أخطاء الإدخال إن لم نقل انعدامها أصلا ،ذلك أن استبيان الانترنت عموما لا يحتاج إلى إدخال المعلومات لأنها موجودة و محمولة مغناطيسيا في شكل ملفات بنسق نصي ،بعكس الاستبيان التقليدي الذي يتطلب إدخال معلومات الحاسب مما يرفع من إمكانية حدوث أخطاء الإدخال .

الرفع من معدل الإجابات نظرا لسهولة ملئ الاستبيان الالكتروني المعروض في صفحة الويب و المتمكن من مجموعة من الخيارات تتطلب فقط الانتقاء ,إضافة إلى سهولة إرساله,بعكس الاستبيان التقليدي الذي يتطلب وقتا أطول للتحرير.

وقد وجهت هذه الأداة إلى مجموعة من مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي بسكرة تحت عنوان دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي، وتضمنت مجموعة من الأسئلة التي تحاكي هذا الموضوع وتشمل المحاور الآتية :

-المحور الأول : تضمن البيانات العام ة وتضمن 03 أسئلة .

- المحور الثاني : تضمن " دور مستشار التوجيه المدرسي في تشخيص التنمر المدرسي في المؤسسة التي يعمل فيها و تضمن 07 أسئلة .

- المحور الثالث : يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي التوعوي لمختلف الفاعلين التربويين " وشمل 9 أسئلة .

-المحور الرابع : حول محور يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي العلاجي لكل من المتنمر و الضحية. و اشتمل على 14 سؤال .

ليتشكل لنا الاستبيان بعدد أسئلة قدرت 34 سؤال وجهت لمستشاري التوجيه المدرسي للإجابة عليها .

6 : أسلوب المعالجة الإحصائية :

- التوزيع التكراري : هو عدد المرات التي تكرر فيها الإجابة أو الخيارات المقترحة، وهو ظهور عدد الحالات ضمن إجابات عينة البحث .

- النسبة المئوية : هي إحدى الطرق الإحصائية، التي تعتمد على القاعدة الثلاثية وذلك من خلال تحليل التكرارات إلى إعداد ويتم حسابها بالمعادلة التالية :

$$\frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

ثانيا : عرض و تفسير بيانات الدراسة الميدانية

1 : عرض وتفسير البيانات :

1/البيانات الأولية :

الجدول رقم (1) يمثل جنس المبحوث

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	13	41.9
انثى	18	58.1
المجموع	31	100

من خلال قراءة الجدول نجد أن فئة المبحوثين تمثل نسبة الإناث من المستشارين فيه أكثر من الذكور ، إذ بلغت نسبة المستشارات 85.1% في المقابل بلغت نسبة المستشارين الذكور 41.9% من مستشاري التوجيه المدرسي ، وهذا ما لاحظناه عند تسجيل الردود على الاستبيان الالكتروني .

وعموما فالاستبيان الالكتروني تمت الإجابة عليها من طرف فئة من مستشاري التوجيه وهذا يدل في حد ذاته على تحقق أهم شرط لهذه الدراسة وهو أن يكون المجيب على الاستبيان مستشار التوجيه المدرسي بولاية بسكرة.

جدول رقم (2) يمثل المؤهل العلمي للمبحوث

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس	17	54.9
ماستر	11	35.5
ماجستير	2	6.4
دكتوراه	1	3.2
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن المؤهل العلمي الذي يتميز به أغلب مستشارو التوجيه المدرسي هو مرحلة ليسانس بنسبة 54.9% تليها مؤهل الماستر بنسبة 35.5 % ثم مؤهل الماجستير والدكتوراه بنسب 6.4 % و 3.2% على التوالي ، وهو ما يسمح بالتوجيه الجيد والأمثل للتلاميذ للمكانة العلمية المهمة التي يحتلها مستشار التوجيه المدرسي التي تؤهله وتخوله في تقديم خدمات قيمة في مجال توجيه وإرشاد التلاميذ ونجاحها.

جدول رقم (3) يمثل الخبرة المهنية للمبحوث

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
1 . 5 سنوات	**12**	**38.7**
5 . 10 سنوات	**6**	**20.3**
أكثر من 10 سنوات	**13**	**41**
المجموع	**31**	**100**

من خلال نتائج الجدول نجد أن الخبرة المهنية لمستشاري التوجيه المدرسي تغلب عليها خبرة مدة أكثر من 10سنوات بنسبة 41% ، تليها خبرة من 1 إلى 5 سنوات بنسبة 38.7% ، ثم خبرة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 20.3 % .

و يتضح لنا من خلال قراءتنا للجدول أن الخبرة المهنية للمبحوثين تمتاز بطول المدة في الميدان ، وهو ما يعكس مصداقية النتائج ودقتها كون المبحوث متمكن ويتوفر على خبرة مهنية وعلمية كبيرة في الميدان إذ تعد مختلف الظواهر المدرسية مألوفة لديهم مما يسهل عليهم استيعابها و التعامل معها .

حوصلة للنتائج الأولية :

يمكننا القول أن المبحوثين يملكون إمكانيات علمية لا بأس بها وخبرة ميدانية جيدة في مجال عملهم كمستشاري توجيه ، مما يساعدهم و يسهل عليهم ملاحظة مختلف الظواهر المستجدة و الوافدة الى المدرسة ومنها الظاهرة التي نحاول استكشافها من خلالهم ظاهرة التنمر المدرسي عند التلاميذ .

2 / تحليل وتفسير المحور الأول : دور مستشار التوجيه في تشخيص ظاهرة التنمر المدرسي بالمؤسسة التربوية

جدول رقم (4) يمثل وجود حالات تنمر في المقاطعة التابعة مستشار التوجيه المدرسي

التنمر في المؤسسات	التكرار	النسبة
نعم	28	90.4
لا	3	9.6
المجموع	31	100

من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن نسبة وجود تنمر مدرسي في المؤسسات التابعة للمقاطعة التي تحت إشراف مستشاري التوجيه تمثل 90.4 % بينما هناك نسبة 9.6 % من المقاطعات التي لا توجد فيها حالات تنمر مدرسي في مؤسساتها .

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن الغالبية العظمى من المقاطعات يتواجد فيها تنمر مدرسي رغم اختلاف طابع المناطق السكانية من منطقة التي يتواجد فيها المؤسسات إلا أنها لا تختلف من حيث طبيعة التركيبة الاجتماعية المكونة للأفراد فيها وهو ما جعل التنمر المدرسي لا يخلو من كل مؤسسة تربوية فيها من ظاهرة التنمر المدرسي .

جدول رقم (5) يمثل مدى تكرار سلوك التنمر المدرسي بين التلاميذ .

تكرار سلوك التنمر المدرسي	التكرار	النسبة
احيانا	28	90.4
دائما	3	9.6
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول مدى تكرار سلوك التنمر المدرسي بين التلاميذ ، ونجد أن نسبة 90.4 %من المبحوثين صرحوا أنه أحيانا ما يتكرر سلوك التنمر المدرسي بين التلاميذ ، في المقابل نجد نسبة 9.6 % من المبحوثين قد صرحوا بأنه دائما ما يتكرر سلوك التنمر المدرسي بين التلاميذ .

ومن خلال قراءتنا للجدول ونتائجه يمكن القول أن أغلب المبحوثين أكدوا أن التنمر المدرسي لا يتكرر دائما إنما في بعض الأحيان فقط وقد جاء ذلك بنسبة 90.4 % ، ويمكن تفسير ذلك إلى شعور التلميذ بالملل والإحباط والتوتر في بعض الأحيان ومحاولة إفراغ المكبوتات والضغوطات والتوتر الذي عليه بالتنمر على الآخرين ، ونجد نسبة 9.6 % من المتنمرين يتكرر تنمرهم على الآخرين ويرجع ذلك إلى الظروف المحيطة بالتلميذ عموما وما تخلفه العلاقة السيئة بينه وبين الآخرين من معلمين وزملاء وكذا المشاكل العائلية كالطلاق والتفكك الأسري ، وأيضا الألعاب الالكترونية العنيفة وأفلام الرعب .

ومنه نستنتج أن تكرار التنمر المدرسي مرتبط بالعوامل المؤدية له وعدم مراعاة شخصية وطبيعة التلميذ والاهتمام به وتقديم الرعاية له والمحيط الذي يعيش فيه وعدم تحقيقها يصبح التنمر متكرر بصفة دائمة حتى يحقق حاجياته .

جدول رقم (6) يوضح أشكال التنمر المدرسي الأكثر شيوعا :

أشكال التنمر المدرسي	التكرار	النسبة
لفظي	**28**	**46.6**
جسدي	**10**	**16.7**
اجتماعي	**12**	**20**
تعدي على الممتلكات	**10**	**16.7**
المجموع	**60**[1]	**100**

يتبين لنا من خلال الجدول أن أشكال التنمر المدرسي الأكثر شيوعا بين التلاميذ تمثلت في التنمر اللفظي بنسبة 46 % يليها التنمر الاجتماعي بنسبة 20 % ثم التنمر الجسدي والتنمر بالاعتداء على ممتلكات الآخرين بنسبة 16.7% على التوالي .

ونستنتج من الجدول أن التنمر اللفظي هو الأكثر شيوعا بين التلاميذ ويرجع ذلك لسهولة هذا النوع بغض النظر عن الأنواع الأخرى من خلال الترهيب العام أو التهديد بالعنف ، وتوجيه الشتائم ، إطلاق

[1] بالنسبة للتكرار العام جاء أكبر من حجم العينة في الجداول التي يستطيع مستشار التوجيه اختيار أكثر من بديل عند الاجابة

تصريحات للإغاظة ، واستعمال إشارات مسيئة ، وإصدار تصريحات قاسية إطلاق الشتائم والتهديدات وإغاضة الضحية واستعمال الإشارات المسيئة ، ويأتي التنمر الاجتماعي في المرتبة الثانية كأكثر أنماط التنمر انتشارا بين التلاميذ ويظهر من خلال المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة ونشر الشائعات عنهم ، أو السخرية من شكل الضحية وتحقيره ، ويأتي التنمر الجسدي والتعدي على ممتلكات الآخرين في المرتبة الأخيرة الأخيرة كونهما يعتمدان على استخدام القوة والعنف بالضرب والركل والتعرض للضحية بشتى الأشكال وأخذ الاشياء عنوة وإتلافها .

جدول رقم (7) يمثل الأماكن التي تشهد أكثر انتشارا للتنمر المدرسي :

أماكن انتشار التنمر المدرسي	التكرار	النسبة
في الصف	17	29.9
في فناء المدرسة	24	42.1
أمام باب المدرسة	15	26.3
في الشارع	1	1.7
المجموع	57	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن الأماكن التي يكثر فيها التنمر المدرسي بنسبة كبيرة تتمثل في فناء المدرسة بنسبة قدرت بـ 42.1 % في حين يأتي في المرتبة الثانية للأماكن الأكثر انتشارا للتنمر المدرسي في الصف بنسبة 29.9 % ثم تليها التنمر أمام باب المدرسة في المرتبة الثالثة بنسبة 26.3 % ، ويأتي في المررتبة الأخيرة التنمر في الشارع بنسبة 1.7 %

نستنتج من خلال الجدول أن التنمر المدرسي ينتشر بشكل كبير في فناء المدرسة وهو مكان التقاء التلاميذ خاصة أثناء حصص الاستراحة حيث يجد التلميذ المتنمر فرصة سانحة للتنمر على الآخرين من هم دونه في القوة ، ونجد أيضا التنمر بين التلاميذ في الصف من خلال أخذ ممتلكات الآخرين والتصرف فيها والتهديد واستعمال الإشارات المسيئة ، كما نجد أن التنمر ينتشر بين التلاميذ أمام باب المدرسة وهو ما يصادف مكان دخول وخروج كل التلاميذ ، ونجد أن التنمر في الشارع بنسبة ضئيلة جدا وقد يرجع ذلك لتجنب المتنمر عليهم الجلوس أو الإلتقاء بالمتنمرين .

جدول رقم (8) يمثل تصرف المتنمرون كأفراد أم جماعات

تصرف المتنمرون	التكرار	النسبة
أفراد	18	58.1
جماعات	13	41.9
المجموع	31	100

يبين الجدول أن نسبة تصرف المتنمرون كأفراد تمثل 58.1 % في حين تصرف المتنمرون كجماعات يمثل نسبة 41.9 % ، ومن خلال قراءتنا لنتائج الجدول يمكن القول أن تصرف المتنمرون كأفراد يمثل الأغلبية ويرجع للعقد النفسية والاجتماعية والاكتئاب التي يصل إليها الفرد جراء العوامل المحيطة به ، وأيضا وقوع المتنمر ضحية للإستقواء من طرف آخرين أقوى منه وأيضا لعدم وجود قدوة للتلميذ داخل المنزل وفي المدرسة يجعله منعزل ويصبح محب للتسلط والتجبر والتملك والرغبة في السيطرة على الآخرين .

في حين يأتي تصرف المتنمرين كجماعات بنسبة 41.9 % وهي نسبة ليست بالهينة اذ يقوم المتنمرون بتكوين جماعات والتعدي على الآخرين والتهديد بالممارسة والضرب والاعتداء على الممتلكات والسب والشتم وتكون بين الجماعات لفرض السلطة والخضوع للجماعة .

جدول رقم (9) يمثل جنس المتنمر

جنس المتنمر	التكرار	النسبة
ذكور	14	45.2
اناث	2	6.4
بين الجنسين	15	48.4
المجموع	31	100

جاءت نتائج الجدول التي تمثل جنس التلميذ الأكثر تنمرا متمثلة في كلا الجنسين بين الجنسين بنسبة قدرت بـ 48.4% تلتها جنس الذكور كنسبة الأكثر تنمرا بنسبة قدرت ب 45.22" ثم في الأخير نسبة الإناث الأكثر تنمرا بنسبة قدرت بـ 6.4 %

ومن خلال قراءتنا للجدول نجد أن التنمر المدرسي يحدث بين الجنسين ويرجع ذلك إلى نفس البيئة المحلية التي وانتمائهم لنظام فكري واجتماعي واحد رغم الاختلاف في الجنس فقط يختلفون في القوة .

ويأتي تصدر الذكور لنسبة التنمر المدرسي بالنسبة منه للإناث إذ معروف أن الذكور يكونون أكثر اختلاطا مع الآخرين وبذلك يصبحون أكثر عرضة للعنف والتنمر عكس معظم البنات فهي تكتفي بالاستقرار في المنزل .

ومنه نستنتج أن التنمر المدرسي بين الذكور والإناث يحدث بشتى الوسائل والأساليب والأنواع وكلا الجنسين يشتركون فيها جميعها مع أغلبية للذكور على الإناث .

جدول رقم (10) يمثل أكثر ضحايا التنمر المدرسي

ضحايا التنمر	التكرار	النسبة
ذكور	**17**	**54.8**
اناث	**5**	**16.1**
كلا الجنسين	**9**	**29.1**
المجموع	**31**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ الضحايا الأكثر عرضة للتنمر المدرسي هم الذكور بنسبة قدرت بـ 54.8 % وفي المقابل تأتي نسبة كلا الجنسين بنسبة 29.1 % ثم جنس الإناث بنسبة 16.1% .

ونستنتج من خلال الجدول أن التلاميذ الأكثر عرضة للتنمر هم الذكور ويرجع ذلك كونهم ما يكون منشأهم منذ الصغر على الألعاب العنيفة واستخدام القوة والقسوة وسحق الخصوم واستعمال السلاح حيث تنشأ لديهم نزعة عدوانية على عكس الإناث اللاتي يكون منبتهم منذ صغرهن على العاب لطيفة ومسالمة .

استنتاجات المحور الأول :

من خلال نتائج تحليل الجداول الإحصائية المتوصل إليها خلصنا إلى أن تشخيص مستشار التوجيه المدرسي لواقع ظاهرة التنمر في المؤسسة و المقاطعة التي يعمل بها وانطلاقا من تعامله المباشر مع الظاهرة قد أسفرت نتائجه على التالي :يتم في عدة أشكال حيث يأخذ الشكل الأول صفة التكرار بين التلاميذ

، إضافة تلقي التلميذ تعنيفات من المعلمين والمدير ومحاولة إخراج المكبوتات والغيظ بالتنمر على الزملاء ، والشكل الثاني يتمثل في اختلاف نوع التنمر بين التلاميذ أغلبها اللفظية وتعدي على الممتلكات وذلك لسهولتها ، والشكل الثالث يتمثل في معرفة أكثر أماكن التي تشهد انتشارا للتنمر في المدرسة وتصرف المتنمرين أغلب المتنمرين كأفراد بالسب والشتم والضرب وغير ذلك من تصرفات .

كما يتضح اختلاف المتنمرين من حيث الجنس بين الذكور والإناث ويعد الذكور أكثر المتنمرين والضحايا من الإناث .

3 / تحليل وتفسير الفرضية الأولى : يواجه مستشار التوجيه المدرسي مشكلة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي والتوعوي لمختلف الفاعلين التربويين .

جدول رقم (11) يوضح تزويد الأساتذة بأفكار تساعدهم على التعامل مع المتنمرين داخل الصف

تزويد المعلمين بأفكار	التكرار	النسبة
احيانا	22	71
دائما	5	16.1
ابدا	4	12.9
المجموع	31	100

يوضح لنا الجدول أن أغلب المبحوثين من مستشاري التوجيه المدرسي يقومون بتزويد الأساتذة بأفكار تساعدهم على التعامل مع التلاميذ المتنمرين داخل الصف في بعض الأحيان بنسبة 71٪ كونه يملك الخبرة الكافية في مجال الإرشاد النفسي ومعرفته كيفية التعامل مع الحالات وإحاطته بالجوانب النفسية للتلاميذ من جميع النواحي ، وفي المقابل نجد نسبة 16.1 ٪ من المبحوثين من مستشاري التوجيه دائما ما يقومون بتزويد المعلمين بأفكار تساعدهم على التعامل مع التلاميذ المتنمرين داخل الصف وذلك للتكفل النفسي بهم من خلال تقديم أفكار إرشادية للأساتذة ، كما نجد نسبة مقدرة بـ 12.9 ٪ من المبحوثين لا يقومون أبدا بتزويد الأساتذة بمعلومات وأفكار تساعدهم للتعامل مع التلاميذ المتنمرين قد يعود ذلك إلى الصعوبات الكبيرة التي تواجه مستشاري التوجيه في عملهم في بعض المؤسسات التابعة لمقاطعتهم إضافة الضغوطات الكثيرة التي يتلقوها كتكليفهم بأعمال إضافية لا تتوافق مع تخصصاتهم .

جدول رقم (12) يمثل إرشاد الأساتذة إلى عدم استخدام اهانات لفظية والسخرية من التلاميذ المتنمرين

إرشاد الأساتذة بعدم إهانة المتنمرين	التكرار	النسبة
احيانا	13	9.7
دائما	15	48.4
ابدا	3	41.9
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن إرشاد المبحوثين للأساتذة دائما بعدم استخدام إهانات لفظية والسخرية من التلاميذ جاءت بنسبة 48.4 ٪ يليها أحيانا ما يتم أرشاد المبحوثين للأساتذة بنسبة 41.9 ٪ في حين تأتي نسبة عدم تقديم إرشادات للأساتذة بعدم إهانة التلاميذ المتنمرين بنسبة 9.7 ٪

ومن خلال قراءتنا للجدول نستنتج أن أغلب مستشاري التوجيه دائما ما يقومون بإرشاد وتوعية الأساتذة إلى عدم استخدام إهانات لفظية والسخرية من التلاميذ المتنمرين بنسبة 48.4 ٪ وذلك لتقديم الدعم الكافي والتكفل النفسي بالمتنمرين وتشجيعهم وتدعيم مهاراتهم وتعزيز فكرة تحملهم للحياة الاجتماعية واحترام الآخرين وفي المقابل نجد نسبة 41.9 ٪ من مستشاري التوجيه أحيانا ما يقومون بإرشاد الأساتذة بعدم اهانة التلاميذ المتنمرين ، إضافة إلى نسبة من المبحوثين قدرت بـ 9.7 ٪ لا يقومون أبدا بتقديم معلومات وأفكار للأساتذة وقد يعود ذلك لانعدام التنسيق بين الأساتذة ومستشار التوجيه أو الظروف المحيطة والمعيقة بالمؤسسات التابعة لمقاطعته .

جدول رقم (13) يوضح تقديم مقابلات تربوية لتدريب الأساتذة على رفع كفاءتهم في التعامل مع المتنمرين

تقديم مقابلات تربوية	التكرار	النسبة
نعم	10	32.3
لا	21	67.7
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول أن 67.7 % من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يساهمون في تقديم المقابلات التربوية للأساتذة على رفع كفاءتهم في التعامل مع المتنمرين كما جاءت نسبة 32.3 % من المبحوثين من مستشاري التوجيه المدرسي بأنهم يساهمون في تقديم المقابلات التربوية لتدريب الأساتذة ورفع كفاءتهم في التعامل مع المتنمرين .

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن النسبة الكبيرة للمبحوثين من مستشاري التوجيه لا يقومون بالمساهمة في تقديم المقابلات التربوية لتدريب الأساتذة ورفع كفاءتهم للتعامل مع التلاميذ المتنمرين ويمكن أن يعود ذلك إلى كثافة المنهاج الدراسي للأساتذة وإهمال وتقاعس المستشارين في التنسيق مع الأساتذة ، وفي المقابل نجد نسبة 32.3 % من المبحوثين من مستشاري التوجيه يقومون بالمساهمة في تقديم المقابلات التربوية للأساتذة ورفع كفاءتهم بتقديم أفكار ومعلومات واقتراح برامج صفية للتعامل مع المتنمرين والحد من تنمرهم .

جدول رقم (14) يوضح تنظيم اجتماعات ودورات إرشادية لأولياء التلاميذ لمناقشة مشكلات أبنائهم خاصة المتنمر عليهم (الضحايا)

تنظيم اجتماعات إرشادية للأولياء	التكرار	النسبة
أحيانا	10	32.3
دائما	2	6.4
ابدا	19	61.3
المجموع	31	100

يوضح لنا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يقومون بتنظيم اجتماعات ودورات إرشادية لأولياء التلاميذ لمناقشة مشكلات أبنائهم خاصة المتنمر عليهم في بعض الأحيان تقدر بـ 32.3 % وفي المقابل نسبة 6.4% من مستشاري التوجيه من يقوم بذلك بصفة دائمة ، في حين نسبة مستشاري التوجيه المدرسي الذين لا يقومون أبدا بتنظيم دورات إرشادية لأولياء التلاميذ لمناقشة مشكلات أبنائهم المتنمر عليهم قدرت بـ 61.3 %

ومن خلال الجدول نستنتج أن الغالبية العظمى لمستشاري التوجيه المدرسي لا يقومون بتنظيم اجتماعات ودورات إرشادية لأولياء التلاميذ المتنمر عليهم بنسبة61.3 ٪ ويعود ذلك لقلة مراكز التوجيه وتراخي بعض المستشارين في القيام بدورات إرشادية لأولياء التلاميذ إضافة إلى عدم وعي أولياء التلاميذ

بطبيعة عمل مستشار التوجيه وأهمية الخدمات التي يقدمها ، وفي المقابل نجد نسبة من المبحوثين من مستشاري التوجيه يقومون باجتماعات إرشادية لأولياء التلاميذ في بعض الأحيان بنسبة 32.3 % ونسبة 6.4 % منهم من يقوم بذلك بصفة دائمة إذ يسعون إلى تحسيس أولياء التلاميذ بدورهم الفعال بضرورة متابعة المسار الدراسي لأبنائهم والعمل مع مستشاري التوجيه لإيجاد حلول مناسبة لمشكلاتهم .

جدول رقم (15) يوضح استدعاء أولياء التلاميذ المتنمرين

إستدعاء أولياء التلاميذ المتنمرين	التكرار	النسبة
أحيانا	19	61.3
دائما	5	16.1
أبدا	7	22.6
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 61.3 % من المبحوثين يقومون باستدعاء أولياء التلاميذ المتنمرين في بعض الأحيان ، و16.1 % من المبحوثين دائما ما يستدعون أولياء التلاميذ المتنمرين ، في حين 22.6 % من المبحوثين من مستشاري التوجيه لا يقومون أبدا.

ومن نتائج الجدول نستنتج أن أغلب مستشاري التوجيه يقومون في بعض الأحيان باستدعاء أولياء التلاميذ المتنمرين بنسبة 61% لدورهم الفعال في التأثير على الأبناء والبحث في مشكلة التلميذ المتنمر ومحاولة إيجاد حلول لها ، وفي المقابل نجد نسبة من المبحوثين دائما ما يقومون باستدعاء أولياء التلاميذ المتنمرين ، ويمكن أن يكون راجع إلى عدم استجابة المتنمر لمستشار التوجيه وذلك وجدت ضرورة لاستدعاء وليه ، ونجد 22.6 % من المبحوثين لا يقومون أبدا باستدعاء أولياء أمور التلاميذ المتنمرين والاكتفاء بالتكفل بحالة المتنمر من طرف مستشار التوجيه .

جدول رقم (16) يوضح تقديم تقارير دورية لأولياء الأمور عن سلوك أبنائهم

تقديم تقارير دورية للأولياء عن أبنائهم	التكرار	النسبة
أحيانا	16	51.6
دائما	5	16.2
أبدا	10	32.2
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 51.6 % من مستشاري التوجيه يقدمون تقاريرا دورية لأولياء التلاميذ المتنمرين عن سلوك أبنائهم في بعض من الأحيان ، كما نلاحظ نسبة 32.2 % من مستشاري التوجيه لا يقدمون تقاريرا دورية عن التلاميذ لأوليائهم أبدا ، في حين نلاحظ نسبة 16.2 % من المبحوثين من مستشاري التوجيه دائما ما يقدمون تقاريرا دورية لأولياء التلاميذ المتنمرين .

ومن خلال نتائج الجدول نستنتج أن معظم المبحوثين من مستشاري التوجيه يقومون بتقديم تقارير دورية عن الأبناء المتنمرين للأولياء بنسبة 51.6 % وذلك في محاولة لإحاطة الآباء بأمور أبنائهم ومحاولة إيجاد حلول للتنمر لديهم ، كما أن النسبة الثانية للمبحوثين الذين لا يقدمون تقاريرا دورية لأولياء التلاميذ المتنمرين بنسبة 32.2 % يرجع إلى عدم اكتراث الآباء بأمور أبنائهم المدرسية والمشكلات التي تعترضهم لأن أغلب أولياء التلاميذ همهم هو تحقيق أبنائهم لنتائج مرضية في الامتحانات فقط ، إضافة إلى تهاون مستشار التوجيه في ذلك ، ونجد نسبة 16.2 % من المبحوثين دائما ما يقدمون تقارير دورية للآباء عن أبنائهم المتنمرين كي يتلقوا استجابة تساعدهم في مواجهة التنمر لدى التلاميذ .

جدول رقم (17) يوضح طلب مستشار التوجيه المدرسي من الفريق التربوي المساعد في رصد السلوكات التنمرية داخل الفناء المدرسي.

مساعدة الفريق التربوي في رصد سلوك التنمر	التكرار	النسبة
نعم	27	87.1
لا	4	12.9
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يطلبون المساعدة من الفريق التربوي في رصد سلوك التنمر المدرسي لدى التلاميذ قدرت بـ 87.1 % وفي المقابل المبحوثين الذين لا يطلبون المساعدة من الفريق التربوي لرصد سلوك التنمر لدى التلاميذ قدرت بـ 12.9 %

من خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن أغلب المبحوثين يقومون بطلب المساعدة من الفريق التربوي لرصد سلوك التنمر لدى التلاميذ من خلال مراقبتهم في فناء المدرسة وخارجه ومتابعة تصرفاتهم واستكشاف اهتماماتهم لتشخيص السلوك عند كل تلميذ متنمر ومنحه ومعرفة كيفية وقاية الآخرين منه وتقديم العلاج الملائم له ، كما نجد أن 12.9 % من المبحوثين لا يقومون بطلب المساعدة من الفريق التربوي لرصد سلوك التنمر المدرسي وهذا ما يمثل نقطة سلبية قد تؤدي إلى تفشي الظاهرة أكثر داخل المؤسسات التربوية .

جدول رقم (18) يوضح تقديم اقتراح على المشرفين التربويين مناقشة موضوع التنمر مع التلاميذ أثناء المداومة

مناقشة موضوع التنمر	التكرار	النسبة
نعم	21	67.8
لا	10	32.2
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يقومون باقتراح مناقشة موضوع التنمر مع التلاميذ أثناء المداومة مع المشرفين التربويين قدرت بـ 67.8 % والمبحوثين الذين لا يقترحون ذلك قدرت نسبتهم بـ 32.2 % .

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نرى أن أغلب المبحوثين يقومون بتقديم اقتراح للمشرفين التربويين لمناقشة موضوع التنمر مع التلاميذ أثناء المداومة بنسبة 67.8 % بإثارة الوعي بين التلاميذ حول الظاهرة من خلال تزويدهم بنشرات ومعلومات ومطويات تساعد على فهمها ومعرفة أضرارها ، ونجد نسبة 32.2 % من المبحوثين لا يقترحون مناقشة موضوع التنمر المدرسي أثناء المداومة ، ما يجعل هذا السلوك يبقى مبهما للعديد من التلاميذ ويعزز من انتشاره .

جدول رقم (19) يمثل تقدم حصص إعلامية حول التنمر بالنسبة للأقسام التي يكثر فيها التنمر

تقديم حصص إعلامية	التكرار	النسبة
أحيانا	17	54.9
دائما	6	19.3
أبدا	8	25.8
المجموع	31	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن تقديم الحصص الإعلامية من طرف مستشاري التوجيه حول التنمر المدرسي بالنسبة للأقسام التي يكثر فيها التنمر أحيانا بنسبة 54.9 % تليها أبدا بنسبة 28.8 % ثم دائما بنسبة % 19.3 .

ومن خلال نتائج الجدول نستنتج أن اغلب المبحوثين يقدمون الحصص الإعلامية للأقسام التي يكثر فيها التنمر في بعض الأحيان بنسبة 54.9 % وذلك لتباين نسب التنمر بين تلميذ وآخر وكذا تباين مدى انتشاره ، كما نجد نسبة 28.5 % من المبحوثين لا يقدمون حصص إعلامية خاصة بالتنمر أبدا وذلك راجع إلى قلة حالات التنمر في الأقسام وكذا للبرنامج الوزاري المخول الوحيد لبرمجة مواضيع الحصص الإعلامية ، كما نجد نسبة 19.3 % من مستشاري التوجيه دائما ما يقومون بحصص إعلامية حول التنمر المدرسي للأقسام التي يكثر فيها حالات تنمر ولأنها بحاجة إلى هذه الحصص الإعلامية للحد من الظاهرة .

استنتاجات الفرضية الأولى :

من خلال النتائج التي توصلنا إليها عند تحليلنا للجداول الإحصائية انتهينا إلى أن هناك تقصير واضح في الدور الإرشادي والتوعوي لمستشاري التوجيه المدرسي لمختلف الفاعلين التربويين حتى يساهموا في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي ويظهر ذلك نادرا ما يقومون بتزويد الأساتذة على أفكار تساعدهم على التعامل مع المتنمرين داخل الصف لمساعدتهم على التأقلم مع بقية الزملاء من التلاميذ وتشجيعهم وتدعيم مهاراتهم وتقديم اهتمام خاص بهم وعدم السخرية منهم وتكليفهم بمهام ووظائف صفية ولا صفية تساعدهم على اكتشاف مواهبهم .

كما نجد من الاستنتاجات المتوصل إليها أن هناك تذبذب في قيام مستشاري التوجيه بمقابلات تربوية إرشادية وتوعوية للأساتذة وتقديم اقتراحات وأفكار ومعلومات وبرامج صفية ولا صفية للتعامل مع المتنمرين .

ونجد أن مستشاري التوجيه المدرسي لا ينظمون دورات توعوية لأولياء التلاميذ لمناقشة مشكلات أبنائهم خاصة التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في تهاون منهم إضافة إلى قلة مراكز التوجيه إضافة إلى عدم وعي أولياء التلاميذ بطبيعة عمل وخدمات مستشار التوجيه المدرسي .

ومن الاستنتاجات الفرضية الأولى كذلك نجد تقصير مستشار التوجيه المدرسي في دوره الإرشادي التوعوي لأولياء التلاميذ لإحاطتهم بأمور أبنائهم المتنمرين بتقديم تقارير دورية عن أبنائهم وتنبيههم إلى خطورة هذه الظاهرة وسبل مواجهتها وتقديم إرشادات للتعامل مع الأبناء المتنمرين كون الأولياء الأكثر تأثيرا على الأبناء .

نجد من استنتاجات الفرضية الأولى أيضا دور مستشار التوجيه المدرسي في بعض الأحيان بتوعية الفريق التربوي من خلال رصد السلوكات التنمرية للتلاميذ في المؤسسات التربوية ومتابعتهم وإرشادهم إلى كيفية وقاية الآخرين من التنمر المدرسي وإرشاد المرشدين التربويين إلى ضرورة مناقشته كموضوع مع التلاميذ أثناء المداومة وتوعيتهم وإرشادهم بتقديم مطويات ونشرات ومعلومات عن هذه الظاهرة ومخاطرها إضافة إلى تقديم حصص إعلامية للأقسام التي يكثر فيها تنمر التلاميذ .

وعلى ضوء نتائج التحليل فإن الفرضية المتعلقة بمواجهة مستشار التوجيه المدرسي لمشكلة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي التوعوي لمختلف الفاعلين التربويين لم تتحقق .

4 /تحليل وتفسير الفرضية الثانية : يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي العلاجي لكل من المتنمر والضحية

جدول رقم (20) يوضح متابعة مشكلات الطلبة من خلال صندوق الشكاوي

متابعة مشكلات الطلبة	التكرار	النسبة
نعم	13	42
لا	18	58
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا حول متابعة مشكلات الطلبة من خلال صندوق الشكاوى جاءت بنسبة 58 % أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم فكانت 42 % .

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن أغلب المبحوثين من مستشاري التوجيه لا يتابعون مشكلات الطلبة من خلال صندوق الشكاوى وذلك بنسبة 58 % ويكتفون بالمتابعة العادية ، في حين نسبة 42 % من المبحوثين يتابعون مشكلات الطلبة من خلال صندوق الشكاوى للبحث والتعمق في مشكلاتهم وإيجاد حلول لها .

جدول رقم (21) تمثل إعداد بطاقات شخصية للتلاميذ المتنمرين (بطاقة متابعة)

إعداد بطاقات شخصية للتلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	10	32.2
لا	21	67.8
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا حول إعدادات بطاقات شخصية للتلاميذ المتنمرين كانت 67.8 % ونسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا كانت 32.2 %

ومن نتائج الجدول نستنتج أن أغلب المبحوثيين من مستشاري التوجيه لا يقومون بإعداد بطاقات متابعة للتلاميذ المتنمرين وذلك بنسبة 67.8 % ويتم متابعتهم من خلال ملف التلميذ ومواجهة التنمر لديهم بمساعدتهم في الاندماج مع التلاميذ العاديين ، وفي المقابل نجد نسبة 32.2 % من المبحوثين يقومون بإعدادها وذلك بجمع كل المعلومات حول التلميذ حيث يتم التعامل مع التلميذ المتنمر من خلالها لتقديم العلاج الإرشادي الملائم له .

جدول رقم (22) يوضح ضرورة تبليغ أولياء التلاميذ المتنمرين للحد من ظاهرة التنمر

ضرورة تبليغ أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	24	77.4
لا	7	22.6
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم حول ضرورة تبليغ أولياء التلاميذ المتنمرين للحد من ظاهرة التنمر جاءت بنسبة 77.4% والمبحوثين الذين أجابوا بلا نسبتهم 22.6%

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول نستنتج أن أغلب المبحوثين يرون أن هناك ضرورة في تبليغ أولياء التلاميذ للمتنمرين للحد منها وذلك بنسبة 77.4 % لإحاطة الآباء بأمور أبنائهم والبحث معهم في مواجهة التنمر لديهم ، وفي المقابل نجد نسبة 22.6 % من المبحوثين يرون أنه لا داعي لتبليغ أولياء التلاميذ المتنمرين عن أبنائهم لاحتواء التلميذ المتنمر و محاولة إدماجه في المحيط المدرسي دون تبليغ الأولياء .

جدول رقم (23) يوضح تحسين علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالتلميذ المتنمر وسيلة لمساعدته على حسن التوافق مع زملائه

علاقة مستشار التوجيه مع التلميذ المتنمر	التكرار	النسبة
أحيانا	12	38.7
دائما	19	61.3
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بـ دائما عن ضرورة تحسين علاقتهم بالتلاميذ المتنمرين كوسيلة لمساعدتهم على حسن التوافق مع زملائهم جاءت بنسبة 61.3 % في حين نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ أحيانا كانت 38.7 % .

ونستنتج من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنه هناك ضرورة من وجوب تحسين علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالمتنمر لمساعدته على حسن التوافق مع زملائه دائما وذلك بنسبة 61.3 % وإقامة علاقات ودية مع الطلبة لزيادة الثقة به لمساعدتهم على مواجهة مشكلة التنمر لديهم ، كما نجد نسبة 38.7% من مستشاري التوجيه يرون أنه لا بد من تحسين علاقة التلميذ المتنمر معه في بعض الأحيان لمساعدته على التوافق مع زملائه ووضع خطط لمساعدته على فهم وتحقيق ذاته وتعزيز ثقته بنفسه وتشجيعه على الدراسة وتحسيسة بالرضا .

جدول رقم (24) يمثل إجراء جلسات مع المتنمرين لمساعدتهم في إدارة غضبهم

إجراء جلسات مع المتنمرين	التكرار	النسبة
أحيانا	20	64.5
دائما	11	35.5
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا جاءت بـ 64.5 % حول قيامهم بإجراء جلسات مع المتنمرين لمساعدتهم في إدارة غضبهم ، في حين نجد النسبة الأخرى من المبحوثين أجابوا بـ دائما بنسبة 35.5 % .

نستنتج من خلال ملاحظة نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يقومون بإجراء جلسات مع المتنمرين لمساعدتهم في إدارة غضبهم وذلك بنسبة 64.5 % من خلال القيام بجلسات دورية لمساعدة وتعليم التلميذ أساليب معينة تساعده على التكيف في المجتمع ، وإكسابه القدرة على حل المشكلات بمواجهتها بالشكل الصحيح ، وفي المقابل نجد نسبة من المبحوثين تقدر بـ 35.5 % دائما ما يقومون بإجراء جلسات مع

المتنمرين لمساعدتهم في إدارة غضبهم لتحقيق الصحة النفسية للتلميذ وخلق التوازن في حياته ليتمكن من إدارة غضبه وانفعالاته .

جدول رقم (25) يوضح تشجيع مستشاري التوجيه المدرسي على معاقبة المتنمرين أمام التلاميذ ليأخذوا العبرة

معاقبة المتنمرين أمام التلاميذ	التكرار	النسبة
أحيانا	3	9.7
دائما	3	9.7
أبدا	25	80.6
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ أبدا حول تشجيع مستشار التوجيه المدرسي على معاقبة المتنمرين أمام التلاميذ ليأخذوا العبرة جاءت بنسبة 80.6 % وفي المقابل نجد نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ أحيانا و دائما جاءت متشابهة بنسبة 9.7 % على التوالي .

من خلال ملاحظة نتائج الجدول نرى أن غالبية المبحوثين لا يشجعون على معاقبة المتنمرين أمام التلاميذ بنسبة 80.6 % لما يخلفه من آثار سلبية على التلاميذ المتنمرين وتخلق لديه عقد نفسية واجتماعية جراء ذلك ، كما نجد نسبة 9.7 % من المبحوثين يشجعون في بعض الأحيان على معاقبة المتنمرين أمام زملائهم ليأخذوا العبرة مع مراعاة الأوقات الملائمة لذلك حتى لا يتسبب التأثير سلبيا عليهم ، في حين نجد نسبة 9.7 % من المبحوثين دائما ما يشجعون على معاقبة التلميذ المتنمر أمام التلاميذ بنقدهم أو السخرية منهم وهذا ما قد يعزز من السلوك التنمري لدى التلاميذ المتنمرين .

جدول رقم (26) يوضح حرص مستشار التوجيه المدرسي على الاتصال مع أولياء التلاميذ الضحايا من أجل إرشادهم حول كيفية التعامل مع أبنائهم

الاتصال بأولياء أمور التلاميذ وإرشادهم	التكرار	النسبة
نعم	25	80.6
لا	6	19.4
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بنعم حول حرصهم على الاتصال مع أولياء التلاميذ الضحايا من أجل إرشادهم حول كيفية التعامل مع أبنائهم نسبتهم 80.6 % ، وفي المقابل نجد نسبة 19.4 % من المبحوثين أجابوا بلا .

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن النسبة الكبيرة من المبحوثين يؤكدون على حرص مستشار التوجيه المدرسي على الاتصال مع أولياء التلاميذ الضحايا من أجل إرشادهم حول كيفية التعامل مع أبنائهم بـ 80.6 % من خلال تقديم أفكار وخطط تساهم في وقاية وحماية التلاميذ الضحايا وتقديم الرعاية والتوجيه اللازمين لتحقيق الصحة النفسية لهم ، في حين نجد نسبة 19.4 % من المبحوثين يؤكدون على أنهم لا يقومون بالاتصال مع أولياء التلاميذ الضحايا من أجل إرشادهم حول كيفية التعامل مع أبنائهم .

جدول رقم (27) يوضح تشجيع التلميذ (الضحية) من طرف مستشار التوجيه و العمل على رفع معنوياته

تشجيع التلميذ الضحية ورفع معنوياته	التكرار	النسبة
نعم	31	100
لا	/	/
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن جل المبحوثين أجابوا بـ نعم بقيامهم بتشجيع تشجيع التلميذ (الضحية) من طرف مستشار التوجيه و العمل على رفع معنوياته بنسبة 100 % .

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن كل المبحوثين يقومون بتشجيع تشجيع التلميذ المتنمر عليه من طرف مستشار التوجيه و العمل على رفع معنوياته والقيام بإجراءات تؤدي إلى النمو السليم له وحسن توجيهه وحمايته وتحقيق الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية بينه وبين بقية التلاميذ .

جدول رقم (28) يوضح تشجيع مستشار التوجيه المدرسي للتلميذ الضحية أهمية التحدث عن الموقف الذي يتعرض له وعدم التستر على المتنمرين لأن ذلك يؤدي إلى استمرار المعاناة

تشجيع التلميذ الضحية على عدم التستر على المتنمرين	التكرار	النسبة
نعم	27	87.1
لا	4	12.9
المجموع	31	100

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نجد أن معظم المبحوثين أي بنسبة 87.1 % منهم يشجعون ضحايا التنمر المدرسي على عدم التستر على المتنمرين ومواقف التنمر التي يتعرضون لها لأنها تؤدي إلى استمرار المعاناة وتلغي شخصيته في المجتمع ولذلك يشجع مستشار التوجيه الضحية ويرشده إلى ضرورة التبليغ عنهم وضرورة مواجهتهم والدفاع عن نفسه بإيقافهم عند حدودهم ، وفي المقابل نجد نسبة 12.9 % من المبحوثين لا يقومون بتشجيع التلاميذ المتنمر عليهم بالتحدث في الموقف الذي يتعرضون له وهو ما يزيد من حدة تعقد وضعهم وقد تظهر عليه أعراض مشاكل نفسية حادة يصعب التعامل معها أو علاجها .

جدول رقم (29) يوضح معاقبة مستشار التوجيه المدرسي للتلميذ المتنمر بعزله عن الاختلاط مع بقية التلاميذ

معاقبة مستشار التوجيه للمتنمر بعزله عن بقية التلاميذ	التكرار	النسبة %
نعم	1	3.3
لا	30	96.7
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يعاقبون التلاميذ المتنمرين بعزلهم عن الاختلاط مع بقية التلاميذ تمثل 3.3 % في حين نسبة المبحوثين الذين لا يعاقبون التلاميذ المتنمرين بعزلهم عن الاختلاط مع بقية التلاميذ تمثل 96.7 %

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نجد أن الغالبية العظمى من المبحوثين لا يقومون بمعاقبة التلاميذ المتنمرين بعزلهم عن الاختلاط مع بقية التلاميذ بل بخلق فرص للمتنمرين لكي يتعلموا من أنفسهم وإحداث التغيير المناسب فيها وتقديم الدعم لهم والاهتمام ومتابعتهم وتعزيز محاولاتهم ولإدماجهم مع بقية التلاميذ ، وفي المقابل نجد نسبة 3.3 % من المبحوثين يقومون بمعاقبة المتنمرين بعزلهم عن الاختلاط مع بقية التلاميذ مما قد يؤثر سلبا على نفسيتهم ويعزز ويطور من التنمر لديهم .

جدول رقم (30) يوضح مبادرة مستشار التوجيه إلى اقتراح القيام بالأنشطة اللاصفية لجميع التلاميذ (بما فيهم المتنمرين و المتنمر عليهم)

اقتراح القيام بأنشطة لا صفية لجميع التلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	20	64.5
لا	11	35.5
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة مستشاري التوجيه المدرسي الذين أجابوا بنعم حول اقتراح القيام بالأنشطة اللاصفية لجميع التلاميذ المتنمرين والضحايا تمثل 64.5 % ، وفي المقابل نجد المبحوثين الذين أجابوا بلا تمثل 35.5 %

من خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن أغلب المبحوثين يبادرون بتقديم اقتراح للقيام بالأنشطة اللاصفية لجميع التلاميذ المتنمرين والضحايا بنسبة قدرت بـ 64.5 % وذلك لتدعيم مهاراتهم في التواصل مع الآخرين وأيضا لاستثمار ميولاتهم وقدراتهم التي تعتمد على استخدام القوة والعنف والجهد البدني في مكانها الصحيح وإشراكهم في الأنشطة الدينية والاجتماعية بأنواعها ومساعدتهم في التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية ، في حين نجد نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر بـ 35.5 % لا يقدمون اقتراحات للقيام بالأنشطة اللا صفية وهو ما يعكس ازدياد نسب التنمر في المدارس بسبب نقص التفاعلات والأنشطة اللاصفية التي تساعد على التقليل من انتشاره .

جدول رقم (31) يوضح أكثر الأساليب العلاجية التي يتابعها مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي

أكثر الأساليب العلاجية المتبعة في مواجهة التنمر المدرسي	التكرار	النسبة
مقابلات فردية	30	65.2
إرشاد جماعي	15	32.6
حصص إعلامية	1	2.2
المجموع	46	100

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأن المقابلات الفردية تعد النسبة الغالبة في أكثر الأساليب العلاجية التي يتابعها مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي بنسبة قدرت بـ 65.2 % يليها الإرشاد الجماعي بنسبة 32.6 % ثم الحصص الاعلامية بنسبة 2.2 % والمقابلات

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن بأن المقابلات الفردية تعد أكثر الأساليب العلاجية التي يتابعها مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي لأن هذا النوع من الإرشاد يخلق نوعا من الثقة المحافظة على أسرار التلميذ المتنمر بين المتنمر ومستشار التوجيه المدرسي الأمر الذي يجعل التلميذ المتنمر يقبل عليه ويثق به ويتجاوب معه ويسهل من عملية تقديم العلاج الإرشادي المناسب له ، وفي المقابل نجد نسبة من المبحوثين يرون أن المقابلات الإرشاد الجماعي تعتبر الأساليب الأكثر فعالية ويستعينون بها في مواجهة التنمر المدرسي ، إذ أن العلاقة الإرشادية الناجحة تقوم على الاحترام المتبادل والثقة بين الجميع إضافة إلى توفير بيئة آمنة للمتنمرين ومساعدتهم على استبصار الجوانب الايجابية والسلبية وإيجاد حل لمشكلة التنمر لديهم إذ يشجع مستشار التوجيه أعضاء المجموعة على التعلم من بعضهم البعض ، ويأتي أسلوب الحصص الإعلامية بنسبة ضئيلة لأكثر الأساليب العلاجية المتبعة .

جدول رقم (32) يوضح توجيه بعض التلاميذ المتنمرين إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي

توجيه المتنمرين إلى الأخصائي النفسي	التكرار	النسبة
نعم	4	13
لا	27	87
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يوجهون بعض التلاميذ المتنمرين إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي تقدر بـ 13 % ، وفي المقابل نجد 87 % من المبحوثين لا يقومون بوجيه التلاميذ المتنمرين إلى الأخصائي النفسي .

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نرى أن أغلب مستشاري التوجيه لا يقومون بتوجيه بعض التلاميذ المتنمرين إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي بنسبة قدرت بـ 87 % لاعتبار التنمر المدرسي ظاهرة سلوكية ليست مرضية بل هي مشكلة تتعالج من خلال التكفل النفسي بالتلميذ المتنمر إضافة إلى تطبيق بعض البرامج العلاجية الناجعة لذلك ، في حين نجد نسبة من المبحوثين تقدر بـ 13 % تقوم بتوجيه المتنمرين للأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي خوفا من تطور حدة التنمر وارتفاعها لتصبح سلوكا عدوانيا أخطر من التنمر المدرسي .

جدول رقم (33) يوضح توجيه بعض التلاميذ المتنمر عليهم إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي

توجيه ضحايا التنمر للأخصائي النفسي	التكرار	النسبة
نعم	6	19.4
لا	25	80.6
المجموع	31	100

نرى من خلال الجدول أن نسبة مستشاري التوجيه الذين يقومون بتوجيه بعض ضحايا التنمر المدرسي إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي الذين أجابوا بنعم قدرت بـ 19.4 % ، ونسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بلا قدرت بـ 80.6 %

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن معظم المبحوثين لا يقومون بتوجيه بعض التلاميذ المتنمر عليهم إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي وذلك بنسبة قدرت بـ 80.6 % لخفة الحالة وعدم الحاجة لتوجيههم للأخصائي النفسي والاكتفاء بالتكفل النفسي بالتلميذ المتنمر عليه من طرف مستشار التوجيه المدرسي ، ونجد نسبة المبحوثين الذين يوجهون ضحايا التنمر المدرسي إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف قدرت بـ 19.4 % لمراعاة الحالات عن قرب ولتراجع حالة ونفسية ضحايا التنمر يصبح توجيههم للأخصائي النفسي لتتبع حالته ومنحه العلاج المناسب .

جدول رقم (34) يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمقابلات مع الأساتذة لإدماج ضحايا التنمر في القسم

القيام بمقابلات مع الأساتذة لإدماج ضحايا التنمر في القسم	التكرار	النسبة
أحيانا	23	74.2
دائما	2	6.4
أبدا	6	19.4
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمقابلات مع الأساتذة لإدماج ضحايا التنمر في القسم وقد كانت إجابة بعض المبحوثين بأحيانا بنسبة قدرت بـ 74.2 % والبعض الآخر أجاب بدائما بنسبة قدرت بـ 6.4 ، في حين نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأبدا فقد قدرت بـ 19.4%

ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول نستنتج أن أغلب المبحوثين يقومون بمقابلات مع الأساتذة لإدماج ضحايا التنمر في القسم في بعض الأحيان بنسبة 74.2 % بإشراكهم في مختلف الأنشطة لأن هناك ضحايا تنمر أكثر حساسية ويجدون صعوبة في التعامل مع الآخرين ويعانون من الخوف والعزلة وتدني تقدير الذات بسبب التنمر عليهم ، وفي المقابل نجد من المبحوثين الذين لا يقومون بمقابلات مع الأساتذة لإدماج ضحايا التنمر في القسم بنسبة 19.4 % قد يكون ذلك بسبب تسيب منهم أو إهمال في الاهتمام بضحايا التنمر تكون نتائجه سلبية على التلاميذ خصوصا وعلى المؤسسة التربوية عموما .

استنتاجات الفرضية الثانية :

من خلال النتائج التي توصلنا إليها عند تحليلنا للجداول الإحصائية خلصنا إلى أن مستشار التوجيه لظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوره العلاجي لكل من المتنمر والضحية ويظهر ذلك من خلال تتبع لمشكلات الضحايا والمتنمرين بمساعدتهم للاندماج مع التلاميذ العاديين من خلال المراقبة المستمرة والتعاون مع الآباء لإيجاد الحلول وتقديم العلاج الملائم .

ويتضح أيضا دور العلاقة الودية والحسنة التي تجمع المتنمر مع مستشار التوجيه في تقبل العلاج وزيادة التلميذ المتنمر بنفسه وزملائه ووضع خطط وبرامج علاجية وتشجيعية لتحسيسه بالرضا عن الذات ، وفيما يخص إجراء جلسات مع المتنمرين والمتنمر عليهم لمساعدتهم فيتضح في القيام بتعليم التلميذ أساليب وطرق تساعده على التكيف في المجتمع .

وتبين لما من خلال النتائج حرص مستشار التوجيه المدرسي في تقديمه العلاج للتلاميذ المتنمرين بنهي الأساتذة عن معاقبة المتنمرين لأن ذلك يؤدي إلى بدأ العلاج من الصفر وتعزيز سلوك التنمر لديهم .

وقد تبين كذلك حرص مستشار التوجيه المدرسي على الاتصال بأولياء التلاميذ المتنمرين والمتنمر عليهم وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع أبنائهم من أجل الوقاية والعلاج بتقديم برامج علاجية

وتحقيق الرعاية والحماية الصحة النفسية لهم . كما يتضح اعتماد مستشار التوجيه المدرسي على تشجيع ضحايا التنمر المدرسي ورفع معنوياتهم والقيام بإجراءات تؤدي إلى النمو السليم في سبيل علاجهم من آثار التنمر عليهم وتشجيعهم من خلال العلاج بالإرشاد النفسي على ضرورة الدفاع على أنفسهم و التحدث عن المواقف التي يتعرضون لها وعدم التستر على المتنمرين عليهم وتبيين لهم بأن ذلك يؤدي إلى استمرار معاناتهم وتلغى شخصيتهم في المجتمع ، كما يتضح انصراف مستشار التوجيه المدرسي عن معاقبة المتنمرين بعزلهم عن بقية التلاميذ كعلاج التنمر لديهم ، لأن اختلاطهم مع الآخرين يخلق فرص جديدة للتعلم من أنفسهم ومن زملائهم وإحداث التغيير في سلوكاتهم إلى الأحسن .

كما يتبين لنا أن القيام بالأنشطة اللاصفية للتلاميذ المتنمرين والمتنمر عليهم يساهم في مواجهة التنمر ويزيد من فرص اكتشاف المواهب من خلال استخدام العنف والقوة إلى أنشطة رياضية وأعمال تتطلب مجهودات إضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والدينية .

ويتبين لنا من الأساليب العلاجية أيضا في مواجهة التنمر المدرسي المقابلات الفردية بدرجة أولى لتسهيل التجاوب في عملية الع لاج وكذا الإرشاد الجماعي بدرجة ثانية كبيئة آمنة لتوفرها على عدة متنمرين على نفس الحالة تسهل لهم استبصار الجوانب الإيجابية والسلبية من خلال تبادل أفكار بعضهم البعض .

ويتضح لنا أيضا من خلال النتائج أن مستشاري التوجيه المدرسي يتكفلون بالمتنمرين والمتنمر عليهم نفسيا دون توجيههم الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي باعتبار التنمر ليس مرضا بل سلوك يمكن علاجه وتعديله بتطبيق البرامج العلاجية والتكفل النفسي بالتلاميذ المتنمرين وضحاياهم ، كما يتبين لنا قيام مستشار التوجيه بمقابلات مع الأساتذة لإدماج ضحايا التنمر في القسم ومساعدتهم على التعامل والاندماج بإشراكهم في مختلف الأنشطة مع الآخرين .

وعلى ضوء نتائج التحليل فإن الفرضية المتعلقة بمواجهة مستشار التوجيه المدرسي لظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي العلاجي لكل من المتنمر والضحية قد تحققت .

2 : نتائج الدراسة الميدانية :

1 / النتائج العامة للفرضية الأولى :

توصلت الدراسة إلى أن هناك تقصير وعدم اكتراث واضح من مستشاري التوجيه المدرسي في تقديم إرشادات توعوية ومعلومات للاساتذة على كيفية التعامل مع التلاميذ المتنمرين داخل الصف لمساعدتهم على التأقلم مع بقية الزملاء .

كما توصلت الدراسة إلى إرشاد الفاعلين التربويين بضرورة القيام ببرامج صفية ولا صفية للتلاميذ المتنمرين .

توصلت الدراسة على أن قلة مراكز التوجيه ساهم في تواني مستشاري التوجيه في العمل الإرشادي التوعوي لتوعية وإرشاد الآباء حول المتنمرين والمتنمر عليهم من أبنائهم .

وتوصلت الدراسة أيضا إلى ضرورة رصد السلوكات التنمرية داخل الفناء المدرسي وإرشادهم إلى ضرورة وقاية الآخرين منه .

كما توصلت الدراسة إلى ضرورة توعية التلاميذ بتقديم معلومات حول التنمر ومخاطره عيهم من خلال الحصص الإعلامية في الأقسام وأثناء المداومات .

2 / النتائج العامة للفرضية الثانية :

– توصلت الدراسة إلى أن علاج المتنمر والمتنمر عليه يتم من خلال تتبع حالاتهم لمساعدتهم في الاندماج مع التلاميذ العاديين مع التعاون مع الآباء في ذلك .

– توصلت الدراسة إلى تطبيق البرامج العلاجية والخطط بعد إقامة علاقات ودية وحسنة من طرف مستشار التوجيه المدرسي مع التلميذ المتنمر لجعله يتشجعون ويتقبلون العلاج .

– توصلت الدراسة أيضا إلى تعليم التلميذ أساليب وطرق جديدة للتكيف مع الآخرين .

و توصلت الدراسة إلى تشجيع ضحايا التنمر المدرسي ورفع معنوياتهم من العلاجات المهمة من آثار التنمر عليهم .

– كما توصلت الدراسة إلى أثر الأنشطة الصفية واللاصفية في علاج المتنمرين والضحايا كونها تساعد في اكتشاف المواهب المكنونة للمتنمرين .

– وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن المقابلات الفردية والإرشاد الجماعي والتكفل النفسي التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي تساعد في علاج التلاميذ المتنمرين وتنمي الإيجابية لديهم ، إضافة إلى مساهمة الأساتذة والفاعلين التربويين في تطبيق العمليات العلاجية للمتنمرين وضحاياهم وإدماجهم مع بقية التلاميذ .

3/ الاستنتاج العام :

من خلال قراءتنا لاستنتاجات الفرضية الأولى أنها لم تتحقق و قد برز ذلك جليا من خلال تصريحات المبحوثين والتي بينت تقصيرهم في تقديم التوعية والإرشاد لمختلف الفاعلين التربويين كي يساهموا في مواجهة التنمر لدى التلاميذ من خلال الشح في القيام بمقابلات تربوية ودورات إرشادية وتقديم أفكار للأساتذة حول كيفية التعامل مع التلاميذ المتنمرين ، إضافة إلى التهاون في توعية وإرشاد أولياء التلاميذ حيث يعتبر الأولياء المؤثر الأول على الأبناء لأن سلوك التنمر يعد نمذجة لسلوك متنمر آخر وعلى الأغلب يكون المنمذج هم الآباء .

ويتضح كذلك من خلال الفرضية الأولى أن توعية مستشاري التوجيه نحو رصد السلوكات التنمرية في وقت مبكر يسهل من التحكم في انتشاره أكثر وأيضا بمناقشة موضوع التنمر مع بقية التلاميذ وتوعيتهم بخطورته على الجميع .

وهو الأمر الذي يوضح أن الفرضية الأولى المتمثلة في مواجهة مستشار التوجيه المدرسي لظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي التوعوي لمختلف الفاعلين التربويين لم تتحقق .

ويتضح كذلك من خلال قراءتنا لاستنتاجات الفرضية الثانية أنها تحققت وقد ظهر ذلك من خلال تصريحات المبحوثين حيث صرحوا بتقديم العلاج بتتبع حالة المتنمر والمتنمر عليه لمساعدتهم على الاندماج مع بقية التلاميذ وذلك بالقيام بجلسات علاجية إرشادية فردية وجماعية عبر برامج وإجراءات توجه التلاميذ المتنمرين والضحايا إلى الاهتمام بالأنشطة التي تتلاءم حسب ميولاتهم وقدراتهم ، وتقديم العلاج بالتكفل النفسي بضحايا التنمر بخلق مناخ مناسب وإشعارهم بالرضا للتكيف السليم مع المجتمع .

وهنا يمكنننا القول أن الفرضية الثانية المتمثلة في مواجهة مستشار التوجيه المدرسي لظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي العلاجي لكل من المتنمر والضحية قد تحققت .

التوصيات والمقترحات :

. إجراء المزيد من الدراسات حول التنمر المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية سواء كانت أكاديمية أو من الجهات الرسمية أو من المنظمات و الجمعيات بما تمكننا من وضع صورة شاملة حول هذه الظاهرة .

. دراسة فاعلية البرامج الإرشادية في أرض الواقع على التلاميذ المتنمرين للتغلب على ظاهرة التنمر المدرسي .

. بث روح التربية الدينية والخلقية في نفوس التلاميذ داخل المدارس للتقليل من انتشار هذه الظاهرة .

. إنشاء قاعدة بيانات أساسية حول ظاهرة التنمر المدرسي ومدى حجمها وانتشارها في المدرسة الجزائرية ، لأن الملاحظ لا توجد إحصائيات دقيقة وكافية حول هذه الظاهرة .

خـــاتـمـــــــــــــــــة

خاتمة :

لقد جاءت دراستنا هذه في كونها محاولة معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى التلاميذ ، فهذه الظاهرة الغير سوية تنتهك استقرار المؤسسات التربوية وتعطلها عن أداء أعمالها على أكمل وجه حيث أن تدخل مستشار التوجيه المدرسي لحل هذه الظاهرة يعد ضروريا من خلال طرق وإرشادات وتقديم العلاج للتلاميذ المتنمرين وضحاياهم.

وقد حاولنا في دراستنا هذه بجانبيها النظري الميداني الكشف عن هذا الدور فحاولنا الإلمام بالظاهرة وأسبابها وأنواعها والآثار السلبية الناجمة عنها ، إضافة إلى أن أهمية الخوض في هذا الموضوع وبالتطرق لبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة وطرق مجابهتها يمكن من التعرف على مستشار التوجيه المدرسي بمفهومه ودوره وأساليبه في معالجة هذه الظاهرة ، وللكشف عن ذلك قمنا بوضع فرضيات تمحورت حول أن مواجهة مستشاري التوجيه المدرسي للتنمر المدرسي يتم عن طريق الإرشاد التوعوي والإرشادي العلاجي معا بغية تعديل سلوك التلميذ المتنمر إلى الأحسن من خلال توعية أولياء الأولياء وإرشاد الأساتذة والمشرفين التربويين والمدراء عن هذه الظاهرة إما بتقديم المقابلات وأفكار توعوية وإرشادية تساعدهم على التعامل معهم ، إضافة إلى مساعدة التلاميذ المتنمرين وضحاياهم بإتباع حالات التلاميذ وإتباع طرق و برامج والقيام بجلسات علاجية مختلفة حسب مدى و درجة التنمر عند كل تلميذ ، إضافة إلى القيام بحصص إعلامية للمتنمرين وغير المتنمرين .

فكل هذا يمثل دور مستشار التوجيه المدرسي في مجابهة ظاهرة التنمر المدرسي للحد منه ومن انتشاره لدى التلاميذ في المدرسة ومحيطها .

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج تؤكد لنا أن التنمر المدرسي من الظواهر التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي لأنه الأكثر وكفؤا في تحقيق نتائج جيدة في ذلك .

وصفوة القول أن أهمية وهدف الدراسة لا يتوقف عند معالجة الأسئلة وفروض الدراسة المطروحة فحسب بل تتجاوزها إلى ما يثير قضايا ودراسات وظواهر أخرى بسبب انتشارها وآثارها الجسيمة على الفرد والمجتمع .

قائمة المراجع

قائمة : المراجع

1 / المصادر :

1 . سليمان بن داود ، مسند أبي داود الطيالسي ، حققه التركي . محمد بن عبد المحسن ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الرياض ، 1999

2 / الكتب :

2 . أحمد طاهر مسعود ، علم الاجتماع العام ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع،عمان ، 2011

3 . أحمد علي الحاج محمد,علم الاجتماع التربوي المعاصر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان ، 2011

4 . أ سامة فاروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015

5 . بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004

6 . جلال غربول السناد ، علم الاجتماع التربوي المدرسي ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015

7 . حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والارشاد النفسي ، ط 2 ، عالم الكتب عبد الخالق ثروت ، القاهرة ، 1980

8 . حمدي عبد الله عبد العظيم ، مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي، ط2 ،مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، 2013

9 . خالد خميس السحاتي،الدور المدني للجامعات ،قراءة أولية في الأدبيات،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، د . ط ، برلين –ألمانيا ، 2017

10 . خديجة بن فليس،المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، د . ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، 2014

11 . خياط ماجد محمد، أساليب البحث العلمي، دار الراية ، عمان، 2010

12 . ربحي مصطفى عليان وآخرون ، أساليب البحث العلمي ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015

13 . ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي والنظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000

14 . رشاد صالح دمنهور،التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ، 2006

15 . رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجيه البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، الجزائر ، دار هومه للنشر والتوزيع، 2002

16 . رمضان محمد القذافي التوجيه و الإرشاد النفسي ط 3 ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 2001

17 . زياد بن علي بن محمود الجرجاوي ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، ط 2 ، مطبعة أبناء الجراح ، فلسطين . غزة ، 2010

18 . سعيد عبد العزيز،جودت عزت عطوي،التوجيه المدرسي،ط 2 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان ، 2009

19 . طارق كمال،الانحراف الاجتماعي،الأسباب والمعالجة، د. ط ،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية ، 2012

20 . عبد الجابر تيم ، كاملة الفرخ ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999

21 . عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي،د. ط ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان–الأردن ، 2007

22 . عبد الكريم غريب ، سوسيولوجيا المدرسة ، مطبعة النجاح الجديدة ، 2009

23 . عبد الله زاهي الرشدان،علم الاجتماع التربوي،دار عمان للنشر والتوزيع، د .ط ،عمان ، 1984

24 . عبد الله الطراونة،مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع،الاردن–عمان ، 2009

25 . عدنان احمد سليم ، البحث الاجتماعي الميداني , سوريا ، منشورات جامعة دمشق , 1992

26 . عزيز سمارة ، عصام نمر ،محاضرات في التوجيه والإرشاد ط 3 ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1999

27 . علي أسعد وطفة,علي جاسم الشهاب,علم الاجتماع المدرسي , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع,بيروت ، 2003

28 . علي موسى الصبحين ، محمد فرحات القضاة ، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ، مكتبة الملك فهد أثناء النشر السعودية ، 2013

29 . عمار بوحوش ، الاتجاه الحديث للاستثمارات ، د. ط ،المظمة العربية للنشر ، الأردن ، 1981

30 . عينا ب لوك وآخرون ، تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية ومواجهة ظاهرة التنمر، وزارة التربية والتعليم ، د. ط ، القدس ، 2017

31 . فاروق شوقي البوهي ، الإتجاهات المعاصرة لصيغ و برامج الإرشاد و التوجيه التربوي و النفسي ، د . ط ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية ، 2016

32 . مجدي محمد الدسوقي ،مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، د . ط ، دار جوانا للنشر والتوزيع ،القاهرة ، 2016

33 . محمد شفيق، البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، الإسكندرية، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،2001

34 . معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997

35 . ناصر الدين إبراهيم أحمد أبو حماد ، أسس التوجيه و الإرشاد النفسي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2015

36 . موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تدريبات عملية ، ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون ، الإشراف و المراجعة : مصطفى ماضي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004

37 . موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط3، الجزائر، 2006

38 / ناصر الدين إبراهيم احمد أبو حماد ،أسس التوجيه و الإرشاد النفسي،عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2015

39 . نايفة قطامي ، منى الصرايرة ، الطفل المتنمر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009

3 / قواميس :

40 – لويس اليسوعي معلوف معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، ط 19 ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، 1956

4 / رسائل جامعية :

41 . إبراهيم بختي ، دور الانترنت و تطبيقاته في مجال التسويق (دراسة حالة الجزائر)، جامعة الجزائر،أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية ،2002

42 . احمد محمد عبد الهادي دحلان ، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة ، رسالة ماجيستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة 2003

43 . دنيا زياد سليم المساعيد ، سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس الشمالية الشرقية ، جامعة آل البيت ، كلية العلوم التربوية ، الموسم الدراسي 2016 / 2017

44 . رشا منذر مرقة ، علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل ، رسالة ماجيستير ، جامعة القدس 2013

45 . زعبوب سامية ، التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الانسانة والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، السنة الجامعية 2010 / 2011

46 . غفران عبد الكريم هادي وآخرون ، التمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين جامعة القادسية ، العام الجامعي 2017 . 2018

47 . محمود أحمد أبو سحلول وآخرون ، واقع ظاهرة التنمر المدرسي يدر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس ، وسبل مواجهتها ، مجلس البحث العلمي ، فلسطين 2017 / 2018

48 . نوي عمار، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي،دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في تنمية الموارد البشرية،جامعة منتوري قسنطينة،قسم علم الاجتماع، سنة2009_2010

5 / المجلات :

49 . اسماعيل الأعور، عبدالله لبوز ،ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة ، العدد2010/3

50 . حمزاوي سهى،الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي ، مجلة دفاتر المخبر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مهمد خيضر بسكرة ، المجلد العاشر ، ، العدد الخامس عشر ، افريل 2015

51 . فاطمة هاشم قاسم المالكي ، أسامة حميد حسن الصوفي ، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 35 ، سنة 2012

52 . مصطفى علي مظلوم ، فاعلية برنامج إرشادي على لخفض سلوك المشاغبة على طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ببنها العدد 69 ، سنة 2007

53 . معاوية أبو غزال ، أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا ، مجلة كلية التربية ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن 18 /2/ 2010

54 . منصور عمر العتيري ، التنمر المدرسي لدى عض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، مجلة كلية الآداب ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الأول ، ديسمبر2018

55 . هناء شريفي ، تحليل طاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 33 / مارس 2018

6 / المناشير والملتقيات :

56 . المنشور الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13-11-1991المتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية

57 . ملتقى تربوي حول التنمر المدرسي لمرحلتي الطفولة والمراهقة ، الأسباب والعلاج ، عمان – الأردن يوم :2017/01/27- 05/01/04/28/ 1498

58 . مارلين ، سنايدر، أسئلة و أجوبة حول برنامج الفويس لمنع التنمر ، كليمسون ، ساوث كارولين ، الولايات المتحدة الامريكية ، سنة 2009

7 / مراجع اجنبية

59 - Spears and al , Australian pre-service teachers' knowledge and understanding of cyber-bulling :Implications for school climate , 2015 , Copyright University of Toulouse

الـمـلاحـــــــــــق

استمـــــــارة الـبحـــــــــــث

استمارة البحث :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

استمارة استبيان:

دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي

دراسة ميدانية بمركز الإرشاد و التوجيه بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص علم اجتماع التربية

ملاحظة هامة: إن معلومات هذا الاستبيان سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي لذا نرجو منكم الإجابة ، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك ونرجو منك عدم ترك أي عبارة دون اجابة و نشكرك على تعاونك معنا.

تقبل منا فائق الاحترام و التقدير

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتورة:**

رتيبة برجراجة إيمان نوي

السنة الجامعية: 2020/2019

أولا : البيانات العامة للمبحوث :

1) الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2) المؤهل العلمي : ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

3) الخبرة المهنية : 1-5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐ أكثر من10سنوات ☐

ثانيا : دور مستشار التوجيه المدرسي في تشخيص ظاهرة التنمر المدرسي بالمؤسسة التربوية

4) هل تلاحظ وجود تنمر بين التلاميذ في المؤسسات التابعة لمقاطعتك ؟

نعم ☐ لا ☐

5) ما مدى تكرار سلوك التنمر بين التلاميذ؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

6) ما هي أشكال التنمر المدرسي الأكثر شيوعا بين التلاميذ ؟

لفظي ☐ جسدي ☐ تعدي على الممتلكات ☐ اجتماعي ☐ أخرى تذكر.....

7) ما هي الأماكن التي يكثر فيها فعل التنمر المدرسي بين التلاميذ ؟

في الصف ☐ في فناء المدرسة ☐ أمام باب المدرسة ☐ أخرى تذكر.....

8) هل يتصرف المتنمرون كأفراد أو في مجموعات ؟

أفراد ☐ مجموعات ☐

9) ما هو جنس التلميذ المتنمر : يكثر سلوك التنمر :

بين الذكور ☐ بين الإناث ☐ بين الجنسين ذكور و إناث ☐

10) من هم أكثر ضحايا التنمر؟

الإناث ☐ الذكور ☐ كلا الجنسين ☐

ثالثا : يواجه مستشار التوجيه المدرسي مشكلة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي التوعوي لمختلف الفاعلين التربويين .

11) هل تزود الأساتذة بأفكار تساعدهم على التعامل مع المتنمرين داخل الصف ؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

12) هل سبق لك و أن أرشدت الأساتذة الى عدم استخدام الاهانات اللفظية أو السخرية من التلاميذ .

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

13) هل ساهمت في تقديم مقابلات تربوية لتدريب الأساتذة على رفع كفاءتهم في التعامل مع المتنمرين .

نعم ☐ لا ☐

14) هل تنظمون اجتماعات و دورات إرشادية لأولياء التلاميذ لمناقشة مشكلات أبنائهم خاصة المتنمر عليهم (الضحية).

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

15) هل تستدعون أولياء التلاميذ المتنمرين ؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

16هل تقدمون لأولياء الأمور تقارير دورية عن سلوك أبنائهم .

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

17) هل سبق لك و أن طلبت من الفريق التربوي مساعدتك في رصد السلوكات التنمرية داخل الفناء المدرسي .

نعم ☐ لا ☐

18) هل تقترح على المشرفين التربويين مناقشة موضوع التنمر مع التلاميذ أثناء المداومة ؟ .

نعم ☐ لا ☐

19) هل تقدم حصص إعلامية حول التنمر بالنسبة للأقسام التي يكثر فيها التنمر.

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

رابعا : يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوره الإرشادي العلاجي لكل من المتنمر و الضحية

20) هل تتابع مشكلات الطلبة من خلال صندوق الشكاوي.

نعم ☐ لا ☐

21) هل تعد بطاقات شخصية للتلاميذ المتنمرين (بطاقة متابعة) ؟

نعم ☐ لا ☐

22) هل ترى في تبليغ أولياء التلاميذ المتنمرين ضرورة للحد من ظاهرة التنمر.

ضروري ☐ غير ضروري ☐

23) هل ترى في تحسين علاقتك بالتلميذ المتنمر وسيلة لمساعدته على حسن التوافق مع زملائه؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

24) هل تجري جلسات مع المتنمرين لمساعدتهم في إدارة غضبهم

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

25) هل تشجع معاقبة المتنمرين أمام التلاميذ ليأخذوا العبرة ؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

26) هل تحرص على الاتصال مع أولياء التلاميذ الضحايا من أجل إرشادهم كيفية التعامل مع أبنائهم؟

نعم ☐ لا ☐

27) هل تشجع التلميذ (الضحية) و تعمل على رفع معنوياته ؟

نعم ☐ لا ☐

28) هل تشجع التلميذ الضحية على التحدث على أهمية التحدث عن الموقف الذي يتعرض له وعدم التستر على المتنمرين لأن ذلك يؤدي إلى استمرار المعاناة؟

نعم ☐ لا ☐

29) هل سبق و أن عاقبت التلميذ المتنمر بعزله على الاختلاط مع بقية التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

30) هل تبادر إلى اقتراح القيام بالأنشطة اللاصفية لجميع التلاميذ (بما فيهم المتنمرين و المتنمر عليهم ؟

نعم ☐ لا ☐

31) ما هي أكثر الأساليب العلاجية التي تتابعها في مواجهة التنمر؟

المقابلات الفردية ☐ الإرشاد الجماعي ☐ استعمال المقاييس النفسية ☐ أخرى تذكر .....

32) هل وجهت بعض التلاميذ المتنمرين إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي؟

نعم ☐ لا ☐

33) هل وجهت بعض التلاميذ المتنمر عليهم (الضحايا) إلى الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف الصحي ؟ نعم ☐ لا ☐

34) هل تقوم بمقابلات مع الأساتذة لإدماج ضحايا التنمر في القسم ؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

ملخص الدراسة :

هدف البحث الحالي هو الكشف عن دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي لدى التلاميذ في عدد من مدارس وثانويات ولاية بسكرة ، وتقديم مقترحات وحلول في سبيل كيفية مواجهتها ، وقد تمحورت الإشكالية العامة حول ما يلي : كيف يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي في المؤسسة التي يعمل فيها ؟

وقد تفرع منها تساؤلين رئيسيين هما :

1) كيف يشخص مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي بالمؤسسة التي يعمل فيها ؟
2) ما هي الأدوار التي يتبعها مستشار التوجيه لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي ؟

فرضيات الدراسة فكانت كما يلي :

أما

الفرضية العامة تمحورت حول : يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي من خلال دوريه الإرشادي التوعوي و الإرشادي العلاجي في المؤسسة التي يعمل فيها .

ويندرج تحتها فرضيتين جزئيتين :

1) يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي في المؤسسة التي يعمل بها من خلال دوره الإرشادي التوعوي لمختلف الفاعلين التربويين.

2) يواجه مستشار التوجيه المدرسي ظاهرة التنمر المدرسي في المؤسسة التي يعمل بها من خلال دوره الإرشادي العلاجي لكل من المتنمر و الضحية .

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه المناسب لرصد ومتابعة ظاهرة التنمر المدرسي ومواجهته من طرف مستشار التوجيه بدقة ، كما أنه يسمح لنا بتطبيق كل أدوات جمع البيانات وكل الأساليب الإحصائية .

أما عينة الدراسة فشملت (31) مفردة من مستشاري التوجيه المدرسي ، وتم اختيار العينة القصدية المتمثلة في كرة الثلج من خلال الاتصال إحدى مستشاري التوجيه وهي بدورها اتصلت بزملاء العمل وهكذا .

أما أداة الدراسة فقد اعتمدنا على استمارة استبيان الكتروني وتم توزيعها على مجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي لجمع البيانات والمعلومات منهم وتم تحليل تلك البيانات باستخدام طرق إحصائية .

وتتمثل الأساليب الإحصائية في حساب النسب المئوية التي تنتهي بنتائج للدراسة .

ومن النتائج المتوصل إليها هي ضرورة توعية التلاميذ بتقديم معلومات حول التنمر ومخاطره عليهم من خلال الحصص الإعلامية في الأقسام وأثناء المداومات ، إضافة إلى إرشاد الفاعلين التربويين بضرورة القيام ببرامج صفية ولا صفية للتلاميذ المتنمرين .

ومن النتائج أيضا نجد أن المقابلات الفردية والإرشاد الجماعي والتكفل النفسي التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي تساعد في علاج التلاميذ المتنمرين وتنمي الإيجابية لديهم ، إضافة إلى مساهمة الأساتذة والفاعلين التربويين في تطبيق العمليات العلاجية للمتنمرين وضحاياهم وإدماجهم مع بقية التلاميذ .

Study summary :

The aim of the current research is to uncover the role of the school guidance counselor in facing school bullying among pupils in a number of schools and high schools in the state of Biskra , and to present proposals and solutions for how to confront it . The general problem centered around the following: How the school guidance counselor faces the phenomenon of school bullying in the institution That works out ?

Two main questions were divided from it :

1) How does the school guidance counselor diagnose the phenomenon of school bullying in the institution in which he works ?

2) What are the roles followed by the guidance counselor to confront the problem of school bullying ?

As for the hypotheses of the study, they were as follows :

The general hypothesis centered around: The school guidance counselor faces the phenomenon of school bullying through his educational and treatment counseling role in the institution in which he works .

And two partial hypotheses fall under it :

1) The School Guidance Counselor faces the phenomenon of school bullying in the institution in which he works through his counseling and awareness role for various educational actors .

2) The school guidance counselor faces the phenomenon of school bullying in the institution in which he works through his therapeutic counseling role for both the bully and the victim .

We have relied in our study on the descriptive approach because it is appropriate to monitor and follow up the phenomenon of school bullying and confront it by the guidance

counselor accurately, and it also allows us to apply all data collection tools and all statistical methods.

As for the study sample, it included (31) from the school guidance counselors, and the intentional sample represented by the snowball was chosen by contacting one of the guidance counselors, which in turn contacted coworkers and so on.

As for the study tool, we relied on an electronic questionnaire form that was distributed to a group of school guidance counselors to collect data and information from them, and that data was analyzed using statistical methods.

The statistical methods are to calculate percentages that end with the results of the study.

Among the findings is the need to educate students about providing information about bullying and its dangers to them through informational sessions in the departments and during discussions, in addition to instructing educational actors on the necessity of conducting classroom and non-classroom programs for bullying students.

Among the results, we also find that individual interviews, group counseling and psychological support carried out by the school guidance counselor help in treating bullied students and develop their positivity, in addition to the contribution of teachers and educational actors in the application of treatment processes for bullies and their victims and their integration with the rest of the students .